

فَتْحُ الرَّحْمَنِ فِي أُسْبَابِ نَزُولِ الْقُرْآنِ

دكتور
محمد محمد محمد سالم محيسن



قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا مَكِّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَقَامًا وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ سورة الكهف : ٨٤

عن «ابن عباس» رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جاء أجله وهو يطلب العلم تقى الله تعالى ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة »

رواه الطبراني في الأوسط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فإن المصنفات التي وضعها العلماء السابقون في أسباب نزول القرآن تعتبر نافعة ومفيدة وقد استفدت منها ولله الحمد والشكر وأسأل الله أن يجزي مؤلفيها أفضل الجزاء .

إلا أن بعض هذه المصنفات تارة لا يلتزم مؤلفوها بالروايات الصحيحة في هذا الموضوع الهام المتصل اتصالا وثيقا بتفسير القرآن الكريم .

* وأثناء قيامي بتفسير «القرآن الكريم» كان من منهجي : إذا كان للآية سبب نزول اكتبته قبل الشروع في تفسير الآية الكريمة إذ معرفة سبب النزول يلقي الضوء على معنى الآية الكريمة .
* ونظرا لأهمية هذا الموضوع فقد بذلت قصارى جهدي في الاقتصاد على الروايات الصحيحة .

* وبعد أن أعانني الله تعالى وأتممت تفسير القرآن قررت أن أضع مصنفا خاصا بأسباب نزول القرآن .

فوضعت مصنفى هذا وسميته :

(فتح الرحمن في أسباب نزول القرآن)

منهج التصنيف

التزمت فى تصنيف كتابى هذا ما يلى :

- * أولا : الاقتصار على ذكر رواية واحدة
- فى أسباب نزول الآية الكريمة طلبا للاختصار .
- * ثانيا : رتبت كتابى هذا وفقا لترتيب القرآن الكريم .
- * ثالثا : أبدأ بكتابة الآية الكريمة ثم أكتب سبب نزولها .
- * هذا وبالله التوفيق وهو حسبى ونعم الوكيل .
- * أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام أن يجعل عملى هذا خالصا لوجهه الكريم .
- وأن يجعله فى صحائف أعمالى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .
- وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .
- وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المؤلف

خادم القرآن والعلم

أ د / محمد محمد محمد سالم محيسن

غفر الله له ولوالديه آمين

فتح الرحمن في أسباب نزول القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل الدخول في الحديث عن موضوعات هذا الكتاب سأحدث عن الموضوعات الآتية لصلتها الوثيقة بأسباب النزول وهي :

- أ - تعريف أسباب النزول .
 - ب - هل جميع الآيات القرآنية وردت في كل منها سبب نزول ؟
 - ج - طرق معرفة أسباب النزول .
 - د - فوائد معرفة أسباب النزول .
 - هـ - هل العبارة بعموم اللفظ أو بخصوص السبب ؟
 - و - بعض الكتب المؤلفة في أسباب النزول .
- وهذا ترتيب الحديث عن هذه الموضوعات حسب ترتيبها :

• أولاً : تعريف أسباب النزول :

الاسباب : جمع سبب ، وسبب النزول هو : أن تحدث حادثة وقت حياة النبي ﷺ فنزل آية ، أو آيات تبين حكم الله فيها : مثال ذلك : ما روى عن «ابن عباس» رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ قال :

لما نزلت : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ سورة الشعراء : ٢١٤

خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد (الصفاء) فهتف (يا صباحاة) فاجتمعوا إليه فقال : «أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي ؟»

قالوا : «ما جرّبنا عليك كذبا ، فقال : «إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد» فقال «أبو لهب» عليه لعنة الله : «تبا لك ألهذا جمعنا ، فنزلت هذه السورة :

﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾ ١ هـ (١) .

(١) أخرجه البخارى في كتاب التعبير مجلد / ٨ ص ٨٣٧

• ثانياً إن قيل : هل جميع الآيات القرآنية ورد في كل منها سبب نزول ؟

أقول : ليس لكل آية من « القرآن » سبب اقتضى نزولها : بل منها ما يكون لنزولها سبب ، ومنها ما ليس لنزولها سبب .

• ثالثاً : طرق معرفة أسباب النزول :

الطريق الوحيد لمعرفة أسباب نزول القرآن هو النقل الصحيح عن الصحابة الذين سمعوا من الرسول صلى الله عليه وسلم وعاصروا نزول الآيات ، وعزموا ما اقترن بإنزالها من أسباب .

• رابعاً : فوائد معرفة أسباب النزول :

لمعرفة أسباب النزول فوائد كثيرة ، ومزايا جملة .

وقد بينت ذلك بإطناب في كتابي « فتح الملك المنان في علوم القرآن »

فليرجع إليها من يريد ، وحرصاً مني على عدم الإطناب سأذكر الفائدة التالية فقط وهي :

معرفة الحكمة التي من أجلها شرع الحكم ، مثال ذلك :

قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ سورة البقرة : ٢٢٢

فقد أخرج « مسلم » وهل السنن عن « أنس بن مالك » رضى الله عنه ت ٩٣ هـ أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم أخرجوها من البيت ، ولم يأكلوها ، ولم يشاربوها ، ولم يجامعوها ، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله : « ويسئلونك عن المحيض » الآية .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جامعوهم في البيوت : - أى اجتمعوا معهم - واصنعوا كل شيء إلا النكاح » ١ هـ (١) .

• خامساً : فإن قيل : هل العبرة بعموم اللفظ ، أو بخصوص السبب ؟

أقول : القول الراجح في ذلك : أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب . وقد قال بهذا جمهور العلماء :

(١) رواه مسلم في باب الحيض ج ١ / ٢٤٦ [٣٠٢] .

المالكية - والحنفية - والشافعية - والحنابلة .
وقد استدلل العلماء بعدد من الأدلة^(١) . والله أعلم -

• سادسا : بعض الكتب المؤلفة في أسباب النزول :

قال « حاجي خليفة » ت ١٠٦٧ هـ في كتابه كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : المجلد الأول ص ٧٦ - ٧٧ :

ومن الكتب المؤلفة في أسباب النزول :

- ١ - أسباب النزول « لعلي بن المديني » ت ٢٣٤ هـ وهو أول من صنف فيه .
- ٢ - أسباب النزول « لعبد الرحمن بن محمد المعروف بمطرف » ت ٤٠٢ هـ
- ٣ - أسباب النزول « محمد بن أسعد القرافي »
- ٤ - أسباب النزول « لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدى » ت ٤٦٨ هـ
- ٥ - أسباب النزول « لبرهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبرى » ت ٧٣٢ هـ
- ٦ - أسباب النزول « لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزى »
- ٧ - أسباب النزول « لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني » ت ٨٥٢ هـ
- ٨ - أسباب النزول « لأبي جعفر محمد بن علي بن شعيب المازنداني » ت ٥٨٨ هـ

والله وأعلم

(١) انظر تفصيل ذلك في كتاب [فتح الملك المنان في علوم القرآن] وكتايب [في رحاب القرآن] ج ٢ /

سورة البقرة

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٦) ختم
اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج ابن جرير الطبري ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن «أبي العالية ربيع بن مهران
الرياحي» ت ٩٠ هـ .

قال : نزلت هاتان الآيتان في قادة الأحزاب ، وهم الذين ذكرهم الله في هذه الآية : ﴿ أَلَمْ تَرَ
إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ ﴾ سورة ابراهيم رقم : ٢٨ .

قال : فهم الذين قُتلوا يوم « بدر » ولم يدخل من القادة أحد في الإسلام إلا رجلاً :

« أبو سفيان ، والحكم بن أبي العاص » هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا
مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ آية رقم ١٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدى » ت ٤٦٨ هـ

بسنده عن «ابن عباس» رضی الله عنهما ت ٦٨ هـ قال :

نزلت هذه الآية في «عبدالله بن أبي بن سلول» وأصحابه ، وذلك أنهم خرجوا ذات يوم
فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «عبدالله بن أبي» «انظروا كيف
أرد هؤلاء السفهاء عنكم :

فذهب فاخذ بيد «أبي بكر» فقال : مرحباً بالصديق سيّد بنى تميم ، وشيخ الاسلام ،
وثانى رسول الله ﷺ في الغار ، الباذل نفسه وماله لرسول الله ﷺ .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور لنسبوى ج ١ : ٦٥ وفتح الرحمن الرحيم في تفسير القرآن الكريم للدكتور / محمد
محمد سالم محسن ج ١ / ٣٢

ثم أخذ بيد « عمر » فقال : مرحباً بسيد « عدى بن كعب » الفاروق ، القوي في دين الله ،
الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم أخذ بيد « علي بن أبي طالب » وقال : مرحباً بابن عم رسول الله ﷺ وختنه ، سيد « بنى
هاشم » ما خلا رسول الله ﷺ .

ثم افترقوا فقال « عبد الله بن أبي » لأصحابه : كيف رأيتموني فعلت ؟ فإذا أريتموهم فافعلوا
كما فعلت ، فانتوا عليه خيراً ، فرجع المسلمون إلى النبي ﷺ وأخبروه بذلك ، فنزلت هذه الآية
هـ١ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ
آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ
بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿﴾
الآية رقم ٢٦ ، ٢٧

سبب نزول هاتين الآيتين :

— قال « ابن مسعود » رضي الله عنه ت ٣٢ هـ و « ابن عباس » رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ :

لما ضرب الله هاذين المثلين للمنافقين يعنى قوله تعالى :

« مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً »

وقول تعالى : « أو كصيب من السماء » الخ

قال المناقون : الله أجل وأعلى من أن يضرب هذه الأمثال ، فانزل الله تعالى الآيتين « إن الله لا
يستحي » الخ هـ (٢)

* وقال « الحسن البصرى » ت ١١٠ هـ و « قتادة بن دعامة » ت ١١٨ هـ :

لما ضرب الله المثل بالذباب ، والعنكبوت فقال :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسببى ج ١ / ٦٩ وفتح الرحمن الرحيم فى تفسير القرآن للدكتور / محمد محمد
سالم محيسن ج ١ / ٣٣

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ عبدالفتاح القاضى ص ١٣ و تفسير الشوكانى ج ١ / ٨٩ وفتح الرحمن الرحيم فى
تفسير القرآن الكريم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ٥٢

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ ﴾ سورة الحج : ٧٣
 وقال : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ﴾ سورة
 العنكبوت : ٤١

قال اليهود : ما أراد الله بذكر هذه الأشياء الخسيسة ؟

فانزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ﴾ الخ (١) هـ .

قال الله تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ آية رقم ٤٤

سبب نزول هذه الآية :

* قال «ابن عباس» رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ :

نزلت هذه الآية في يهود أهل المدينة : كان الرجل منهم يقول لصهره ، ونذرى قرابته ، ولمن
 بينهم وبينه رضاع من المسلمين : اثبت على الدين الذي أنت عليه ، وما يأمرك به هذا الرجل .
 يعنون النبي محمد ﷺ . فإن أمره حق ، فكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾
 آية رقم ٦٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن جرير الطبري» ت ٣١٠ هـ

عن «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤ هـ

قال : سأل «سلمان الفارسي» رضي الله عنه النبي ﷺ عن أولئك النصارى ، وما روى من
 أعمالهم ، فقال :

«لم يموتوا على الإسلام» قال «سلمان» : فإظلمت على الأرض وذكرت احتيادهم ، فنزلت
 هذه الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى ﴾ .

(١) انظر : أسباب النزول للواحدي ص ٢٦ وتفسير البغوي ج ١ / ٥٨ وفتح الرحمن الرحيم في تفسير القرآن
 الكريم للدكتور / محمد محمد محسن ج ١ / ٥٢ / ٥٣

(٢) انظر : أسباب نزول القرآن للواحدي ص ٢٧ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٣ وتفسير القرطبي ج
 ١ / ٢٤٨ وتفسير البغوي ج ١ / ٦٧ وتفسير الدكتور / محمد محمد سالم محسن ج ١ / ٢٩

فدعا. أى النبي ﷺ. « سلمان الفارسي » فقال : نزلت هذه الآية في أصحابك ، ثم قال : « من مات على دين عيسى » قبل أن يسمع بي فهو على خير ، ومن سمع بي ولم يؤمن فقد هلك »
 هـ ١ (١)

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِعَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ آية رقم ٧٦
 سبب نزول هذه الآية :

* عن قتادة بن دعامة هـ ١١٨ هـ :

أن اليهود كانوا يصانعون المؤمنين ليرضوهم ، وإذا خلا بعضهم إلى بعض نهى بعضهم بعضا أن يحدثوا المؤمنين بما فتح الله عليهم وبين لهم في كتابه من نعت النبي « محمد » ﷺ ونبوته ، وقالوا إنكم إذا فعلتم ذلك احتجوا بذلك عليكم عند ربكم .
 فنزلت هذه الآية هـ ١ (٢)

قال الله تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ آية رقم ٧٩
 سبب نزول هذه الآية :

* أولا : عن « ابن عباس » رضى الله عنهما هـ ٦٨ هـ

قال : نزلت هذه الآية في أحرار اليهود وجدوا نعت النبي ﷺ في التوراة أنه أكحل ، أعين ، ربعة ، جعد الشعر ، حسن الوجه ، فمحوه بأيديهم حسداً وبغياً ، ووضعوا مكانه : إنه طويل ، أزرق ، سبط الشعر هـ ١ (٣)

* ثانيا : قال الكلبي محمد بن السائب بن بشر هـ ١٤٦ هـ :

نزلت هذه الآية في الذين غيروا صفة النبي ﷺ في كتبهم وجعلوه : آدم ، سبطا ، طويلا ، وكان ربعة ، أسمر ، النبي ﷺ ، وقالوا : لأصحابهم ، وأتباعهم : انظروا إلى صفة النبي الذي يبعث في آخر الزمان ، ليس يشبه نعت هذا ، وكانت للأحبار والعلماء مأكلة من سائر اليهود ، فخافوا أن تذهب ما كتبهم إن بينوا الصفة ، ثم غيروا هـ ١٤١ هـ (٤)

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١/١٤٥ وأسباب النزول للواحدي ص ٢٨ وتفسير الدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١/١٠٣

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٤ وتفسير الدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١/١٢٢

(٣) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٤ وتفسير الدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١/١٢٧. مخطوط

(٤) انظر : أسباب النزول للواحدي ٢٩ وتفسير القرطبي ج ٩/٢ وتفسير الدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١/١٢٧

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَنْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ آية رقم ٨٠
سبب نزول هذه الآية :

* عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

أن بعض اليهود كانوا يقولون : إن مدة الدنيا سبعة آلاف سنة ، وإنما نُعَذَّبُ بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوم واحداً فى النار فهى سبعة أيام معدودة ثم ينقطع العذاب .

وكان بعضهم يقول لن تمسنا النار إلا أربعين يوماً وهى المدة التى عبدنا فيها العجل فإذا انقضت انقطع عنا العذاب ، ثم يخلفنا فيها أناس وأشاروا إلى النبى ﷺ وأصحابه ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « كذبتم بل أنتم خالدون مخلدون فيها، لا نخلفكم فيها إن شاء الله أبداً » . وفى هؤلاء جميعاً نزلت الآية ١٤ هـ .

أخرجه الطبرانى ، وابن أبى حاتم (١) .

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ آية رقم ٩٤
سبب نزول هذه الآية :

* عن «ابى العائنة الرباعى» ت ١٩٠ هـ :

قال : قالت اليهود لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى فانزل الله هذه الآية ١٤ هـ .
أخرجه ابن جرير (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٩٧
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الإمام أحمد ، والترمذى ، والنسائى ، عن «ابن عباس»

رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : أقبلت اليهود الى رسول الله ﷺ فقالوا : حدثنا عن خلال نسألك عنهن لايعلمهن إلا نبى ، فإن آياتنا بهن عرفنا أنك نبى واتبعناك .

(١) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٤ وتفسير الدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ١٢٩

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٥ وتفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ١٧٢ وتفسير الدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ١٦٠

فقال لهم رسول الله ﷺ : « سلوا عما شئتم ، ولكن اجعلوا لى ذمة وما أخذ » يعقوب « على بينه ، لئن حدثتكم عن شيء فعرفتموه لتتابعننى على الإسلام » ؟
 فقالوا : ذلك لك ، فقال رسول الله ﷺ : « سلوا عما شئتم »
 فقالوا : أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنهن :

١ - أخبرنا عن أى الطعام حرم إسرائيل عن نفسه من قبل أن تنزل التوراة ؟

٢ - وأخبرنا كيف يكون ماء المرأة ، وماء الرجل ؟

٣ - وكيف يكون الذكر منه والأنثى ؟

٤ - وأخبرنا عن هذا النبى الأمى فى التوراة ، ومن ونيه من الملائكة ؟

فقال النبى ﷺ : « عليكم عهد الله لئن أنا أخبرتكم لتتبعننى ؟ فاعطوه ما شاء الله من عهد وميثاق . فقال - أى النبى ﷺ : نشدتكم بالذى أنزل التوراة على « موسى » هل تعلمون أن « إسرائيل » - أى يعقوب - مرض مرضاً شديداً فطال سقمه منه فنذر ليه نذراً لإن عافاه الله منه ليحرمن أحب الطعام والشراب إليه على نفسه ، وكان أحب الطعام إليه لحوم الإبل ، وأحب الشراب إليه البانها » فقالوا : اللهم نعم .

فقال رسول الله ﷺ : « اللهم أشهد عليهم » .

ثم قال : « وأنشدكم بالله الذى لا إله إلا هو الذى أنزل التوراة على « موسى » هل تعلمون أن ماء الرجل غليظ أبيض ، وأن ماء المرأة رقيق أصفر ، فأيهما علا كان الولد له والشبه بإذن الله عز وجل .

وإذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذكر بإذن الله ، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل كان الولد أنثى بإذن الله » .

قالوا : اللهم نعم .

فقال النبى ﷺ : « اللهم أشهد »

وأنشدكم بالله الذى أنزل التوراة على « موسى » أن هذا النبى الأمى تمام عيناه ولا ينام قلبه ؟

قالوا : اللهم نعم ، فقال : « اللهم أشهد » .

فقالوا : أنت الآن - يعنون صدقت حتى الآن وتستحق أن تتبع -

ثم قالوا : فحدثنا من وليك من الملائكة ؟

فَعِنْدَهَا نَصْحِيكَ وَلَا تَفَارِقْكَ .

قال : فإن وليي « جبريل » ولم يزل الله نبياً قط إلا هو وليه .

فقالوا : الآن تفارقك ، ولو كان ربك سواه من الملائكة لاتبعتك وصدفناك .

قال : فما يمنعكم أن تصدقوا ؟

قالوا : إنه عدونا لأنه لا يأتي إلا بالحرب والقتال والعذاب ، وسفك الدماء ، ولوقلت إن وليك

« ميكائيل » الذي يأتي بالرحمة ، والقطر ، والنبات لاتبعتك .

فأنزل الله الآية « ١٦١ »^(١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ آية ١٦١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن « ابن عباس » رضی الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : قال « ابن صوريا اليهودي » لئنبي ﷺ :

يا « محمد » ما جئتنا بشيء نعرفه ، وما أنزل الله عليك من آية بينة فنتبعك بها « فأنزل الله هذه

الآية « ١٦١ »^(٢) .

قال الله تعالى : ﴿ أَوْ كَلِمَاتٍ عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ آية ١٠٠

سبب نزول هذه الآية :

* قال « مالك بن الصيف اليهودي » حيث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرهم ما

أخذ عليهم من الميثاق ، وما عهد إليهم من الإيمان بالنبي « محمد » ﷺ ، وما عاهدوا الله من

قولهم : لئن خرج « محمد » ﷺ لنؤمنن به ، ولنكون معه على مشركي العرب ، قال « مالك بن

الصيف » :

والله ما أخذ علينا عهد في كتابنا ولا ميثاق أن نؤمن « بمحمد » ففقضوا العهد والميثاق ، وكفروا

« بمحمد » ﷺ .

(١) انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣٢ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٦٠١٥ وأسباب النزول لابی

عبدالرحمن الوادى ص ٢٢٠٢١ وتفسير الدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ١٦٦٠١٦٤

(٢) انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣٤ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٦ وتفسير القرطبي ج ٢ / ٢٨

وتفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ١٨١ / ١ تفسير الدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ١٧٠

فانزل الله هذه الآية هـ ١٦ (١) .

« واقول : لقد صدق الله إذ قال تكذبا «لمالك بن الصيف اليهودى» : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ سورة آل عمران : ٨١ .
قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ آية رقم ١٠٤

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج « أبو نعيم ، وابن المنذر ، عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : « كان العرب يتكلمون بهذه الكلمة » : « راعنا »

فلما سمعتهم اليهود يقولونها لرسول الله ﷺ أعجبهم ذلك ، وكانت الكلمة فى لغة اليهود السبِّ القبيح ، فقالوا : « إِنَّا كُنَّا نَسْبُ مُحَمَّدًا سِرًّا ، فَالآنَ أَعْلَنُوا لَهُ السَّبَّ لِأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ أَصْحَابِهِ ، فَكَانُوا يَأْتُونَ الرَّسُولَ ﷺ فَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ « رَاعِنَا » وَيَضْحَكُونَ ، فَفَطِنَ لَهَا رَجُلٌ مِنَ الْإِنصَارِ وَهُوَ : « سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ » رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ عَارِفًا بِلُغَةِ الْيَهُودِ فَقَالَ لَهُمْ : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَنْ سَمِعْتَهَا مِنْ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَقَالُوا : أَلَسْتُمْ تَقُولُونَهَا ؟ فَانزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ هـ ١٦ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ آية رقم ١٠٨
سبب نزول هذه الآية :

« قال « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

« نزلت هذه الآية فى « عبد الله بن أبى أمية » ورهط من قريش ، قالوا : يا محمد اجعل لنا « الصفا » ذبها ، ووسع لنا أرض مكة ، وفجر الأنهار خلالها تفجيرا تؤمن بك » فانزل الله هذه الآية هـ ١٦ (٣) .

- (١) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٦ - ١٧ . وتفسير القرطبي ج ٢ / ٢٨ . وتفسير البيهقي ج ١ / ٩٧ .
٩٨ تفسير الدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ١٧١
(٢) انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣٦ - ٣٧ . وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٧ - ١٨ . وتفسير البيهقي ج ١ / ١٠٢ . وتفسير الدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ١٧٩ - ١٨٠
(٣) انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣٧ . وتفسير الدكتور : محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ١٨٨ - ١٨٩

* وأقول : انزل الله في أقوال هؤلاء الكفار الآيات التالية : ﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَائِدًا ﴾ (٤١) أو تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُضَرَّ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٤٢﴾ أو تَسْقُطَ السَّمَاءُ كَمَا زُيِّنَتْ عَلَيْنَا سِفًّا أَوْ تَأْتِي بَالِهِ الْغَمَامُ وَالْمَلَأْنَاهُ كَيْبَلًا ﴿٤٣﴾ أو يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى نُنزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٤٤﴾ سورة الإسراء من : ٩٠ - ٩٣ .

قال الله تعالى : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ آية رقم ١٠٩

سبب نزول هذه الآية :

* قال «ابن عباس» رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ :

«نزلت الآية في نفر من اليهود ، قالوا «لحذيفة بن اليمان» ت ٣٦ هـ و «عمار بن ياسر» رضي الله عنهما بعد وقعة «أحد» :

لو كنتم على الحق ما هزتم ، فارجعوا إلى ديننا فنحن أهدى سبيلا منكم ، فقال لهم «عمار بن ياسر» : كيف نقضى العهد فيكم ؟

قالوا : شديد ، قال : فإني قد عاهدت أن لا أكفر «بمحمد» صلى الله عليه وسلم ما عشت ، فقالت اليهود : أما هذا فقد صبا .

وقال «حذيفة بن اليمان» : أما أنا فقد رضيت بالله تعالى ربا ، و«بمحمد» صلى الله عليه وسلم نبيا ، وبالإسلام دينا ، وبالقرآن إماما ، وبالكعبة قبله ، وبالمؤمنين إخوانا .

ثم أتيا رسول الله ﷺ فأخبراه بذلك .

فقال رسول الله ﷺ : «قد أصبنا الخير ، وأفلحتما»

فأنزل الله هذه الآية ١٠٩ هـ (١) .

(١) انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣٨ وتفسير البغوى ج ١ / ١٠٥ وتفسير الدكتور / محمد محمد سالم

قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ آية رقم ١١٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن إسحاق ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس « رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : لما قدم وفد نصارى جبران على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتهم أحيار اليهود فتناظروا وتنازعوا حتى ارتفعت أصوات الفريقين ، فقالت اليهود للنصارى : ما أنتم على شيء من الدين وكفروا بعمسى والإنجيل .

وقالت النصارى لليهود : ما أنتم على شيء من الدين وكفروا بموسى والتوراة « فأنزل الله هذه الآية » ١ هـ (١) .

قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ آية رقم ١١٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن إسحاق ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس « رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ أن قريشا منعوا النبي ﷺ الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام ، فأنزل الله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَوَجَّهُ لِيهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ آية رقم ١١٥

سبب نزول هذه الآية :

* اختلف العلماء فى سبب نزول هذه الآية (٣) .

(١) انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣٨ . ٣٩ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٩ وتفسير البغوى ج ١ / ١٠٦ وتفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ : ٢٠٣ تفسير الدكتور : محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ١٩٦ / ١٩٨ (٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ : ٢٠٤ تفسير الدكتور : محمد محمد سالم محيسن ج ١ : ١٩٨ (٣) انظر : فى ذلك : أسباب النزول للواحدى من ص ٢٩ - ٤٢ وتفسير البغوى ج ١ / ١٠٨ ، ١٠٧ وتفسير القرطبى ج ٢ / ٥٦ ، ٥٥

وطلبا للاختصار ساكتفى بذكر مايلي :

« عن سعيد بن جبير » ت ٩٥ هـ عن « ابن عمر » رضی الله عنهما ت ٧٣ هـ قال : كان رسول الله ﷺ يصلي وهو مقبل من مكة الى المدينة على راحلته حيث كان وجهه ، وفيه نزلت : « فاینما تولوا فثم وجه الله » ١ هـ (١) .

« وقال « ابن عمر » رضی الله عنهما ت ٧٣ هـ :

« أنزلت : « فاینما تولوا فثم وجه الله » أن تصلي حیثما توجّهت بك راحلتك فی التطوع » اهـ (٢) .

أخرجه الخاكم وقال صحيح على شرط مسلم

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ آية رقم ١١٨
سبب نزول هذه الآية :

« أخرج « ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم »

عن « ابن عباس » رضی الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : قال « رافع بن حرملة » لرسول ﷺ : يا محمد « إن كنت رسولا من الله كما تقول فقل لى : فليكلمنا حتى نسمع كلامه . فانزل الله :

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ ﴾ ١ هـ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِيتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ آية رقم ١٢٠

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج « الثعلبي » عن « ابن عباس » رضی الله عنهما ت ٦٨ هـ :

« أن يهود المدينة ، و نصارى نجران » كانوا يرجون أن يصلى النبي ﷺ إلى قبلتهم .

(١) انظر : أسباب النزول لأبي عبدالرحمن مقبل ص ٢٥ وانظر : تفسير الدكتور / محمد محمد سالم محسن ج ١ / ٢٠٠

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٠

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٢٠٨ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٠

فلما صرف الله القبلة إلى الكعبة شق ذلك عليهم وأيسوا منه أن يوافقهم على دينهم .

فأنزل الله « ولئن ترضى عنك اليهود ولا النصارى » الآية ٢٠١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ آية رقم ١٢٥
سبب نزول هذه الآية :

« أخرج » سعيد بن منصور، وأحمد، والدارمي، والبخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن أبي داود في المصاحف، وابن المنذر، وابن مردويه، وأبو نعيم في الحلية، وابن حبان، والدارقطني، والبيهقي في سننه » عن « أنس بن مالك » رضى الله عنه ت ٩٣ هـ قال : قال « عمر بن الخطاب » رضى الله عنه ت ٢٣ هـ :

« وافقتُ ربِّي في ثلاثٍ : قلتُ : يا رسول الله لو اتخذتَ من مقام إبراهيم مصلى ؟ فنزلت : « واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى » .

وقلتُ : يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهنَّ البرِّ والفاجر فلو أمرتهنَّ يحتجبن ، فنزلت آية الحجاب .
واجتمع على رسول ﷺ نساؤه في الغيرة فقلت لهن : ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنكُنَّ ﴾ التحريم : ٥ .
فنزلت كذلك ا هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ آية رقم ١٣٥
سبب نزول هذه الآية :

« أخرج » ابن إسحاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم . عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال :

قال « عبدالله بن سوريا » للنبي ﷺ : « ما الهدى إلا ما نحن عليه فاتبعنا يا « محمد » تهتد .
وقالت النصارى مثل ذلك .

فأنزل الله فيهم : « وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا » الآية ا هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٢٠٩ وأسباب النزول للواحدى ص ٤٣

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٢٢٢ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢١

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٢٥٧ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢١

قال الله تعالى : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴾ آية رقم ١٣٨
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن مردويه ، والضياء فى المختارة » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ عن
النبي ﷺ قال : « إن بنى إسرائيل قالوا : يا « موسى » هل يصبغ ربك ؟

فقال : اتقوا الله . فناداه ربه : يا « موسى » سالوك هل يصبغ ربك فقل : نعم ، أنا أصبغ الألوان
: الأحمر ، والأبيض ، والأسود ، والألوان كلها من صبغتي .

فأنزل الله على نبيه : « صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة » أه (١) .

قال الله تعالى : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ أَلْتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ
لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٤٤) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً
وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ
عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ
هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ آية رقم ١٤٢ - ١٤٣
سبب نزول هاتين الآيتين :

* أولا : أخرج « ابن اسحاق ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى الدلائل » عن « ابن
عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : « صرفت القبلة عن الشام : أى بيت المقدس » . إلى الكعبة فى رجب على رأس سبعة
عشر شهراً من مقدم رسول الله ﷺ المدينة . فأتى رسول الله ﷺ :

« رفاعة بن قيس ، وقردم بن عمرو ، وكعب بن الأشرف ، ونافع بن أبى نافع ، والحجاج بن
عمرو حليف كعب بن الأشرف ، والربيع بن أبى الحقيق ، وكنانة بن أبى الحقيق » فقالوا له : يا
« محمد » ما ولاك عن قبلك التى كنت عليها وأنت تزعم أنك على ملة « إبراهيم » ودينه ، ارجع إلى
قبلك التى كنت عليها تتبعك ونصدقك ، وإنما يريدون فتنته عن دينه . فأنزل الله : « سيقول
السفهاء من الناس : إلى قوله تعالى : « إلا لتعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه » أه (٢) .

* ثانيا : أخرج « ابن سعد ، وابن أبى شعبة ، وعبد بن حميد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٢٥٩

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٢٦٢

داود في ناسخه ، والترمذى ، والنسائى وابن جرير ، وابن حبان ، والبيهقى في سننه .

عن « البراء بن عازب » رضى الله عنه ت ٦٢ هـ :

« أن النبى ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل على أخواله من الأنصار ، وأنه صلى إلى بيت المقدس سبعة عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته إلى البيت الحرام .

وإن أول صلاة صلاها - إلى البيت الحرام - صلاة العصر ، وصلى معه قوم . فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون فقال : أشهد بالله لقد صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة .

فداروا كما هم قبل البيت الحرام . ثم أنكروا ذلك ، وكان الذى مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت الحرام رجلاً أو قتلوا فلم ندر ما نقول فيهم . فانزل الله :

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ البقرة : ١٤٣ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ آية رقم ١٤٤

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج » الترمذى ، والنسائى ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والدارقطنى ، والبيهقى « عن البراء بن عازب » رضى الله عنه ت ٦٢ هـ قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا ، وكان يحب أن يصلى نحو الكعبة ، فكان يرفع رأسه إلى السماء . فانزل الله :

﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ . فوجه نحو الكعبة (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ آية رقم ١٥٨

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٢٦٠ (٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٢٦١

* أخرج «عبد بن حميد ، والبخاري ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن أبي داود في المصاحف ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي» .

عن «أنس بن مالك» رضي الله عنه ت ٩٣ هـ :

أنه سئل عن «الصفا والمروة» قال : كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما جاء الإسلام أمسكنا عنهما . فأنزل الله :

﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ۗ الْآيَةَ ۗ ﴾ (١)

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ آية رقم ١٥٩
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن اسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم» . عن «ابن عباس» رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : «سأل معاذ بن جبل» أخو بني سلمه ، و«سعد بن معاذ» أخو بني الأشهل ، و«خارجة بن زيد» أخو الحرث بن الخزرج .

نفرأ من أحبار يهود : عن بعض ما في التوراة .

فكتموهم إياه ، وأبوا أن يخبروهم . فأنزل الله فيهم :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ ۗ ﴾ الآية ١٥٩ (٢)

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ آية رقم ١٦٤
سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٢٩١ وأسباب النزول للواحدي ص ٤٩ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٤

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٢٩٥ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٤

« أخرج » ابن أبي حاتم ، وابن مردويه « عن ابن عباس »

رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : قالت قريش للنبي ﷺ : « ادع الله أن يجعل لنا (الصفاء) ذهباً نتقوى به على عدونا .

فاوحى الله إليه : إني معطيهم فأجعل لهم الصفاء ذهباً ولكن إن كفروا بعد ذلك عذبتهم عذاباً لا أعذبه إحدأ من العالمين . فقال : رب دعنى وقومى فادعوهم يوماً بيوم . فانزل الله هذه الآية : « إِنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ » ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ آية رقم ١٧٠
سبب نزول هذه الآية :

« أخرج » ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم « عن ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : دعا رسول الله ﷺ اليهود إلى الإسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته .

فقال له « رافع بن خارجه ، ومالك بن عوف » : بل نتبع يا محمد « ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا أعلم بالخير منا . فانزل الله فى ذلك : « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ » الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمناً قليلاً أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ آية رقم ١٧٤
سبب نزول هذه الآية :

« أخرج » الثعلبى « عن ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : نزلت هذه الآية فى رؤساء اليهود ، وعلمائهم : كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل ، وكانوا يرجون أن يكون النبى المبعوث منهم . فلما بعث الله « محمداً » ﷺ من غيرهم خافوا ذهباً ماكلتهم ، وزوال رياستهم ، فعمدوا إلى صفة النبى « محمد » ﷺ ففبروها ، ثم أخرجوها إليهم وقالوا : هذا نعت النبى الذى يخرج فى آخر الزمان لا

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٢٩٩ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٤

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٣٠٦ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٥

يشبه نعت هذا النبي . فإذا نظر السفلة إلى النعت المغير وجدوه مخالفا لصفة النبي « محمد » فلم يتبعوه .

فانزل هذه الآية « إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب » ١٧١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ آية رقم ١٧٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر » عن « قتادة بن دعامة » ت ١١٨ هـ في قوله تعالى : « ليس البر » الآية : قال : ذكر لنا أن رجلا سأل النبي ﷺ عن « البر »

فانزل الله هذه الآية . فدعا الرجل فتلاها عليه ، وقد كان الرجل قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن « محمدا » عبده ورسوله ثم مات على ذلك يرجى له في خير . فانزل الله :

« ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب » .

وكانت اليهود توجهت قبل المغرب ، والنصارى توجهت قبل المشرق . « ولكن البر من امن بالله » الآية ١٧١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ آية رقم ١٧٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن أبي حاتم » عن « سعيد بن جبيرة » ت ٩٥ هـ .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٣٠٩ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٥ وأسباب النزول للواحدى ص ٥٢

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٣١٠ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٦

قال : « حين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الإسلام بقليل فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء » .

فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى أسلموا فكان أحد الحيين يتناول على الآخر في العدة والاموال ، فحلفوا أن لا يرضوا حتى بالعبد من الحر منهم ، وبالمرأة من الرجل منهم . فنزل فيهم : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى » : وذلك أنهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة ، ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة .
فانزل الله : ﴿ النفس بالنفس ﴾ المائدة : ٤٥ .

فجعل الأحرار في القصاص سواء فيما بينهم من العمد : رجالهم ونسأؤهم في النفس وما دون النفس .

وجعل العبيد مستويين في العمد : النفس وما دون النفس رجالهم ونسأؤهم » ١٨٧ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَحَلُّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لَبَاسُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَىٰ اللَّيْلِ وَلَا تَبَاشَرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ آية رقم ١٨٧
سبب نزول هذه الآية :

« أولاً : أخرج « عبيد بن حميد ، والبخاري ، والنحاس في ناسخه ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقي في سننه » عن « البراء بن عازب » رضي الله عنه ت ٦٢ هـ .

قال : « أصحاب النبي ﷺ إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وإن « قيس بن صرمة » الانصاري كان صائماً ، فكان يومه ذلك يعمل في أرضه ، فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال : هل عندك طعام ؟ قالت : لا ، ولكن أنطلق فأطلب لك .

فغلبته عينه فنام . وجاءت امرأته فلما رآته نائماً قالت : خيبة لك أمت ؟ فلما انتصف النهار غشى عليه .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٣١٦ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٦

فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية :

« أحل لكم ليلة الصيام الرفث » إلى قوله تعالى : « من الفجر » ففرحوا بها فرحا شديداً »
أه^(١).

« ثانيا : أخرج الأئمة : أحمد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم بسند حسن » عن
« كعب بن مالك » رضى الله عنه قال : « كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فنام حرم عليه
الطعام ، والشراب ، والنساء حتى يقطر من الغد » .

فرجع « عمر بن الخطاب » رضى الله عنه من عند النبي ﷺ ذات ليلة وقد سهر عنده ، فوجد
امراته قد نامت ، فأيقظها وأرادها فقالت : إني قد نمت .

فقالت : ما نمت ثم وقع عليها . وصنع « كعب بن مالك » مثل ذلك .

فندا « عمر بن الخطاب » رضى الله عنه إلى النبي ﷺ فأخبره فأنزل الله : « علم الله أنكم كنتم
تختانون أنفسكم » الآية اه^(٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْثِلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا
فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ آية رقم ١٨٨
سبب نزول هذه الآية :

« أخرج « ابن أبي حاتم » عن « سعيد بن جبيرة » ت ٩٥ هـ

في قوله تعالى : « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل » يعنى بانظلم .

وذلك أن « امرأ القيس بن عباس ، وعبدان بن أشرع الحضرمي » اختصما في أرض . وأراده
امرؤ القيس « أن يحلف .

ففيه نزلت : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ اه^(٣) .

قال الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ النَّاسِ وَالْحَجَّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ
تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴾ آية رقم ١٨٩

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٣٥٦

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٣٥٧

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٣٦٧ وأسباب النزول للواحدى ص ٥٥ وأسباب النزول للشيخ

القاضي ص ٢٨

سببا نزول هذه الآية :

* أولا : أخرج «ابن عساکر» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

فى قوله تعالى : «يسئلونك عن الأهلة» قال : نزلت فى «معاذ بن جبل ، وثعلبة بن غنمة» وهما رجلان من الأنصار :

قالا : يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيفا مثل الخيط ، ثم يزيد حتى يعظم ويستوى ويستدير ، ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان ، لا يكون على حال واحدة؟

فنزلت : «يسئلونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس» : فى محل دينهم ، ولصومهم ، ولقظرم ، وعدة نساءهم ، والشروط التى تنتهى إلى أجل معلوم^(١) .

* ثانيا : أخرج «البخارى» ، وابن جرير» عن «البراء بن عازب» ت ٦٢ هـ .

قال : كانوا إذا أحرموا فى الجاهلية أتوا البيت من ظهره .

فأنزل الله : «وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها» الآية ١^(٢) .

قال الله تعالى : ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعتدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعتدَى عَلَيْكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ آية رقم ١٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن جرير» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمراً فى سنة ست من الهجرة وحبسه المشركون عن الدخول والوصول إلى البيت ، وصدوه بمن معه من المسلمين فى ذى القعدة وهو شهر حرام حتى قاضاهم على الدخول من قابل ، فدخلها فى السنة الآتية هو ومن كان معه من المسلمين واقصه الله منهم . نزلت هذه الآية :

﴿ الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص ﴾ آية^(٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٣٦٧

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٣٦٨ وانظر : اسباب النزول للواحدى ص ٥٦ وانظر : اسباب

النزول للشيخ القاضى ص ٢٩

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٣٧٢ انظر : اسباب النزول للشيخ القاضى ص ٣٠ انظر : اسباب

النزول للواحدى ص ٥٨

قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ آية رقم ١٩٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبد بن حميد ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، والبقوى فى معجمه ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن حبان .

عن «الضحاك بن أبى جبير» : ان الأنصار كانوا ينفقون فى سبيل الله ويتصدقون ، فاصابتهم سيئه فساء ظنهم وامسكوا عن ذلك . فانزل الله تعالى :

«وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْفُوا فُضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴾ آية رقم ١٩٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : «البخارى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى سننه» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : كانت : عكاظ ، ومجنة ، وذو الحجاز ، أسواقا فى الجاهلية ، فتأثموا أن يتجروا فى الموسم ، فسألو رسول الله ﷺ عن ذلك ، فنزلت :

« ليس عليكم جناح أن تبتفوا فضلا من ربكم » . فى مواسم الحج " ١هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ آية رقم ١٩٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : «البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وأبو نعيم فى الدلائل ، والبيهقى فى سننه» عن «عائشة أم المؤمنين» رضى الله عنها ت ٥٨ هـ .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٣٧٤ وأسباب النزول للواحدى ص ٥٩ وأسباب النزول للشيوخ القاضى ص ٣١

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٤٠٠ انظر : أسباب النزول للشيوخ القاضى ص ٣٢ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٦٤

قالت : كانت قريش لؤم دان دينها يقفون (بالمزدلفة) وكانوا يسمون (الحُمس) وكان سائر العرب يقفون بعرفات ، فلما جاء الإسلام أمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يأتى (عرفات) ثم يقف بها ، ثم يفيض منها ، فذلك قوله تعالى : « ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس » ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتْ مَنَاسِكُكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠١) أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ آيات رقم ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢

سبب نزول هذه الآيات :

* أخرج «ابن أبى حاتم» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف فيقولون : اللهم اجعله عام غيث ، وعام خصب ، وعام ولاد حسن ، ولا يذكرون من أمر الآخرة شيئا . فانزل الله فيهم :

﴿ فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ .

ويجىء بعدهم آخرون من المؤمنين فيقولون :

﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ :

فانزل الله فيهم : « أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب » ١هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي

قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ ﴾ آية رقم ٢٠٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم» :

عن «السدى إسماعيل بن عبد الرحمن» ت ١٢٧هـ فى قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُ

قَوْلَهُ ﴾ الآية : ٢٠٤

قال : نزلت فى «الاحسن بن شريق» وكان حليفا «ابنى زهرة»

أقبل إلى النبى ﷺ (المدينة) وقال : جئت أريد الإسلام ، ويعلم الله انى لصادق . فاعجب

النبي ﷺ ذلك منه ، فذلك قوله : « ويشهد الله على ما فى قلبه » .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٤٠٨ انظر : أسباب النزول للواحدي ص ٦٥

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٤١٧ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٣٣

ثم خرج من عند النبي ﷺ فمر بزروع لقوم من المسلمين [وَحُمْرُ] فأحرق الزرع، وعقر الحمر .
فانزل الله تعالى :

﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴾ البقرة :
٢٠٥ ، ٢٠٦ (١)

قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾
آية رقم ٢٠٧

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج « ابن سعد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن عساکر » عن
« سعيد بن المسيب » ت ٩٤هـ

قال : « قيل « صهيب بن سنان » مهاجراً نحو النبي ﷺ فاتبعه نفر من قريش ، فنزل عن راحلته
وانتشل ما في كنانته ثم قال : يا معشر قريش قد علمتم أني من أركانكم رجلا ، وأيم الله لا تصلون
إلي حتى أرمي بكل سهم في كنانتي ، ثم أضرب بسيفي ما بقى في يدي فيه شيء ، ثم افعلوا ما
شئتم ، وإن شئتم ذلتكم على مالي ، وقتيتي بمكة وخليتم سبيلي . قالوا : نعم .

فلما قدم على النبي ﷺ قال : « ربح البيع ، ربح البيع » ونزلت : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ
ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (٢)

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُرَاتِ
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ آية رقم ٢٠٨

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج « ابن جرير » عن « عكرمة مولى ابن عباس » ت ١٠٥هـ

في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ :

قال : نزلت في « ثعلبة بن صعير المازني ، وعبدالله بن سلام ، وابن يامين ، وأسد وأسيد ابني
كعب ، وسعيد بن عمرو ، وقيس بن زيد » كلهم من يهود . قالوا : يا رسول الله يوم السبت يوم كنا
نعظمه فدعنا فلنسبت فيه ، وإن التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم بها بالليل . فنزلت الآية « ١٠٦هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٤٢٧ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٦٦ انظر : أسباب النزول
للشيخ القاضي ص ٣٣

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٤٣٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٣٣ انظر : أسباب
النزول للواحدى ص ٦٧

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٤٣٣ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٦٨ انظر : أسباب النزول
للشيخ القاضي ص ٣٤

قال الله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُ الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصَرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ آية رقم ٢١٤

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج » عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر :

عن « قتادة بن دعامة » ت ١١٨ هـ فى قوله تعالى : « أَمْ حَسِبْتُمْ » الآية ٢١٤ قال : نزلت فى يوم الأحزاب :

أصاب النبى ﷺ يومئذ واصحابه بلاء ، وحُصِرَ^(١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ آية رقم ٢١٧

سبب نزول هاتين الآيتين :

« أخرج » ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى سننه بسند صحيح « عن « جنادة بن عبد الله »

عن النبى ﷺ : « أنه بعث رهطا وبعث عليهم « أبا عبيدة بن الجراح » أو « عبيدة بن الحرث » فلما ذهب لينطلق بكى صباة إلى رسول الله ﷺ فجلس وبعث مكانه « عبد الله بن جحش » وكتب له كتابا وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا ، وقال : « لا تكرهن أحدا على السير معك من أصحابك » فلما قرأ الكتاب استرجع وقال : سمعا وطاعة لله ولرسوله ، فخيرهم الخير وقرأ عليهم الكتاب ، فرجع رجلا ومضى بقيتهم ، فلحقوا « ابن الحضرمي » فقتلوه ، ولم يدروا ذلك اليوم من رجب أو جمادى الثانية ، فقال المشركون للمسلمين : قتلتم فى الشهر الحرام . فانزل الله تعالى :

﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ الآية .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٤٢٦ ، انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٣٤ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٦٨

فقال بعضهم : إن لم يكونوا أصابوا وزراً فليس لهم اجر .

فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَولئك يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ٥١ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ آية رقم ٢١٩

سببا نزول هذه الآية :

* أولا : أخرج الأئمة : «ابن أبى شيبه ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، وأبو داود ، والترمذى وصححه ، والنسائى ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والنحاس فى ناسخة ، والحكام وصححه ، والبيهقى ، والفضياء المقدسى فى المختارة »

عن «عمر بن الخطاب » رضى الله عنه ت ٢٣هـ أنه قال :

اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا ، فإنها تذهب المال والعقل .

فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ التى فى سورة البقرة .

فدعى «عمر» رضى الله عنه فقرئت عليه فقال : اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا . فنزلت الآية التى فى سورة النساء :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ النساء : ٤٣ .

فكان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة نادى : لا يقربن الصلاة سكران . فدعى «عمر» رضى الله عنه فقرئت عليه فقال : اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا . فنزلت الآيتان فى سورة المائدة رقم ٩٠ - ٩١ فدعى «عمر» فقرئنا عليه فلما بلغ : «فهل أنتم منتهون» رقم ٩١ قال «عمر» «انتبهنا انتبهنا» ٥١هـ (٢) .

* ثانيا : أخرج «ابن إسحاق ، وابن أبى حاتم » عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨هـ : «أن نفرا من الصحابة حين أمروا بالنفقة فى سبيل الله أتوا النبى ﷺ فقالوا : إنا لا ندرى ماهذه النفقة التى أمرنا بها فى أموالنا فما ننفق منها ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١/ ٤٤٨ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٣٥ انظر : أسباب

النزول للواحدى ص ٦٩

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١/ ٥٥٢

وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يتصدق به ، ولا مالا ياكل حتى يتصدق عليه هـ (١)

قال الله تعالى : ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ آية رقم ٢٢٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « أبو داود ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والحاكم وصححه ، والبيهقي في سننه » عن « ابن عباس » رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : لما أنزل الله : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ الإسراء : ٣٤ .

و﴿ إِنْ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتِيمِ ظُلْمًا ﴾ الإسراء : ١٠ .

انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من شرابه وشرابه من شرابه ، فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيجلس له حتى يأكله أو يفسد فيرمى به . فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فأنزل الله : « ويستولونك عن اليتيم قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم » :

فخلفوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعِبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ آية رقم ٢٢١

سبب نزول هذه الآية :

* أولا : أخرج « ابن أبي حاتم ، وابن المنذر »

عن « مقاتل بن حيان » ت ١١٠ هـ قال : نزلت هذه الآية في « أبي مرتد الغنوي » استأذن النبي ﷺ في (عناق) أن يتزوجها وكانت ذا حظ من جمال ، وهي مشركة ، و« أبو مرتد » يومئذ مسلم فقال : يا رسول الله : إنها تعجبنى . فأنزل الله :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٤٥٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٣٥

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٤٥٦ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٣٦ انظر : أسباب

النزول للواحدى ص ٧٣

﴿ وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ وَلَا أُمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَا أُعْجِبْتُمْ ﴾ ١هـ (١) .

* ثانيًا وأخرج «الواحدى» عن «أبي مالك» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما في هذه الآية :
«ولامة مؤمنة خير من مشركة» : قال نزلت في «عبدالله بن رواحة» وكانت له أمة سوداء ، وأنه
غضب عليها فلطمها ، ثم إنه فرغ فأتى النبي ﷺ فأخبره خبرها . فقال له النبي ﷺ : ماهى يا عبد
الله ؟ قال : تصوم ، وتصلى ، وتحسن الوضوء ، وتشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . فقال :
يا عبد الله هذه مؤمنة . فقال «عبد الله» : والذى بعثك بالحق لأعتقها ولأتزوجها فضعل . فظعن
عليه ناس من المسلمين وقالوا : نكح أمة . وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين وينكحوهم رغبة
في أحسابهم . فانزل الله :

«ولامة مؤمنة خير من مشركة» ٢هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ
وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ
وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ آية رقم ٢٢٢

سبب نزول هذه الآية :

* اخرج الأئمة : " احمد ، وعبد بن حُميد ، والدارمى ، ومسلم ، وابو داود ، والترمذى ،
والنسائى ، وابن ماجه ، وابو يَعْلَى ، وابن المنذر ، وابن ابى حاتم ، والنحاس فى ناسخة ، وابن
حيان ، والبيهقى فى سننه " عن انس بن مالك " رضى الله عنه ت ٩٣ هـ : " أن اليهود كانوا إذا
حاضت المرأة منهم أخرجوها من البيت ، ولم يؤاكلوها ، ولم يشاربوها ولم يجامعوها فى البيوت .
فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فانزل الله تعالى ﴿ ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى ﴾ الآية فقال
رسول الله ﷺ : " جامعوهن فى البيوت ، واصنعوا كل شىء ألا النكاح " .

فبلغ اليهود فقالوا : ما يريد هذا الرجل أن يدع من امرنا شيئا إلا خالفنا فيه . فجاء أُسَيْد بن
حضير ، وعبد بن بشر " فقالا : يا رسول الله إن اليهود قالوا : كذا وكذا أفلا نجتمعهن ؟ فتغير وجه
رسول الله ﷺ حتى ظننا أن قد وجد عليهما ، فخرجا فاستقبلهما هديئة من لبن إلى رسول الله ﷺ
فأرسل فى أثرهما فسقاها ، فعرفنا أنه لم يجد عليهما " ١هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٤٥٨ انظر : اسباب النزول للواحدى ص ٧٤

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٤٥٩ انظر : اسباب النزول للواحدى ص ٧٥ انظر : اسباب النزول
للشيخ القاضى ص ٣٦

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٤٦١ انظر : اسباب النزول للشيخ القاضى ص ٣٧

قال الله تعالى : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِمُوا لأنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٢٢٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن ابي شيبه ، وعبد بن حُميد ، والبخارى ، وابو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن جرير ، وابو نُعيم فى الحلبىة ، والبيهقى فى سننه " عن جابر بن عبد الله " رضى الله عنهما ت ٧٨ هـ .

قال : كانت اليهود تقول : إذا أتى الرجل امراته من خلفها فى قُبيلها ثم حملت جاء الولد أحول . فنزل قول الله تعالى :

﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ آية رقم (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ آية رقم ٢٢٤

سبب نزول هذه الآية :

* قال " أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى " ت ٥١٦ هـ :

نزلت هذه الآية فى " عبد الله بن رواحة " رضى الله عنه كان بينه وبين خَنْتِه علي أخيه " بشير بن النعمان الأنصارى " شىء فحلف " عبد الله " أن لا يدخل عليه ، ولا يكلمه ، ولا يصلح بينه وبين خصمه ، وإذا قيل له فيه ، قال : قد حلفت بالله أن لا أفعل فلا يحل لى إلا أن تُبر يمين . فانزل الله هذه الآية " هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبِعَوْنِهِنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ آية رقم ٢٢٨

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسبوطى ج ١ / ٤٦٧ انظر : اسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٧ انظر : اسباب النزول للواحدى ص ٧٧

(٢) انظر : تفسير البغوى ج ١ / ٢٠٠ انظر : اسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٧

* أخرج أبو داود ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في سننه عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية قالت : طُلِّقْتُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عِدَّة ، فانزل الله حين طُلِّقَت العِدَّة للطلاق : " والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء " : فكانت أول من أنزلت فيها العِدَّة للطلاق " ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ آية رقم ٢٢٩
سبب نزول هذه الآية :

* أولا : أخرج الترمذي ، وابن مردويه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في سننه من طريق هشام بن عروة عن أبيه :

أن عائشة أم المؤمنين رضی الله عنها ٥٨ هـ قالت : كان الرجل يطلق امرأته ماشاء الله أن يطلقها ، وهي امرأته إذا ارتجعها وهي في العِدَّة وإن طلقها مائة مرة أو أكثر ، حتى قال رجل لامرأته : والله لا أطلقك فتيبني ، ولا آوبك أبدا . قالت : وكيف ذلك ؟ قال " أطلقك ، فكُلِّمنا هُمت عدتكم أن تنقضى راجعتكم ، فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة أم المؤمنين فأخبرتها . فسكتت عائشة حتى جاء النبي ﷺ فأخبرته ، فسكت النبي ﷺ حتى نزل القرآن :

﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾ . قالت «عائشة» : فاستأنف الناس الطلاق مستقبلاً من كان طلق ومن لم يطلق " ١ هـ (٢) .

* ثانيا : أخرج ابن جرير عن ابن جريج عبد الملك ابن عبدالعزيز هـ ١٥٠ هـ قال : نزلت هذه الآية في « ثابت بن قيس » وفي « حبيبة » وكانت اشتكته إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « تردين عليه حديثه ؟ » قالت : نعم . فدعا النبي ﷺ فذكر له ذلك .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٤٨٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٣٨
(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٤٩٤ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٨١ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٣٨

فقال : ويطيب لى ذلك ؟ قال « نعم » قال « ثابت » : قد فعلت . فنزل قول الله تعالى : ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ الآية ١ هـ (١) .
 قال الله تعالى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ آية رقم ٢٣٠ .
 سبب نزول هذه الآية :

« أخرج » ابن المنذر « عن » مقاتل بن حيان « ت ١١٠ هـ .

قال : نزلت هذه الآية في « عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضرى » كانت عند « رفاعة بن وهب بن عتيك » وهو ابن عمها فطلقها طلاقاً بائناً . فتزوجت بعده « عبد الرحمن بن الزبير القرظى » فطلقها . فأتت النبي ﷺ فقالت : إنه طلقنى قبل أن يمسنى أفارجع إلى الأول ؟ فقال النبي ﷺ : لا حتى يمسنى « فلبيت ماشاء الله ثم أتت النبي ﷺ فقالت له : إنه قد مسنى . فقال : كذبت بقولك الأول فلم أصدقك فى الآخر . فلبيت حتى قبض النبي ﷺ فأتت أبابكر فقالت : أرجع إلى الأول فإن الآخر قد مسنى ؟ فقال أبوبكر رضى الله عنه : شهدت النبي ﷺ قال لك : لا ترجعى إليه . فلما مات أبوبكر رضى الله عنه أتت عمر فقال لها : لئن أتيتنى بعد هذه المرة لأرجمتك . فمنعها وكان نزل فيها : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾ : فيجامعها ، فإن طلقها بعدما جامعها فلا جناح عليهما أن يتراجعا ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغُنَّ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ بِعَضُوكُمْ بِهِ وَأْتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ آية رقم ٢٣١ .
 أسباب نزول هذه الآية :

* أولا : أخرج ابن جرير ، وابن أبى حاتم « عن ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ، ثم يطلقها فيفعل بها ذلك يضارها ويعضلها . فانزل الله : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغُنَّ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَتَعْتَدُوا ﴾ ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٤٩٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٣٨

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٥٠٥ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٣٩

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٥٠٨

* ثانيا : أخرج ابن جرير ، وابن المنذر عن "السدي اسماعيل بن عبدالرحمن" ت ١٢٧ هـ قال : نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار يدعى "ثابت بن يسار" طلق امرأته حتى إذا انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثا ، راجعها ، ثم طلقها ، ففعل ذلك بها حتى مضت لها تسعة أشهر يضارها . فانزل الله تعالى :

﴿ وَلَا تَمْسُكُوهُنَّ ضَرَارًا تَعْتَدُوا ﴾ ١ هـ (١) .

* ثالثا : أخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن "عبادة بن الصامت" قال : كان الرجل على عهد النبي ﷺ يقول للرجل "زوجتك ابنتي ، ثم يقول : كنت لأعيا ، ويقول : قد اعتقت ويقول : كنت لأعيا . فانزل الله : "ولا تتخذوا آيات الله هزوا" :

فقال رسول ﷺ : "ثلاث من قالهن لأعيا ، أو غير لاعب فهن جائزات عليه : الطلاق ، والعناق ، والنكاح" ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُنَّ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ آية رقم ٢٣٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : "البخاري ، وعبد بن حميد ، وإبوداود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والحاكم ، والبيهقي من طرق عن "معقل بن يسار" قال : كانت لي أخت فأتاني "ابن عم" لي فانكحتها إياه ، فكانت عنده ماكانت ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة ، فهويها وهويته ، ثم خطبها مع الخطاب فقلت له : يالكع أكرمتك بها وزوجتكما فطلقتها ثم جئت تخطبها ، والله لا ترجع إليك أبدا ، وكان رجلا لا بأس به ، وكانت المرأة تريد أن ترجع اليه ، فعلم الله حاجته اليها ، وحاجتها الي بعلمها ، فانزل الله تعالى : "وإذا طلقتم النساء فليئن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن" .

قال "معقل بن يسار" : ففى نزلت هذه الآية ، فكفرت عن يميني وانكحتها إياه" ١ هـ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيضاعفه له أضعافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرجعون ﴾ آية رقم ٢٤٥

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ - ٥٠٨ - انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٤٠

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ - ٥٠٩ - انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٤٠

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ - ٥١٠ - انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٤٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي في "شعب الإيمان" عن "ابن عمر" رضى الله عنهما ت ٦٥ هـ قال : لما نزلت : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُبْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ ﴾ الآية : سورة البقرة - ٢٦١ .

قال رسول ﷺ : « رُبُّ زِدْ أُمَّتِي » فنزلت ﴿ مِنْ ذَا الَّذِي يقرضُ الله قرضًا حسنًا فيضاعفه له أضعافًا كثيرة ﴾ . قال : « رُبُّ زِدْ أُمَّتِي » فنزلت : ﴿ إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ سورة الزمر - ١١٠ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ آية رقم ٢٥٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حميد" عن "عبدالله بن عبيدة" أن رجلا من الانصار من "بنى سالم بن عوف" كان له ابنان تنصرا قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فقدا المدينة في نفر من أهل دينهم يحملون الطعام ، قرأهما أبوهما فانتزعهما وقال : والله لا أدعهما حتى يسلما ، فأبيا أن يسلما ، فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله أيدخل بعض النار وأنا انظر ؟ فانزل الله تعالى : " لا إكراه في الدين " الآية . فحُلتى سبيلهما ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ آية رقم ٢٦٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، الترمذى وصححه ، وابن ماجه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في سننه "عن البراء بن عازب" رضى الله عنه ت ٦٢ هـ فى قوله تعالى : " ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون " .

قال : نزلت فينا معشر الانصار كنا أصحاب نخل ، كان الرجل يأتى من نخله على قدر كثيره وقتله ، وكان الرجل يأتى بالقنو والقنوين فيعلقه فى المسجد ، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام ،

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ - ٥٥٥ انظر اسباب النزول للشيخ القاضى ص ٤١

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ - ٥٨٢ انظر : اسباب النزول للشيخ القاضى ص ٤٢ انظر : اسباب

النزول للواحدى ص ٨٦

فكان أحدهم إذا جاع أتى القنؤ ففضربه بعصاه فيسقط البسر والتثمر ، فيأكل ، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنؤ فيه الشيء ، والحقش ، وبالقنؤ قد انكسر فيعلقه فانزل الله :
 يا أيها الذين آمنوا اتقوا من طيبات ما كسبتم الآية : للمعنى : لو أن أحدكم أهدى إليه مثل ما أعطى
 لم يأخذه إلا عن أغماض ، وحيا ، قال : فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده " ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ آية رقم ٢٧٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبدالرزاق ، وعبدبنى حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن عساکر من طريق "عبدالوهاب بن مجاهد" عن أبيه ، عن "ابن عباس" رضی الله عنهما ٦٨ هـ في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ :

قال : نزلت في "علی بن أبی طالب" رضی الله عنه ٤٠ هـ

كانت له أربعة دراهم فانفق بالليل درهما ، والنهار درهما ، وسراً درهما ، وعلانية درهما " ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٢٧٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير ، ابن المنذر ، وابن أبي حاتم" عن "السدي اسماعيل بن عبدالرحمن" ١٢٧ هـ في قوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا" الآية :

قال : نزلت هذه الآية في "العباس بن عبدالمطلب ، ورجل من من بنى المغيرة" كانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا إلى ناس من "ثقيف" من "بنى ضمرة" وهم "بنو عمرو بن عمير" فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا ، فانزل الله :

﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ - ٦١٠ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٩٠

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ - ٦٤٢ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٩٤

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ - ٦٤٦ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٩٦

* ثم ولله الحمد والشكر أسباب النزول في سورة البقرة وبلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول في سورة آل عمران أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والاکرام دوام التوفيق انه سميع مجيب ،

سورة آل عمران

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبئسَ المهاد (٢٢) قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئْتَيْنِ النَّقَاتِ فَمَقَّةٌ تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿ آية رقم ١٢ - ١٣

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج ابن إسحاق ، وابن جرير ، والبيهقي فى الدلائل " عن ابن عباس " رضى الله عنهما ٦٨ هـ :

" إن رسول الله ﷺ لما أصاب ما أصاب يوم بدر ورجع إلى المدينة ، جمع اليهود فى سوق " بنى قينقاع " وقال : " بامعشر يهود إسلاموا قبل إن يصيبكم الله بما أصاب قريشاً " فقالوا : يا " محمد " لا يغرنك من نفسك إن قتلت نفراً من قريش كانوا أعماراً ولا يعرفون القتال ، إنك والله لو قاتلنا لعرفت أنا نحن الناس ، وإنك لم تلق مثلنا . فانزل الله تعالى : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْلَبُونَ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ (٢٣) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن نَّمَسِّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّبَهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ آية رقم ٢٣ - ٢٤

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم " عن ابن عباس " رضى الله عنهما ٦٨ هـ :

قال : دخل رسول الله ﷺ [بيت المدارس] على جماعة من يهود فدعاهم الى الله . فقال له : " النعمان بن عمرو ، والحارث بن زيد " : على أي دين أنت يا " محمد " ؟

قال : " على ملة " إبراهيم " عليه السلام ودينه " قالوا : فإن " إبراهيم " كان يهودياً . فقال لهما

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ / ١٦ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٠٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٤٦

رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قَهَلْنَا إِلَى التَّوْرَةِ فَهِيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ " فأبيا عليه . فانزل الله تعالى : " ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتب " إلى قوله تعالى : " وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون " ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيَحْذَرِكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ آية رقم ٢٨
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن اسحاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ٦٨ هـ قال : كان الْحُجَّاجُ بن عمرو حليف كعب بن الأشرف ، وابن أبي الحقيق ، وقيس بن زيد قد بطنوا بفر من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم .

فقال " رفاعة بن المنذر ، وعبدالله بن جبير ، وسعد بن خيشمة " لأولئك النفر : اجتنبوا هؤلاء النفر من يهود واحذروا مبايحتهم لا يفتنوكم عن دينكم فأبى فاولئك النفر . فانزل الله فيهم : ﴿ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ رقم ٢٩ ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ آية رقم ٣١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن جرير ، وابن المنذر من طريق " أبي عبيدة الناجي " عن " الحسن البصرى " ١١٠ هـ قال : قال أقوام على عهد رسول ﷺ :

والله يا محمد " إنا لنحب ربنا . فانزل الله تعالى :

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾ الآية ١ هـ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنْ مَثَلٌ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ آية رقم ٥٩

-
- (١) انظر : تفسير الأدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٢٤ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ج ٤٧ انظر : أسباب النزول للواحدى ج ١٠٢
(٢) انظر : تفسير الأدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٢٨ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٠٤ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٤٧
(٣) انظر : تفسير الأدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٣٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٤٧ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٠٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير . وابن أبي حاتم" عن "ابن عباس" رضى عنهما ت ٦٨ هـ "أن رهطاً من أهل نجران قدموا على النبي ﷺ وكان فيهم "السيد ، والعاقب" فقالوا له : ماشانك تذكر صاحبنا ؟ قال : « من هو ؟ » قالوا : « عيسى » تزعم أنه عبدالله " أجل أنه عبدالله .

قالوا : فهل رأيت مثل عيسى أو أنبئت به ؟ ثم خرجوا من عنده فجاهه "جبريل" عليه السلام فقال : قل لهم إذا أتوك "إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم" ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٦٥) هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٦٦) مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٦٧) إِنْ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ آيات رقم ٦٥ - ٦٨ .

سبب نزول هذه الآيات :

* أخرج "ابن إسحاق ، وابن جرير ، والبيهقى فى الدلائل" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : اجتمعت (نصارى نجران ، وأخبار يهود) عند رسول الله ﷺ فتنازعا عنده :

فقال الأخبار : ما كان إبراهيم الأ يهودياً . وقالت النصارى : ما كان إبراهيم إلا نصرانيا . فانزل الله فيهم :

﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ١ هـ (٢) .
قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وأحمد ، وعبد بن حنيد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقى فى الشعب"

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ٦٦ انظر أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٤٨ انظر أسباب النزول للواحدى ص ١٠٦

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ٧٢ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٤٨

عن "ابن مسعود" رضى الله عنه ت ٣٢ هـ

قال : قال رسول ﷺ : " من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان " .

قال "الأشعث بن قيس" : ففى - والله - كان ذلك : بينى وبين رجل من اليهود أرض فجددنى ، فقدمته إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى رسول الله ﷺ : " ألك بينة ؟ قلت : لا .

فقال لليهودى : "أحلف" فقلت : يارسول الله أذن يحلف فيذهب مالى . فانزل الله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ (٧٩) وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿ آية رقم ٧٩ - ٨٠ .

سبب نزول هاتين الآيتين :

« أخرج "ابن اسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى الدلائل" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : قال "أبو رافع القرظى" حين اجتمعت الأحزاب من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ﷺ .

ودعاهم إلى الإسلام : أتريد يا "محمد" أن نعبدك كما تعبد النصارى "عيسى بن مريم" عليه السلام؟

فقال رجل من أهل نجران نصرانى يقال له : الرئيس : أو ذاك تريد منا يا "محمد" ؟ فقال رسول الله ﷺ : " معاذ الله أن نعبد غير الله ، أو نأمر بعبادة غيره ، مايدلك بعثنى الله ، ولايدلك امرئى " . فانزل الله فى ذلك من قولهما :

﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ١ هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٢ / ٧٨ انظر : أسباب النزول للواحدى ص١١٢ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص٤٩

(٢) انظر تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٢ / ٨٢ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص٤٩ انظر : أسباب النزول للواحدى ص١١٥

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ
 (٩٨) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصَدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مِن آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا
 اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٩٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
 يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿ آية رقم ٩٨ - ١٠٠
 سبب نزول هذه الآيات :

* أخرج ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ عن زيد بن
 أسلم ت ١٢٠ هـ قال : "مر شاس بن قيس وكان شيخا قد عسا في الجاهلية عظيم
 الكفر ، شديد الغصن على المسلمين ، شديد الحسد لهم ، على نفر من أصحاب رسول الله
 من الأوس ، والخزرج ، في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه ، فغاضه مارأى من ألفتهم ،
 وجماعتهم ، وصلاح ذات بينهم على الإسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية ،
 فقال : قد اجتمع ملا بنى قبيلة بهذه البلاد ، والله ما لنا معهم إذا اجتمع ملوهم بها من
 قرار ، فامرني ففنى شأبا معه من يهود فقال : اعمد إليهم فاجلس معهم ، ثم ذكروهم يوم
 (بعثت) وما كان قبله ، وأنشدهم بعض ماكانوا تقاولوا فيه من الأشعار . وكان يوم (بعثت)
 يوما اقتتلت فيه الأوس والخزرج . وكان الظفر فيه للأوس على الخزرج ففعل . فتكلم القوم عند
 ذلك ، وتنازعوا ، وتفاخروا ، حتى توائب رجالان من الحيين على الركب : "أوس بن قيطى"
 أحد بنى حارثة من الأوس و "جبار بن صخر" أحد بنى سلمة من الخزرج فنقاولا ،
 ثم قال أحدهما لصاحبه : إن شئتم - والله - رددنا الآن جذعة . وغضب الفريقان جميعا
 وقالوا : قد فعلنا السلاح السلاح . موعدكم الظاهرة ، والظاهرة : الحرة فخرجوا إليها ،
 وانضمت «الأوس» بعضها إلى بعض و «الخزرج» بعضها إلى بعض على دعوام التي كانوا عليها
 في الجاهلية .

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين من الصحابة حتى جاءهم فقال :
 "يامعشر المسلمين الله الله أبدوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد إذ هداكم الله إلى الإسلام ،
 وأكرمكم به وقطع به عنكم أمر الجاهلية ، واستنقذكم به من الكفر ، وألف به بينكم ترجعون إلى
 ماكنتم عليه كفارا"؟ .

فعرف القوم أنها نزعة من الشيطان ، وكيد من عدو لهم فلقوا السلاح ، وبكروا ، وعانق بعضهم
 بعضا ، ثم انصرفوا مع رسول الله ﷺ ، سامعين مطيعين ، وقد أطفأ الله عنهم كيد عدو الله

"شاس" وأنزل الله في شان "شاس بن قيس" وما صنع : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ وأنزل في " أوس بنى قيطى ، وجبار بن صخر " ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا ما صنعوا " : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إلى قوله ﴿ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ رقم - ١١٠٥ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ (١١٣) يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ آية رقم ١١٣ - ١١٤

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج "ابن إسحاق ، وابن المنذر ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى الدلائل " عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ٦٨ هـ

قال : لما أسلم "عبدالله بنى سلام" رضى الله عنه ، و "ثعلبة بن سعيد" وأسيد بن سعية ، وأسيد بن عبيد " ومن أسلم من يهود معهم .

فآمنوا ، وصدقوا ، ورغبوا فى الإسلام ، قالت أحبار يهود ، وأهل الكفر منهم : ما آمن بمحمد " وتبعه إلا شرارنا ، ولو كانوا خيارنا ماتركوا دين آباؤهم وذهبوا إلى غيره .

فأنزل الله فى ذلك : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خِيَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ آية رقم ١١٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم " عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ٦٨ هـ قال : كان رجال من المسلمين يواصلون رجلا من يهود لما كان بينهم من الجوار ، والحلف فى الجاهلية .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ١٠٢ - ١٠٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٥٢

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ١١٥ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٥٢ انظر : أسباب

النزول للواحدى ص ١٢٢

فأنزل الله فيهم بنهاهم عن مبايعتهم تخوف الفتنة عليهم منهم : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مَنْ دُونَكُمْ ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمدِّدَ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ آية رقم ١٢٤ - ١٢٥
سبب نزول هاتين الآيتين :

- أخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن "الشعبي عامر بن شراحيل" ت ١٠٥ هـ : أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن "كُرز بن جابر المحاربي" يمد المشركين فشق ذلك عليهم . فأنزل الله تعالى : ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمدِّدَ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ آية رقم ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ آية رقم ١٢٨

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج ابن أبي شيبة ، والائمة : أحمد ، وعبد بن حَمِيد ، والبخاري ، و مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي ، في الدلائل " عن أنس بن مالك " رضی الله عنه ت ٩٣ هـ :

أن النبي ﷺ كَسِرَتْ رِباعيته يوم أحد ، وُشِّحَ في وجهه حتى سال أَلدم على وجهه فقال : "كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم ؟ فأنزل الله : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ الآية ١ هـ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ آية رقم ١٤٤

(١) انظر: تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ١١٨ انظر: أسباب النزول للواحدي ص ١٢٣ انظر: أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٥٣

(٢) انظر: تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ١٢٣ انظر: أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٥٤

(٣) انظر: تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ١٢٦ انظر: أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٥٤ انظر: أسباب النزول للواحدي ص ١٢٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن المنذر" عن "كليب" رضى الله عنه قال : خطبنا "عمر" رضى الله عنه فكان يقرأ على المنبر آل عمران" ويقول : إنها أحذية ثم قال : تفرقنا عن رسول الله ﷺ يوم أحد . فصعدت الجبل فسمعت يهودياً يقول : قُتِلَ محمدٌ . فقلت : لا أسمع من يقول : قُتِلَ محمدٌ إلا ضرت عنقه . فنظرت فإذا رسول الله ﷺ والناس يتراجعون إليه . فنزلت هذه الآية : "وامحمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل" ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ آية رقم ١٥٥
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير" عن "كليب" قال : خطبنا "عمر" رضى الله عن يوم الجمعة فقرأ آل عمران" وكان يعجبه إذا خطب أن يقرأها فلما انتهى إلى قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾ قال : لما كان يوم أحد هزمنا ، ففرت حتى صعدت الجبل فلقد رأيتنى أنزو كائنى أروى ، والناس يقولون : قُتِلَ محمدٌ ﷺ . فقلت : لا أجد أحداً يقول : قُتِلَ محمدٌ إلا قتلته . حتى اجتمعنا على الجبل ، فنزل قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلُ وَمَنْ يَعْلُ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ آية رقم ١٦١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حميد" ، وابن جرير ، وابن المنذر عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ٦٨ هـ قال : قُتِلَتْ قُطَيْبَةُ حَمْرَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ مِمَّا أُصِيبَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَعَلَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا .

فأنزل الله : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلُ ﴾ ١ هـ (٣) .
قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ١٤٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٥٥

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ١٥٧

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ١٦١ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٣٠ انظر : أسباب النزول

للشيخ القاضى ص ٥٦

سبب نزول هاتين الآيتين :

— أخرج الأئمة: أحمد ، وعبد بن حميد ، وأبو داود ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل :

عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ٦٨ هـ قال : قال رسول الله ﷺ : " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة ، وتاكل من ثمارها ، وتأوى الى فناديل من ذهب معلقة فى ظل العرش ، فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ، وحسن مقيلمهم ، قالوا : يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله لنا - وفى لفظ - قالوا : إنا أحياء فى الجنة نرزق . لئلا يزهوا فى الجهاد ولا يتكلموا عن الحرب ، فقال الله : " أنا ابلغهم عنكم " . فانزل الله تعالى :

﴿ وَالْحَسْبُ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَلا هُمْ يحزنون ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (١٧٧) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ (١٧٣) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضَّلْ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ (١٧٤) إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ الآية رقم ١٧٢ - ١٧٥

سبب نزول هذه الآيات :

* أخرج "ابن إسحاق" ، وابن جرير ، والبيهقي في الدلائل" عن "عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم" قال "خرج رسول الله ﷺ (بحمراء الأسد) وقد أجمع "أبوسفيان" بالرجعة الى رسول الله ﷺ وأصحابه . وقالوا : رجعنا قبل أن نستاصلهم ، نُكْرِنَ على بقتهم .

فبلغه أن النبي ﷺ خرج فى أصحابه يطلبهم . فثنى ذلك "أبا سفيان" وأصحابه ، ومُرَّ ركب من "عبد القيس" فقال لهم "أبوسفيان" : بلغوا "محمدًا" أنا قد أجمعنا الرجعة الى أصحابه نستاصلهم . فلما مرَّ الركب برسول الله ﷺ (بحمراء الأسد) اخبروه بالذى قال "أبوسفيان" فقال رسول الله ﷺ والمؤمنون معه : "حسبنا الله ونعم الوكيل" فانزل الله فى ذلك : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ "الآيات" ١ هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ١٦٨ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٥٧ انظر : أسباب

النزول للواحدى ص ١٢٢

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ١٧٧ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٥٧

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكُتُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ آية رقم ١٨١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي حاتم من طريق" سعيد بن جبير" ت ٩٥ هـ عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : "أتت اليهود نبينا "محمد" ﷺ حين أنزل الله : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ البقرة : ٢٤٥ .

فقالوا : يا "محمد" أفقير ربنا يسأل عباده أنقرض ؟ فانزل الله : لقد سمع الله قول الذين قالوا "الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى: ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبْتَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ آية رقم ١٨٨
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : "البخارى ، ومسلم ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقى فى شعب الإيمان" عن "ابى سعيد الحدردى" رضى الله عنه : أن رجلا من المنافقين كانوا إذا خرج رسول الله ﷺ الى الغزو تخلفوا عنه ، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ فإذا قدم رسول الله ﷺ من الغزو اعتذروا اليه وحلفوا ، و أحبوا أن يُحمدوا بما لم يفعلوا .

فنزلت : ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ آية رقم ١٩٠
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : أتت قريش اليهود فقالوا : ماجاءكم موسى من الآيات ؟
قالوا : عصاه ، ويده بيضاء لناظرين .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ١٨٦ انظر : أسباب النزول للشيخ الفاضى ص ٥٨

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ١٩١ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٤٠ انظر : أسباب النزول للشيخ الفاضى ص ٦٠

وأتوا النصرارى فقالوا : كيف كان عيسى فيكم ؟ قالوا : كان يبرىء الأكمه والأبرص ، ويحيى الموتى .

فاتوا النبى ﷺ فقالوا : ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهابا . فدعا ربه فنزلت : ﴿ إن فى خلق السموات والأرض ﴾ الآية .

فقال "ابن عباس" رضى الله عنهما : فليتفكروا فيها " ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّمَّنْ ذَكَرْتُ أَوْ أُنْتِى بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِى وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾ آية رقم ١٩٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "سعيد بن منصور ، وعبد الرزاق ، والترمذى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والحاكم وصححه"

عن "أم سلمة" رضى اله عنها قالت : " يارسول الله لا اسمع الله ذكر النساء فى الهجرة بشيء . فانزل الله :

﴿ فاستجاب لهم ربهم ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ آية رقم ١٩٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "النسائى ، والبخارى ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ؛ عن "أنس بن مالك" رضى الله عن ت ٩٣ هـ

قال : لَمَا مات "النجاشى" قال رسول الله ﷺ : " صلوا عليه " قالوا : يارسول الله نصلى على عبد حبشى .

(١) انظر : تفسير الأدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ١٩٣ انظر : اسباب النزول للشيخ القاضى ص ٦٠ انظر :

اسباب النزول للواحدى ص ١٤٢

(٢) انظر : تفسير الأدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ١٩٧ انظر : اسباب النزول للواحدى ص ١٤٣ انظر : اسباب

النزول للشيخ القاضى ص ٦٠

فأنزل الله : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ الآية ١ هـ (١) .

* وثبت في الصحيحين إن النجاشي لما مات نعاه النبي ﷺ إلى أصحابه وقال : " إن أخوا لكم بالحبيشة قد مات ، فصلوا عليه " فخرج إلى الصحراء فصنعهم وصلى عليه ١ هـ (٢) .

سورة النساء

قال الله تعالى : ﴿ وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبْدِلُوا الْوَيْثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ آية رقم ٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن أبي خاتم " عن " سعيد بن جبير " ت ٩٥ هـ

قال : إن أجلا من (غطفان) كان معه مال كثير لابن أخ له يتيم .

فلما بلغ اليتيم طلب ماله فمنعه عنه . فخاصمه إلى النبي ﷺ فنزل قول الله تعالى : " وءاتوا اليتيم أموالهم " ١ هـ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنِي وَثَلَاثَ وَرِبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ آية رقم ٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم " عن " سعيد بن جبير " ت ٩٥ هـ قال بعث الله نبينا " محمدا " ﷺ والناس على أمر جاهليتهم إلا أن يؤمروا بشيء ويمنهوا عنه . فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء عدد ولا ذكر . فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾ الآية وكان الرجل يتزوج ما شاء فقال : كما تخافون ألا تعدلوا في اليتامى فخافوا في النساء ألا تعدلوا فيهن ، فقصصهم على أربع ١ هـ (٤) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٢٠٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٦١

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٦١

* ثم ولله الحمد والشكر أسباب النزول في سورة آل عمران . وبلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول في سورة النساء . أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٢٠٧ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٦٢ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٤٦

(٤) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٢٠٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٦٢ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٤٧

قال الله تعالى : ﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبَن لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴾ آية رقم :

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم" عن "أبي صالح" . قال : كان الرجل إذا زوج أيمته أخذ صداقها دونها ، فنهاهم الله عن ذلك ، ونزلت : ﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ آية رقم ٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي حاتم" عن "سعيد بن جبير" ت ٩٥ هـ :

إن أهل الجاهلية كانوا لأبوتهم النساء ، ولا الولدان الصغار شيئا ، ويجعلون الميراث لذوى الاستان من الرجال فنزلت الآية : ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ الى قوله تعالى : ﴿ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لَتَدْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ آية رقم ١٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : "البخارى ، وأبو داود ، والنسائي ، والبيهقي فى سننه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم من طريق "عكرمة" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ فى قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا ﴾ : قال : كانوا إذا مات الرجل كان أوليائه أحق بامرأته : إن شاء بعضهم تزوجها ، وإن شاءوا زوجوها ، وإن شاءوا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها .

فنزلت هذه الآية فى ذلك ١ هـ (١) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ٢١٢ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٦٣
 (٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ٢١٨ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٤٨ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٦٤

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن سعد" عن "محمد بن كعب القرظي" قال : "كان الرجل إذا توفي عن امرأته كان ابنه أحق بها : أن ينكحها إن شاء إن لم تكن أمة ، أو ينكحها من شاء .

فلما مات "أبوقيس بن الأسلت" قام ابنه "محسن" فورث نكاح امرأته ، ولم ينفق عليها ، ولم يورثها من المال شيئا .

فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال : " أرجعي لعل الله ينزل فيك شيئا " فنزلت :

﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾

ونزل قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ النساء : ١٩ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ آية رقم ٣٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، والترمذي ، والحاكم ، وسعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، من طريق "مجاهد" عن "أم سلمة" رضی الله عنها أنها قالت : "يارسول الله تغزو الرجال ولا تغزو ، ولا تقاتل فنستشهد ، وإنما لنا نصف الميراث . فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ .

وأنزل فيها : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ الآية : الاحزاب - ٣٥ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٢٢٤ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٦٥ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٥٠

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٢٣٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٦٥

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٢٦٦ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٦٦ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٥٤

قال الله تعالى : ﴿ الرَّجَالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِنَفْسِنَّ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنِ اطَّعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴾ آية رقم ٣٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن أبي حاتم " من طريق " أشعث بن عبد الملك " عن " الحسن البصرى " ت ١١٠ هـ قال : " جاءت امرأة الى النبي ﷺ تستعدي على زوجها أنه لطمها . فقال رسول الله ﷺ : "القصاص" فانزل الله : "الرجال قوامون على النساء" الآية . فرجعت بغير قصاص ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا (٣٧) وَالَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا (٣٨) وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴾ آية رقم ٣٧ - ٣٩

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج " ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم " عن " ابن عباس " رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : كان " كردم بن يزيد " حليف " كعب بن الأشرف ، وأسامة بن حبيب ، ونافع بن أبي نافع ، وبحرى بن عمرو ، وحنين بن أخطب ، ورفاعة بن زيد بن النابوت " يأتون رجلا من الأنصار ينتصحوهم لهم فيقولون لهم : لا تنفقوا أموالكم فإننا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ، ولا تسارعوا في النفقة فإنكم لا تدرون ما يكون . فانزل الله فيهم : ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾ الى قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴾ ١ هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ٢٧٠ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٥٦ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٦٧
(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ٢٨٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٦٩ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٥٧

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِظِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا ﴾ آية رقم ٤٣ ،

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حميد ، وأبو داود ، والترمذي وحسنه ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه " عن "علي بن أبي طالب" رضى الله عنه ت ٤٠ هـ قال : صنع لنا "عبدالرحمن بن عوف" طعاما ، فدعانا ، وسقانا من الخمر ، فأخذت الخمر منا ، وحضرت الصلاة ، فقدموني فقرأت : ﴿ قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ﴾ ﴿ ونحن نعبد ما عبدتم ﴾ . فانزل الله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَاةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضَلُّوا السَّبِيلَ (٤٤) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَانِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا (٤٥) مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مَسْمُوعٍ وَرَاعَيْنَا لِيَّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ آية رقم ٤٤ - ٤٦ ،

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج "ابن اسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ . قال : كان "رفاعة بن زيد بن النابوت" من عظماء اليهود ، إذا كلم رسول الله ﷺ لوى لسانه وقال : أرعنا سمعك يا "محمد" حتى نفهمك ، ثم طعن فى الإسلام وعابه .

فانزل الله فيه : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ١ هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ٢٩٤ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٥٧ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٦٨

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ٣٠٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٦٩

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فِرْعَوْنَ عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ آية رقم ١٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم" عن "ابن عباس" رضی الله عنهما ٦٨ هـ .

قال : كَلَّمَ رسول الله ﷺ رؤساء من أحرار يهود منهم : "عبدالله بن صوربيا ، وكعب بن أسد" فقال لهم : " يا معشر يهود اتقوا الله وأسلموا ، فوالله إنكم لتعلمون أن الذي جثتمكم به الحق" . فقالوا : ما نعرف ذلك "يامحمد" .

فانزل الله فيهم : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ آمَنُوا ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴾ (٥١) أَوَلَيْكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنُ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴾ (٥٢) أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾ (٥٣) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ آية رقم ٥٤

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج "ابن إسحاق ، وابن جرير" عن "ابن عباس" رضی الله عنهما ٦٨ هـ قال : كان الذين حَزَبُوا الأحزاب من "قريش" ، و"غطفان" ، وبنى قريظة حبي بن أخطب ، وسلام بن أبي الحقيق ، وأبورايع ، والربيع بن أبي الحقيق ، وهودة بن قيس " فأما "هودة" فمن بنى وائل ، وكان سائرهم من "بنى النضير" فلَمَّا قدموا على "قريش" قالوا : هؤلاء أحرار يهود ، وأهل العلم بالكتاب الأول فاسألوهم أدينتكم خير أم دين "محمد" ؟

فسألوهم فقالوا : بل دينكم خير من دينه ، و أنتم أهدى منه وممن أتبعه . فانزل الله فيهم : ﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ ملكا عظيما ﴾ ١ هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير ألدن المشهور للسيوطي ج ٢ - ٣٠٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٧٠

(٢) انظر : تفسير ألدن المشهور للسيوطي ج ٢ - ٣٠٧ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٧١

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَيْنَا الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ آية رقم ٦٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن إسحاق ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم " عن " ابن عباس " رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ . قال : كان " الجلاس بن الصامت " قبل توبته ، و " معتب بن قشير ، ورافع بن زيد " كانوا يدعون الإسلام ، فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين فى خصومة كانت بينهم إلى رسول الله ﷺ ، فدعواهم إلى الكهفان حكام الجاهلية . فانزل الله فيهم : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ آية رقم ٦٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " عبدالرزاق ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، والبيهقى " : أن " عروة بن الزبير " حدث عن " الزبير بن العوام " : أنه خاصم رجلا من الأنصار قد شهد بدرا مع رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ فى سراح من الحرة كانا يسقيان به كلاهما النخل . فقال الأنصارى : سرح الماء يمر . فأبى عليه .

فقال رسول الله ﷺ : " اسق يا زبير " ثم أحبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ، ثم أرسل الماء إلى جارك " .

واسترعى رسول الله ﷺ للزبير حقه .

وكان رسول الله ﷺ قبل ذلك أشار على " الزبير " برأى أراد فيه السعة له وللانصارى . فلما أحفظ رسول الله ﷺ الأنصارى استرعى للزبير حقه فى صريح الحكم .

فقال " الزبير " ما أحسب هذه الآية نزلت إلا فى ذلك : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ٣١٩ انظر : أسباب النزول للشیخ القاضى ص ٧٢

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ٣٢٢ انظر : أسباب النزول للشیخ القاضى ص ٧٣ انظر : أسباب

النزول للراحدى ص ١٦٨

قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا ﴾ آية رقم ٦٦
سبب نزول هذه الآية :

« أخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن "السدي إسماعيل ابن عبد الرحمن" ت ١٢٧ هـ في الآية قال : "افتخر" ثابت بن قيس بن شماس "ورجل من اليهود ، فقال اليهودي : والله لقد كتب الله علينا : أن اقتلوا أنفسكم ، قتلنا أنفسنا . فقال " ثابت بن قيس " : والله لو كتب الله علينا : أن اقتلوا أنفسكم لقتلنا أنفسنا .

فانزل الله في هذا :

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا ﴾ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ آية رقم ٦٩
سبب نزول هذه الآية :

« أخرج ابن مردويه ، وأبو نعيم في الحلية ، والضياء المقدسي في صفة الجنة وحسنة " عن عائشة " أم المؤمنين رضی الله عنها ت ٥٨ هـ .

قالت : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إنك لأحب إلي من نفسي ، وإنك لأحب إلي من ولدي ، وإنني لأكون في البيت فاذكرك فما أصبر حتى آتي فانظر إليك وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين ، وإنني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك . فلم يرد عليه النبي ﷺ شيئا حتى نزل "جبريل" عليه السلام بهذه الآية : ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تظلمون فتيلًا ﴾ آية رقم ٧٧

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٣٢٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٧٤
(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٣٢٥ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٧٤ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٦٨

* أخرج النسائي ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، و الحاكم وصححه ، والبيهقي ، في سننه من طريق "عكرمة" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : "أن عبد الرحمن بن عوف ، وأصحاباً له : أتوا النبي ﷺ فقالوا : يا نبي الله كُنَّا فِي عَزِّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ ، فَلَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذَلَّةً . فقال : "إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تَقَاتِلُوا الْقَوْمَ" .

فَلَمَّا حَوَّلَهُ اللَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَهُ اللَّهُ بِالْقِتَالِ فَكَفُّوا .

فأنزل الله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ آية رقم ٨٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حميد" ، ومسلم ، وابن أبي حاتم من طريق ابن عباس " رضى الله عنهما عن "عمر بن الخطاب" رضى الله عنه ت ٢٣ هـ . قال : "لَمَّا اعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ ، دَخَلَتْ الْمَسْجِدَ فِإِذَا النَّاسُ يَنْكَبُونَ بِالْحِصَا وَيَقُولُونَ : طَلَّقَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ . فَقَمْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي : لِمَ يُطَلِّقُ نِسَاءَهُ .

ونزلت هذه الآية : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ الآية . فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أُرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴾ آية رقم ٨٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي شيبة" ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقي ، في الدلائل عن "زيد بن ثابت" رضى الله عنه ت ٤٥ هـ :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٣٢٨ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٧٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٧٤

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٣٣٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٧٥

"أن رسول الله ﷺ خرج إلى (أحد) فرجع ناس خرجوا معه ، فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم ، وفرقة تقول لا .

فانزل الله : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ ﴾ الآية كلها .

فقال رسول الله ﷺ : "إنها طيبة وإنما تنفى الخبيث كما تنفى النار خبث الفضة" ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ آية ٩٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن جرير " عن " عكرمة مولى ابن عباس " ت ١٠٥ هـ

قال : كان " الحرث بن يزيد بن نبیثة " من بنى عامر بن لؤى ، يُعَذِّب " عياش بن أبي ببيعة " مع " أبي جهل " . ثم خرج مهاجراً إلى النبي ﷺ . فلقبه " عياش " بالحرّة فعلاه بالسيف وهو يحسب أنه كافر ، ثم جاء إلى النبي ﷺ فاخبره .

فنزلت : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً ﴾ الآية .

فقرأها عليه ثم قال له : " قم فحرر " ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ آية رقم ٩٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن أبي حاتم " عن " سعيد بن جبیر " ت ٩٥ هـ في قوله تعالى : " ومن يقتل مؤمناً

متعمداً فجزاؤه جهنم " قال : نزلت في " مقيس بن ضبابة الكناني " :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٣٤٠ انظر اسباب النزول للواحدى ص ١٧١ انظر : اسباب النزول

للشيخ القاضي ص ٧٥

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٣٤٤ انظر : اسباب النزول للواحدى ص ١٧٣ انظر : اسباب

النزول للشيخ القاضي ص ٧٦

وذلك انه اسلم وأخوه هشام بن ضبابة وكانا بالمدينة فوجد "مقيس" اخاه "هشاما" ذات يوم قتيلا . فى الأنصار فى (بنى النجار) فانطلق إلى النبي ﷺ فأخبره بذلك . فأرسل رسول الله ﷺ رجلا من قريش من (بنى فهر) ومعه (مقيس) الى (بنى النجار) ومنازلهم يومئذ بقاء : أن اذفعاوا إلى « مقيس » قاتل أخيه إن علمتم ذلك وإلا فإذفعاوا إليه الأديه . فلما جاءهم الرسول قالوا : السمع والطاعة لله وللرسول ، والله مانعلم له قاتلا ولكن نؤدى اليه الأديه . فذفعاوا إلى (مقيس) مائة من الابل دية أخيه . فلما انصرف "مقيس" والفهرى راجعين من بقاء الى المدينة وبينهما ساعة عمد "مقيس" إلى "الفهرى" رسول الله ﷺ فقتله ، وارتد عن الاسلام ، وركب جملا منها وساق البقية، ولحق بمكة فنزل فيه قوله تعالى : -

﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا ﴾ الآية ١ هـ (١)

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعندَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنْ اللَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ آية رقم ١٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "البرزأر ، والدارقطنى" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ٦٨ هـ قال : "بعث رسول الله ﷺ سرية فيها "المقداد بن الاسود" فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير لم يبرح . فقال : أشهد أن لا إله إلا الله . فاهوى إليه "المقداد بن الاسود" فقتله . فقال له رجل من أصحابه : اقتلت رجلا شهد أن لا إله إلا الله ؟ . والله لا ذكرن ذلك للنبي ﷺ .

فلما قدموا على رسول الله ﷺ قالوا : يا رسول الله إن رجلا شهد أن لا إله إلا الله فقتله "المقداد" . فقال : "أدعوا إلى المقداد" فقال : يامقداد اقتلت رجلا يقول لا إله إلا الله ، فكيف لك بلا إله إلا الله غدا ؟

فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ كذلك كنتم من قبل ﴾ . فقال رسول الله ﷺ للمقداد : كان رجل مؤمن يخفى إيمانه مع قوم كفار .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٢ - ٣٤٩ انظر : أسباب النزول للواحدي ص ١٧٤

فاظهر إيمانه فقتلته ، وكذلك كُنت تحفى إيمانك بمكة قبل ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ آية

رقم ٩٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن جرير ، والطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن زيد بن أرقم بن قيس ٦٦ هـ . قال : لما نزل قول الله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ جاء ابن أم مكتوم فقال : يا رسول الله أملى من رخصة ؟ فقال : " لا " .

فقال : اللهم إني ضريح فرخص لي .

فانزل الله : " غير أولى الضرر " .

فامر رسول الله ﷺ : كتابتها ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ آية رقم ٩٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : البخاري ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه عن " ابن عباس " رضی الله عنهما ت ٦٨ هـ :

" أن ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكفرون سواد المشركين على رسول الله ﷺ . فياتي ألسنهم يرمى به فيصيب أحدهم فيقتله .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٣٥٧ انظر : أسباب النزول للواحدي ص ١٧٦

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٣٦٢ انظر : أسباب النزول للواحدي ص ١٧٨ انظر : أسباب

النزول للشيخ القاضي ص ٧٧

فانزل الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ آية رقم ١٠٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "أبو يعلى" ، وابن أبي حاتم عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ٦٨ هـ قال : خرج "ضمرة بن جندب" من بيته مهاجراً . فقال لاهله " احمولوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ . فمات فى الطريق قبل أن يصل إلى النبي ﷺ فنزل قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ ﴾ ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ آية رقم ١٢٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "سعيد بن منصور" ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن "مجاهد بن جبر" ١٠٤ هـ قال : قالت العرب : لأنبعث ولأنحاسب ، وقالت اليهود والنصارى : ﴿ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارًا ﴾ البقرة : ١١١ .

﴿ وَقَالُوا لَنْ نَسْمَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾ البقرة : ٨٠

فانزل الله : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ الآية ١ هـ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَلَّمُونَ نَقِيرًا ﴾ آية رقم ١٢٤

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ٣٦٥ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٧٧ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٨٠

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ٣٦٨ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٨٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٧٨

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ٣٩٨ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٨١

« أخرج «عبد بن حميد ، وابن جرير عن «مسروق بن الأجدع» ت ٦٣ هـ .

قال : لما نزلت : « ليس بآمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب » رقم / ١٢٣ قال أهل الكتاب : نحن وأنتم سواء . فنزلت هذه الآية :

﴿ ومن يعمل من الصالحات ﴾ الآية ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ آية رقم ١٢٨

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج «ابن سعد ، وأبو داود ، والحاكم وصححه ، والبيهقي» عن «عائشة أم المؤمنين» رضی الله عنها ت ٥٨ هـ .

قالت : « كان رسول الله ﷺ لا يفضل بعضنا على بعض في مكته عندنا ، وكان يطوف علينا يوميا من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى من هو يومها فيبيت عندها ، ولقد قالت «سودة بنت زمعة» حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله ﷺ : يا رسول الله يومى نعانسة . فقبل ذلك رسول الله ﷺ .

قالت «عائشة» فانزل الله في ذلك :

﴿ وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ الآية ١هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّهِ وَأَلْصِقُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ بِاللَّهُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ آية رقم ١٣٦

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج «الثعلبي» عن «ابن عباس» رضی الله عنهما ت ٦٨ هـ :

أن «عبدالله بن سلام ، وأسدًا وأسدًا ابني كعب ، وثعلبي بن قيس وسلاما ابن أخت عبدالله بن سلام ، وسلمة ابن أخيه ، ويامين بن يامين» أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : « يا رسول الله إنا نؤمن بك وبكتابتك ، وموسى والتوراة ، وعزير » ونكفر بما سواه من الكتب والرسل .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيرطى ج ٢ / ٤٠٦ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيرطى ج ٢ / ٤١٠ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٨٢ . انظر : أسباب

النزول للمواحدى ص ١٨٧ .

فقال رسول الله ﷺ : « بل آمنوا بالله ورسوله محمد » وكتابه القرآن ، وبكل كتاب كان قبله . فقالوا : لانفعل .

فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ الآية .

قال : فأمنوا كلهم ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ آية رقم ١٦٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقي في الأدلائل» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : قال «سكين ، وعدى بن زيد» : يا «محمد» ما نعلم أن الله أنزل على بشر من شيء بعد «نبي الله موسى» عليه السلام .

فأنزل الله في ذلك : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ أَنْزَلْنَاهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ آية رقم ١٦٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقي في الأدلائل» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : دخل جماعة من اليهود على رسول الله ﷺ .

فقال لهم : «إني والله أعلم أنكم تعلمون أني رسول الله» .

فقالوا : مانعلم ذلك . فأنزل الله :

« لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ » الآية ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢/ ٤١٤ . انظر : أسباب النزول للواحدي ص ١٨٨ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٨٣ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢/ ٤٣٥ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٨٤ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢/ ٤٣٩ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٨٤ .

قال الله تعالى : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتْ أُخْتَيْنِ فَلَهُمَا النِّصْفَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ آية رقم ١٧٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : أحمد ، البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقى . عن « جابر بن عبد الله » رضى الله عنهما ت ٧٨ هـ .

قال : « دخل على رسول الله ﷺ وأنا مريض لا أعقل ، فتوضأ ثم صب على فعمقت ، فقلت : إنه لا يرثنى إلا كلاله فكيف الميراث ؟ فنزلت الآية : هـ ١ هـ (١) .

سورة المائدة

قال الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ آية رقم ٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن أبى حاتم » عن « سعيد بن جبيرة » ت ٩٥ هـ : أن « عدى بن حاتم ، وزيد بن المهلهل الطائيين » .

سألا رسول الله ﷺ فقالا : يا رسول الله قد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا ؟ فنزلت :

﴿ يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات ﴾ هـ ١ هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٤٤١/٢ .

* ثم وله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة النساء وبلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة المائدة أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٤٥٩/٢ . انظر : أسباب النزول للشخ الفاضى ص ٨٧ . انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٩٤ .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُورُوا
إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ آية رقم ١١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « أبو نعيم » فى الدلائل من طريق « عطاء » ، والضحاك » عن « ابن عباس » رضى الله
عنهما ت ٦٨ هـ

قال : إن « عمرو بن أمية الضمري » حين انصرف من بئر معونة لفقى رجلين كلايين معهما أمان من
رسول الله ﷺ فقتلها ولم يعلم أن معهما أمانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب رسول الله
ﷺ إلى (بنى النضير) معه « أبو بكر » ، وعمر ، وعلى « رضى الله عنهم » ، فلقاه « بنو النضير »
فقالوا : مرحباً يا أبا القاسم لماذا جئت ؟

قال : رجل من أصحابى قتل رجلين من (بنى كلاب) معهما أمان منى ، طلب منى ديتهما
فأريد أن تعينونى . قالوا : نعم أقعد حتى نجتمع لك . فقعده تحت الحصن ، وأبو بكر ، وعمر ،
وعلى . وقد تأمر (بنو النضير) أن يطرحوا عليه حجرا .
فجاء « جبريل » عليه السلام فاخبره بما هموا به ، فقام بمن معه .

وانزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ الآية ١١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ
بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ آية رقم ١٨
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن إسحاق » ، وابن جرير : وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى الدلائل « عن
« ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : أتى رسول الله ﷺ « ابن أبى » ، وبحرى بن عمرو ،
وشاس بن عدى « فكلمهم وكلموه ، ودعاهم إلى الله ، وحذرهم نعمته . فقالوا : ما نخوفنا يا
« محمد »

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ / ٤٧٠ .

نحن والله أبناء الله وأحباؤه . كقول النصارى ، فانزل الله فيهم :

﴿ وقالت اليهود والنصارى ﴾ الآية ٥١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَرُوا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ آية رقم ٣٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : «عبدالرزاق ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقى فى الدلائل» عن «أنس» رضى الله عنه ت ٩٣ هـ

أن نفرا من (عكل) قدموا على رسول الله ﷺ فأسلموا وآمنوا . فأمرهم رسول الله ﷺ أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من ابوالها . فقتلوا راعيها واستاقوها . فبعث النبى ﷺ فى طلبهم ، فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، ولم يحسبهم وتركهم حتى ماتوا .

فانزل الله : ﴿ إِنَّمَا جَزَاؤُا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ الآية (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يَحْرِفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَمْ تَأْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ آية رقم ٤١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقى فى سننه» عن «أبى هريرة» رضى الله عنه ت ٥٠٩ هـ :

أن أحبار اليهود اجتمعوا فى بيت (المدارس) حين قدم رسول الله ﷺ المدينة ، وقد زنى رجل

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٢/ ٤٧٦ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٨٩ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٢/ ٤٩١ . انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٩٦ . انظر : أسباب

النزول للشيخ القاضى ص ٩٠ .

بعد إحصائه بامرأة من اليهود وقد أحصنت ، فقالوا : ابعثوا هذا الرجل وهذه المرأة إلى « محمد » فاستأوه كيف الحكم فيهما وولوه الحكم فيهما ، فإن حكم بعلمكم من التجبية ، والجند بحبل من ليف مطلى بقار ، ثم يسود وجوههما ، ثم يحملان على حمارين وجوههما من قبل أدبار الحمار ، فاتبعوه فإما هو ملك سيد قوم ، وإن حكم فيهما بالتضي فإنه نبي فاحذروه على مافى أيديكم أن يسليكم .

فاتوه فقالوا : يا « محمد » هذا رجل قد زنى بعد إحصائه بامرأة قد أحصنت ، فاحكم فيهما فقد وليناك الحكم فيهما ، فمشى رسول الله ﷺ حتى أتى أحبارهم في بيت المدراس فقال : يا معشر يهود أخرجوا إلى علماءكم فأخرجوا إليه « عبدالله بن سوريا ، وياسر بن اخطب ، ووهب بن يهود » فقالوا : هؤلاء علماؤنا فسألهم رسول الله ﷺ ، ثم حصر أمرهم إلى أن قالوا لعبد الله بن سوريا : هذا أعلم من بقى بالتوراة .

فخلا رسول الله ﷺ به وشدد المسألة وقال : يا ابن سوريا انشدك الله وأذكرك أيامه عند بنى إسرائيل هل تعلم أن الله حكم فيمن زنى بعد إحصائه بالرجم في التوراة ؟

فقال : اللهم نعم ، أما والله يا أبا القاسم إنهم ليعرفون أنك مرسل ولكنهم يحسدونك . فخرج رسول الله ﷺ فأمر بهما فرجما عند باب المسجد .

ثم كفر بعد ذلك « ابن سوريا » ووجد نبوة رسول الله ﷺ فأنزل الله : ﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك ﴾ ٥١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَكَيْفَ يُحْكَمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٤٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن مردويه » عن « البراء بن عازب » رضی الله عنه ت ٦٢ هـ : قال : مر على رسول الله ﷺ يهودى محمم قد جلد . فسألهم ما شان هذا ؟ قالوا : زنى .

فسأل رسول الله ﷺ اليهود : ما تجدون حد الزانى فى كتابكم ؟

قالوا : نجد حده التحميم والجلد . فناشده رسول الله ﷺ ما تجدون حد الزانى فى كتابكم ؟ قال : نجد الرجم ، ولكنه كثير فى عظامنا ، فامتنعوا منهم بقومهم ووقع الرجم على ضعفائنا ، فقلنا نضع شيئا يصلح بينهم حتى يستورا فيه فجعلنا التحميم والجلد . فقال النبى ﷺ : اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه ، فأمر به فرجم .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ / ٤٩٨ .

قال : ووقع اليهود بذلك الرجل الذي أخبر النبي ﷺ وشتموه ، وقالوا : لو كنا نعلم أنك تقول هذا ما قلنا إنك إعلمنا .

قال : ثم جعلوا بعد ذلك يسألون النبي ﷺ : ما نجد فيما أنزل إليك حد الزاني ؟ فانزل الله : ﴿ وَكَيْفَ يُحْكِمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ﴾ الآية ١٥١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ آية رقم ٤٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن جرير » عن « ابن جريح عبد الملك بن عبدالعزيز » ت ١٥٠ هـ

قال : لما رأته قريظة النبي ﷺ حكم بالرجم ، وكانوا يخفونه في كتابهم فنهضت (قريظة) فقالوا : يا « محمد » اقضى بيننا وبين إخواننا (من النضير) وكان بينهم دم قبل قدوم النبي ﷺ ، وكانت النضير ينفرون على بني قريظة دياتهم على أنصاف ديات بني النضير .

فقال : « دم القرظي وفاء دم النضير » . فغضب بنو النضير وقالوا : « لا تطيعك في الرجم ، ولكننا نأخذ بحدودنا التي كنا عليها .

فنزلت : ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ المائدة : ٥٠ .

ونزل ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ الآية ١٥١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَأَن احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَم أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴾ (١٩) أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ آية رقم ٤٩ .

سبب نزول هاتين الآيتين :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ / ٥٠٥ . انظر : اسباب النزول للشيخ القاضي ص ٩١ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ / ٥٠٩ .

* أخرج ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ٦٨ هـ : قال : قال كعب بن أسد ، وعبدالله بن سوريا ، وشاس بن قيس : اذهبوا بنا إلى محمد ، لعلنا نقتنه عن دينه . فاتوه فقالوا : يا محمد ، إنك عرفت أننا أحبار يهود وأشرافهم ، وساداتهم ، وإننا إن اتبعناك اتبعنا يهود ولم يخالفونا ، وإن بيننا وبين قومنا خصومة ، فنحاكمهم إليك فتقضى لنا عليهم ونؤمن لك ونصدقك . فابى ذلك وأنزل الله عز وجل فيهم : **وَأَن أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ مِمَّا أُنزِلَ اللَّهُ إِلَىٰ قَوْلِهِ لَقَوْمٌ يَّقُونُ** هـ ١٦١ .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنَّهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ آية رقم ٥١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم عن السدي إسماعيل بن عبد الرحمن ت هـ ١٢٧ :

قال : لما كانت وقعة أخذ اشدد على طائفة من الناس وتخوفوا أن يدال عليهم الكفار ، فقال رجل لصاحبه : أما أنا فالحق بفلان اليهودي فأخذ منه أماناً وأتهدد معه فإني أخاف أن يدال على اليهود . وقال الآخر : أما أنا فالحق بفلان النصراني ببعض أرض الشام فأخذ منه أماناً وأتصدد معه .

فأنزل الله تعالى فيهما ينهاهما : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ﴾ الآية هـ ١٦١ .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٥٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ٦٨ هـ :

قال : كان رفاعة بن زيد بن التابوت ، وسويد بن الحارث ، قد أظهر الإسلام وناقوا . وكان

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ١٣/٢٠١ . انظر : اسباب النزول للشيخ القاضي ص ٩٢ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ١٥/٢٠١ .

رجال من المسلمين يوادونهما . فانزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوا وَلَعُنَا ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْمُونَ ﴾ ٦١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ آية رقم ٦٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن إسحاق ، والطبراني فى الكبير ، وابن مردويه عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ٦٨ هـ : قال رجل من اليهود يقال له «النباش بن قيس» :

إن ربك بخيل لا ينفق . فانزل الله : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ ٦١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ آية رقم ٨٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن «عكرمة مولى ابن عباس» ت ١٠٥ هـ : أن «عثمان بن مظعون» فى نفر من أصحاب النبى ﷺ قال بعضهم : لا آكل اللحم ، وقال الآخر : لا أنام على فراش ، وقال الآخر : لا أتزوج النساء ، وقال الآخر : أصوم ولا أفطر .

فانزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ الآية ٨١ هـ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَشْيَاءَ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوَأُكُمْ وَإِن

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٢ / ٥٢١ . انظر : أسباب النزول للواحدي ص٢٠٢ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص٩٤ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٢ / ٥٢٥ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص٩٥ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٢ / ٥٤٤ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص٩٦ .

تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدِّلْ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ
مَنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ آية رقم ١٠١
سبب نزول هذه الآية :

﴿ أخرج ابن جرير ، وابن مردويه ﴾ عن «أبي هريرة» رضى الله عنه ت ٥٩ هـ

قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : «يا أيها الناس كتب الله عليكم الحج» فقام «عكاشة بن
محسن الأسدي» فقال : أفى كل عام يا رسول الله ؟ قال : «أما إني لو قلت نعم لوجبت ، ولو
وجبت لم تركتم لضللتم ، استكنوا عني ما سكت عنكم ، فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم
واختلافهم على أنبيائهم » فانزل الله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ﴾ الآية هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهداء بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين
الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتمكم
مُصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو
كان ذا قربي ولا نكنم شهادة الله إننا إذا لمن الآئمين ﴾ آية رقم ١٠٦
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «البخارى فى تاريخه ، والترمذى وحسنه ، وابن جرير ، والبيهقى فى سننه» عن «ابن
عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : خرج رجل من بنى سهم مع تميم الدارى ، وعدى بن بداء .

فمات السهمى بارض ليس فيها مسلم فأوصى إليهما ، فلما قدما بتركته فقدوا جاماً من فضة
مخوصاً بالذهب . فاحلقتهما رسول الله ﷺ بالله : ما كنتمها ولا اطلعتما . ثم وجدوا الجام
بمكة ، فقبل : اشترياه من تميم وعدى فقام رجلان من أولياء السهمى فحلقا بالله لشهادتنا أحق من
شهادتهما ، إن الجام لصاحبهم ، وأخذ الجام .

وفيه نزلت : ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهداء بينكم ﴾ الآية هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٢/ ٥٩٢ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٩٨ انظر أسباب
النزول للواحدى ص ٢١٤ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٢/ ٦٠٢ . ثم والله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة المائدة . وويلى
ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة الانعام أسأل الله الخى القويم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه
سميع مجيب .

سورة الأنعام

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَنتُمْ لَتَسْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ آية رقم ١٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن «ابن عباس» رضی الله عنهما ٦٨ هـ : قال : جاء «النحام بن زيد ، وقردم بن كعب ، وبحرى بن عمرو»

فقالوا : يا «محمد» ما تعلم مع الله إلها غيره ؟

فقال رسول الله ﷺ : «لا إله إلا الله بذلك بعثت ، وإلى ذلك أدعو» . فانزل الله في قولهم :

﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ﴾ الآية ١٩ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ آية رقم ٢٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل» عن «ابن عباس» رضی الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : نزلت هذه الآية في «أبي طالب» : كان ينهى المشركين أن يؤذوا رسول الله ﷺ ، ويتباعد عما جاء به ، ١٩ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ آية رقم ٢٣

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ١٢/٣ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٠٠ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ١٥/٣ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٠٠ انظر : أسباب

النزول للواحدى ص ٢١٧ .

* أخرج «الترمذى ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، والحاكم وصححه ، والضياء فى المختارة» عن «على بن أبى طالب» رضى الله عنه ت ٤٠ هـ . قال : قال «أبو جهل» للنبي ﷺ : إنا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به . فأنزل الله :

﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يَكذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وِلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعُدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ آية رقم ٥١ - ٥٢

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج الأئمة : «أحمد ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، وأبو نعيم فى الحلية» عن «عبدالله بن مسعود» رضى الله عنه ت ٣٢ هـ قال : مر الملا من قريش على النبي ﷺ وعنده «صهيب ، وبلال ، وخباب» ونحوهم من ضعاف المسلمين فقالوا : يا «محمد» أرضيت بهؤلاء من قومك من الله عليهم من بيتنا ، ونحن نكون تبعاً لهؤلاء ؟ اطردهم عنك فلعلك إن طردتهم أن تتبعك . فأنزل الله فيهم :

﴿ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ١ هـ (٢) .
قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ آية رقم ٩٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وأبو الشيخ» عن «عكرمة مولى ابن عباس» ت ١٠٥ هـ :

قال : قال «النضر بن الحارث» : سوف تشفع لى اللآت والعزرى .

فنزل قول الله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَىٰ ﴾ الآية (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١٧ / ٣٢ . انظر : أسباب النزول للواحدي ص ٢١٩ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٠١ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٢٤ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٠١ . انظر : أسباب النزول للواحدي ص ٢١٩ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج / ٥٩ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٠٣ .

قال الله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَتَقَلَّبَ أَفْتَدْتَهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لَيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿ آية رقم ١٠٩ - ١١١

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج " بن جرير " عن " محمد بن كعب القرظي " ت ١١٧ هـ .

قال : كَلَّمَ رسول الله ﷺ قريشا . فقالوا : " يا محمد " تخبرنا أن " موسى " عليه السلام كان معه عصا يضرب بها الحجر ، وأن " عيسى " عليه السلام كان يحيى الموتى ، وأن " ثمود " عليه السلام كانت لهم ناقة ، فاننا من الآيات حتى نصدقك .

فقال رسول الله ﷺ : أى شئ تحبون أن آتاكم به ؟

قالوا : تجعل لنا الصفا ذبا . قال : " فإن فعلت تصدقوني " ؟

قالوا : نعم والله لئن فعلت لتتبعنك أجمعون .

فقام رسول الله ﷺ يدعو ، فجاءه " جبريل " عليه السلام فقال له : إن شئت أصبح ذبا ، فإن لم يصدقوا عند ذلك ليعذبنهم الله ، وإن شئت فانتركهم حتى يتوب نائبهم .

فقال : بل يتوب نائبهم . فانزل الله : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ يَجْهَلُونَ ﴾

اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ آية رقم ١٢١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " عبد بن حميد " عن " الضحاك بن مزاحم " ت ١٠٥ هـ قال : قال المشركون لاصحاب " محمد " ﷺ : هذا الذى تذبحون انتم تأكلونه ، فهذا الذى يموت من قتلنا ؟

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ / ٧٢ .

قالوا : الله ، قالوا : فما قتل الله تحرمونه ، وما قتلتم أنتم يُحلونه ؟ فأنزل الله : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكَرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ﴾ الآية ١ هـ (١) .

سورة الأعراف

قال الله تعالى : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ آية رقم ٣١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن مردويه" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : كان ناس من العرب يطوفون بالبيت عراة حتى إن كانت المرأة لتطوف بالبيت وهى عريانة .
فأنزل الله : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

سورة الأنفال

قال الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرُّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ١
سبب النزول فى هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى شيبه ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن حبان ، والحاكم وصححه ، والبيهقى فى الدلائل" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :
قال : لما كان يوم بدر قال النبى ﷺ : "من قتل قتيلًا فله كذا وكذا ، ومن أسر أسيرًا فله كذا وكذا" .
فأما المشيخة فقتلوا تحت الرايات ، وأما الشبان فسارعوا إلى القتل والغنائم . فقالت المشيخة للشبان : أشركونا معكم فإننا كنا لكم يردًا ولو كان منكم شئٌ للجأتم إلينا .

فاختصموا إلى النبى ﷺ فنزلت : "يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول" فقسم النبى ﷺ الغنائم بينهم بالسوية" ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٧٨ - تم وله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة الأنعام . وبنى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة الأعراف . أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ١٤٥ . انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٢٢٨ تم وله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة الأعراف . وبنى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة الأنفال أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٢٩٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٠٨ .

قال الله تعالى : ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ
 (٥) يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ (٦) وَإِذْ
 بَعَدَكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنهَآ لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونَ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ
 أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴿ آية رقم ٧٠ - ٥

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج ابن أبي شيبة في المصنف ، وابن مردويه " عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص
 الليثي " عن أبيه ، عن جده قال :

" خرج رسول الله ﷺ إلى (بدر) حتى إذا كان بالروحاء خطب الناس فقال : "كيف ترون ؟"
 فقال "أبو بكر" رضی الله عنه : يارسول الله بلغنا أنهم كذا وكذا . ثم خطب الناس فقال : "كيف
 ترون ؟" فقال "عمر" رضی الله عنه مثل قول "أبي بكر" .

ثم خطب الناس فقال : "كيف ترون ؟" فقال : سعد بن معاذ رضی الله عنه : يارسول الله إنا
 نريد ؟ فوالذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب ماسلكتها قط ولا لي بها علم ولئن سرت حتى تأتي برك
 الغمام من ذي يمن لنسيرن معك ، ولا نكون كالأذين قالوا "لوسى" عليه السلام : ﴿ اذهب أنت
 وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ﴾ المائدة : ٢٤

ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم متبعون ، ولعلك أن تكون خرجت لأمر وأحدث الله
 إليك غيره ، فانظر الذي أحدث الله إليك فامض له ، فصل حبال من شئت واقطع حبال من شئت ،
 وعاد من شئت ، وسالم من شئت ، وخذ من أموالنا ما شئت . فنزل القرآن على قول "سعد" : كما
 أخرجك ربك من بيتك بالحق إلى قوله تعالى : "ويقطع دابر الكافرين" (١) أه (١)

قال الله تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبُّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ
 مُرْدِفِينَ ﴾ آية رقم ٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : ابن أبي شيبة ، وأحمد ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن جرير ،
 وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو نعيم ، والبيهقى معاً فى الدلائل " عن ابن عباس " رضی الله
 عنهما ٦٨ هـ قال : "حدثني "عمر بن الخطاب" رضی الله عنه قال : لما كان يوم بدر نظر النبي
 ﷺ إلى أصحابه وهم ثلثمائة رجل وبضعه عشر رجلاً ، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة ،

(١) انظر تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٣٠٠ .

فاستقبل نبي الله ﷺ ثم مدّ يده وجعل يهتف برّبه : اللهم أنجز لي ما وعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض .

فما زال يهتف برّبه ماداً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه . فاتاه أبو بكر^١ رضى الله عنه فاخذ رداءه فالفاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال : يا نبي الله كفاك منا شدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك .

فانزل الله تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَكُمْ فَاسْتَجَابْ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئْتَانِ الْمَلَأْتُكُمْ مِرْدَقِينَ ﴾ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ قَلِمٌ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ آية رقم ١٧
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حميد" ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم عن "سعيد بن المسيب" رضى الله عنه
ت ٩٤ هـ

قال : لما كان يوم أحد أخذ "أبي بن خلف" يركض فرسه حتى دنا من رسول الله ﷺ واعترض رجال من المسلمين لأبي بن خلف ليقتلوه ، فقال لهم رسول الله ﷺ : "استأخروا" فاستأخروا . فاخذ رسول الله ﷺ حبرته فى يده فرمى بها "أبي بن خلف" وكسر ضلعاً من أضلاعه ، فرجع "أبي بن خلف" إلى أصحابه ثقيلاً فاحتلموه حين ولّوا قافلين فطفقوا يقولون : لا بأس . فقال "أبي" حين قالوا له ذلك : والله لو كانت بالناس لقتلتهم ، ألم يقل إنى أقتلك إن شاء الله ؟ فانطلق به أصحابه ينعشونه حتى مات ببعض الطريق فدفنوه . وفى ذلك أنزل الله تعالى : ﴿ وما رميت إذ رميت ﴾ الآية (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدًا وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتِكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ١٩
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : "ابن أبي شعبة" ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقى فى الدلائل عن "ابن شهاب"

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٣٠٨ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٠٩ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٣١٧ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٠٩ .

عن "عبد الله بن ثعلبة" : أن "أبا جهل" قال حين التقى القوم : اللهم أقطعنا للرحم وأنانا بما لا نعرف فأجته الغداة .

فكان ذلك استفتاحا منه . فانزل الله تعالى : ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ الآية ١ هـ (١) .
قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الآية رقم ٢٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ" عن "جابر بن عبد الله" رضى الله عنهما :
٧٨ هـ :

أن "أبا سفيان" خرج من مكة ، فأتى "جبريل" عليه السلام النبي ﷺ فقال : إن "أبا سفيان" بمكان كذا وكذا فاخرجوا إليه واكتموا . فكتب رجل من المنافقين . إلى "أبي سفيان" : إن "محمدا" يريدكم فخذوا حذرکم .

فانزل الله : ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُشْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ الآية رقم ٣٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حميد" عن "معاوية بن قررة" رضى الله عنه : أن قريشا اجتمعت فى بيت وقالوا : لا يدخل معكم اليوم إلا من هو منكم . فجاء إبليس فقالوا له : من أنت ؟
قال : شيخ من أهل نجد وأنا ابن اختكم . فقالوا : ابن أخت القوم منهم . فقال بعضهم : أوثقوه .

فقال : أيرضى بنو هاشم بذلك ؟ فقال بعضهم : أخرجوه .

فقال : يؤويه غيركم . فقال "أبو جهل" : ليجتمع من كل بنى أب رجل فيقتلوه . فقال إبليس : هذا الأمر الذى قال أفتى . فانزل الله تعالى هذه الآية : ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٣ / ٣١٨ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٠٩ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٣ / ٣٢٣ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٣ / ٣٢٦ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١١٠ .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ آية رقم ٣٣
 سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : "البحارى ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، وابو الشيخ ، والبيهقى فى الدلائل" عن "أنس بن مالك" رضى الله عنه ت ٩٣ هـ .

قال : قال "أبو جهل بن هشام" : ﴿ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ﴾ رقم : ٣٢

فنزلت : ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ آية رقم ٣٥
 سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حميد ، وابن جرير" عن "سعيد بن جبيرة" ت ٩٥ هـ .

قال : كانت قريش يعارضون النسي ﷺ فى الطواف : يستهزءون ، ويصفرون ، ويصفقون .
 فنزلت :

﴿ وما كان صلواتهم عند البيت ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾ آية رقم ٣٦
 سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقى فى الدلائل" عن "الحصين بن عبد الرحمن بن عمر" قال :

لما أصيبت قريش يوم بدر ، ورجع "أبوسفيان" بغيره إلى مكة ، مشى "عبد الله بن ربيعة ، وعكرمة بن أبى جهل ، وصفوان بن أمية" فى رجال من قريش إلى من كان معه تجارة فقالوا :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٣ / ٣٢٧ . انظر : أسباب النزول للشيخ الفاضى ص ١١١ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٢٣٩ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٣ / ٣٢٢ . انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٢٤٠ .

يامعشر قريش إن "محمدًا" قد وتركم ، وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربيه فلعلنا أن ندرك منه ثارًا ففعلوا . ففيهم كما ذكر "ابن عباس" رضی الله عنهما أنزل الله :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْقُضُونَ أُمُورَهُمْ ﴾ الآية ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٦٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن المنذر" ، وابن أبي حاتم وابن مردويه " عن "سعيد بن جبير" رضی الله عنه ت

هـ ٩٥

قال : لما أسلم مع النبي ﷺ ثلاثة وثلاثون رجلاً وست نسوة ، ثم أسلم مع النبي ﷺ "عمر" رضی الله عنه نزل قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾ الآية ١هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ آية رقم ٦٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الإمام أحمد عن "أنس بن مالك" رضی الله عنه ت ٩٣ هـ :

قال : استشار النبي ﷺ الناس في الأسرى يوم بدر فقال : "إن الله أمكنكم منهم" فقام "عمر بن الخطاب" رضی الله عنه فقال : يا رسول الله اضرب أعناقهم .

فأعرض عنه النبي ﷺ فقال : "يا أيها الناس إن الله قد أمكنكم منهم وإنما هم إخوانكم بالأمس" .

فقام "عمر" رضی الله عنه فقال : يا رسول الله اضرب أعناقهم .

فأعرض عنه النبي ﷺ ، ثم عاد فقال مثل ذلك .

فقام "أبو بكر" رضی الله عنه فقال : يا رسول الله أرى أن تعفو عنهم وأن تقبل منهم الفداء . فعفا عنهم وقبل منهم الفداء .

فنزل قول الله تعالى : ﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ ﴾ الآية ١هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٣ / ٣٣٣ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١١٢ . انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٢٤٦ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٣ / ٣٦٢ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٣ / ٣٦٤ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١١٣ .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ آية رقم ٧٠
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "الحاكم وصححه ، والبيهقي في سننه " عن "عائشة" أم المؤمنين رضی الله عنها
هـ ٥٨

قالت : لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم ، بعثت "زينب" بنت رسول الله ﷺ قلادة لها في فداء زوجها .

فلما رآها رسول الله ﷺ رقى رقعة شديدة ، وقال : إن رأيتم أن تطلقوها أسيرها ؟
وقال "العباس" رضی الله عنه : إني كنت مسلما يارسول الله .

قال : الله اعلم بإسلامك ، فإن تكن كما تقول فالله يحزبك فأخذ نفسك وابني أخويك :
"نوفل بن الحارث ، وعقيل بن أبي طالب " وحليفك "عتبة بن عمر"

قال : ما ذلك عندي يارسول الله . قال : "فأين الذي دفنت أنت وأم الفضل" ؟ فقلت لها : إن
أصبحت فإن هذا المال لبني . فقال : والله يارسول الله إن هذا الشيء ما علمه غيري وغيرها ، فاحسب
لي ما أحببت من عشرين أوقية من مال كان معي .

فقال : "أفعل" فقدى نفسه وابني أخويه ، وحليفه ، ونزلت : ﴿ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ
وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ آية رقم ٧٣
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير" وابن أبي حاتم ، و أبو الشيخ من طريق "أبي مالك" رضی الله عنه عن
"ابن عباس" رضی الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : رجل من المسلمين : لنورثن ذوى القربى متاً من المشركين . فنزل قول الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي حـ ٣ / ٣٦٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١١٤ انظر : أسباب
النزول للواحدى ص ٢٤٥ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي حـ ٣ / ٣٧٢ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١١٤ ثم والله الحمد =

سورة التوبة

قال الله تعالى : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَرُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ آية رقم ١٩
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : مسلم ، وأبو داود ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ،
وابن مردويه

عن "النعمان بن بشير" رضى الله عنه قال : كنت عند منبر الرسول ﷺ في نفر من أصحابه
فقال رجل منهم : ما أبالي أن لا أعمل لله عملا بعد الإسلام إلا أن أسقى الحاج .

وقال آخر : بل عمارة المسجد الحرام . وقال آخر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم . فزجرهم
"عمر" رضى الله عنه وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ - وذلك يوم الجمعة -
ولكن إذا صليتم الجمعة دخلت على رسول الله ﷺ فاستفتيته فيما اختلفتم فيه .

فأنزل الله : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ الآية ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا
الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي شيبه" ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم " عن "مجاهد بن جبر" رضى الله عنه
ت ١٠٤ هـ .

قال : أمروا بالهجرة فقال "العباس بن عبدالمطلب" : أنا أسقى الحاج ، وقال "طلحة أخو بنى
عبد الدار" : أنا أحجب الكعبة فلا نهاجر . فأنزل الله تعالى :

﴿ لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ الآية ١هـ (٢) .

والشكر أسباب النزول في سورة الأنفال ويلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول في سورة التوبة أسأل الله
الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٣٩٤ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٤٠٣ .

قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَنْتَهِيْ اِلَّا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمُ لَمُحِيْطَةٌ بِالْكَافِرِيْنَ ﴾ آية رقم ٤٩
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن المنذر ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في المعرفة" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما
ت ٦٨ هـ :

قال : لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك قال "لجد بن قيس السلمى" : ما تقول فى مجاهدة بنى الأصفر ؟ فقال : إنى أخشى إن رأيت نساء بنى الأصفر أن افتتن فائذن لى ولا تفتنى . فانزل الله تعالى :

﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَنْتَهِيْ ﴾ الآية ا هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ ﴾ آية رقم ٥٨
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن مردويه" عن "ابن مسعود" رضى الله عنه ت ٣٢ هـ قال : لما قسم النبي ﷺ غنائم حنين سمعت رجلا يقول : إن هذه قسمة ما أريد بها وجه الله .

فاتيت النبي ﷺ فذكرت له ذلك . فقال : "رحمة الله على موسى قد أودى بأكثر من هذا فصير" ونزل قول الله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ ا هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ قُلٌّ أذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ آية رقم ٦١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن إسحاق ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما
ت ٦٨ هـ :

قال : كان "نبيل بن الحرث" يأتى رسول الله ﷺ فيجلس إليه فيسمع منه ثم ينقل حديثه إلى المنافقين وهو الذى قال لهم : إنما "محمد" أذن من "حدثه شيئا صدقه" .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٤٤٣ . انظر : أسباب النزول للواحدي ص ٢٥٢ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٤٤٨ .

فانزل الله فيه : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ النَّبِيَّ ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٦٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن المنذر ، وابن أبي حاتم" عن "قتادة بن دعامة" ت ١٨٨ هـ .

قال : ذكر لنا أنّ رجلا من المنافقين قال : والله إنّ هؤلاء خيارنا وأشرافنا ، وإن كان مايقول "محمد" حقاً لهم أشر من الحمير .

فسمعها رجل من المسلمين فقال : والله مايقول "محمد" لحنّ ولانت أشر من الحمير . فسمى بها الرجل إلى نبي ﷺ فأخبره . فأرسل إلى الرجل فدعاه فقال : ما حملك على الذي قلت ؟ فجعل يبتعن ويحلف بالله ما قال ذلك .

وجعل الرجل المسلم يقول : اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب ، فانزل الله في ذلك : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَثَلْثَ سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴾ آية رقم ٦٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابو نعيم" في الحلية عن "شريح بن عبيد" رضى الله عنه :

أن رجلا قال «لأبي الدرداء» رضى الله عنه : يا معشر القراء ما بالكم أجبن منا وأبخل إذا سئلتكم ، وأعظم نقماً إذا أكلتم ؟ فأعرض عنه «أبو الدرداء» ولم يرد عليه شيئا فأخبر بذلك «عمر بن الخطاب» رضى الله عنه ، فانطلق «عمر» إلى الرجل الذى قال ذلك فقال له بشوبه وحنقه وقاده إلى النبي ﷺ فقال الرجل : إنما كنا نخوض ونلعب .

فاوحى الله تعالى إلى نبيه ﷺ :

﴿ وَثَلْثَ سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ آية رقم ٦٥ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٤٥٣ . انظر : أسباب النزول للواحدي ص ٢٥٤ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٤٥٤ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٤٥٥ .

قال الله تعالى : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمُوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا يَنَالُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَعَذِّبَهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ آية رقم ٧٤

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج ابن إسحاق ، وابن أبي حاتم » عن « كعب بن مالك » قال : لما نزل القرآن فيه ذكر المنافقين قال « الجللاس بن سويد ابن الصامت » والله لئن كان هذا الرجل صادقاً لنحن شر من الحمير . فسمعة « عمير بن سعد » فقال : والله يا جللاس إنك لأحب الناس إلي وأحسنهم عندي أشراً ، وأعزهم علي أن يدخل عليه شيء يكرهه ، ولقد قلت مقالة لئن ذكرتها لتفضحناك ، ولئن سكت عنها لتهلكني ، ولأحدهما أشد علي من الأخرى ، فمشى إلى رسول الله ﷺ فذكر له ما قال .

فأتى « الجللاس » فجعل يحلف بالله ما قال ولقد كذب علي « عمير » فانزل الله « يحلفون بالله ما قالوا » الآية ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ آية رقم ٧٩

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج الأئمة : « البخارى ، ومسلم ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو نعيم فى المعرفة » عن « ابن مسعود » رضى الله عنه ت ٣٢ هـ .

قال : لما نزلت آية الصدقة كنا نتحامل على ظهورنا ، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا : مرأ . وجاء « أبو عقيل » بنصف صاع فقال المنافقون : إن الله لغنى عن صدقة هذا .

فنزلت : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ ﴾ الآية ١هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾ آية رقم ٩٢

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٤٦٣ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٤٦٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٢١ انظر : أسباب

النزول للواحدي ص ٢٦٠ .

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن جرير ، وابن مردويه» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس أن يبعثوا غازين فجاءت عصابة من أصحابه فيهم «عبدالله بن معقل المزنى» فقالوا : يا رسول الله احملنا ؟ فقال : «والله ما أجد ما أحملكم عليه» . فتولوا ولهم بكاء وعز عليهم أن يحبسوا عن الجهاد ، ولا يجدون نفقة ولا محملا .

فأنزل الله عذرهم : «ولا على الذين إذا ما اتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه» الآية
هـ (١)

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ آية رقم ١٠٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقى فى الدلائل» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ص ٦٨ هـ .

فى قول الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا ﴾ :

قال : هم أناس من الأنصار ابتنوا مسجداً فقال لهم «أبو عامر» : ابنوا مسجدكم ، واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح ، فإنى ذاهب إلى قيصر ملك الروم فأتى بجنده من الروم فأخرج «محمدًا» وأصحابه .

فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبى ﷺ فقالوا : قد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب أن تصلى فيه وتدعو بالبركة . فأنزل الله : «لا تقم فيه أبداً» هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنْ اللَّهُ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِيَعْيِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ آية رقم ١١١

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٣/ ٤٧٩ . انظر : أسباب النزول للشيخ الفاضى ص ١٢٣ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٣/ ٤٩٤ .

* أخرج «ابن جرير» عن «محمد بن كعب القرظي» وغيره قالوا : قال : «عبدالله بن رواحة»
لرسول الله ﷺ :

اشترط لربك ولنفسك ما شئت . قال : «اشترط لربى أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، واشترط
لنفسى أن تمنعونى مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم» .
قالوا : فإذا فعلنا ذلك فمالنا ؟ قال : «الجنة» .

قالوا : ربح البيع لا نقيبل ولا نستقبل . فنزلت : «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم» الآية
هـ (١) .

سورة يونس

قال الله تعالى : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ
الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ ﴾ آية رقم ٢
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن جرير» ، وابن أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه «عن «ابن عباس» رضى الله
عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : لما بعث الله «محمدًا» ﷺ رسولا أنكرت العرب ذلك ، ومن أنكر منهم قالوا : الله
أعظم من أن يكون رسوله بشرا مثل «محمد» فأنزل الله :

﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ﴾ الآية هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الْمُجْرِمُونَ ﴾ (١٧) وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ / ٥٠١ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٢٤ انظر : أسباب
النزول للواحدى ص ٢٦٦ .

* ثم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة التوبة . ويلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة
يونس عليه السلام . أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع محيب .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ / ٥٣٥ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٢٧٠ انظر : أسباب
النزول للشيخ القاضى ص ١٢٦ .

عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أُنْتَبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ آية رقم ١٧ - ١٨

سبب نزول هاتين الآيتين :

- * أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة مولى ابن عباس ، ت ١٠٥ هـ .
- قال : قال «النضر بن شميل» ت ٢٠٤ هـ : إذا كان يوم القيامة شفعت لى اللات والعزى .
- فأنزل الله تعالى : ﴿ فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ﴾ الآيات (١) .

سورة هود

قال الله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَشْتُونَ صُدُورَهُمْ لَيَسْتَخِفُّوْا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَفْشِفُونَ يَا بَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ آية رقم ٥

سبب نزول هذه الآية :

- * أخرج «سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ» عن «عبد الله بن شداد» فى قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَشْتُونَ صُدُورَهُمْ لَيَسْتَخِفُّوْا مِنْهُ ﴾ قال : كان المنافقون إذا مرَّ أحدهم بالنبي ﷺ نثى صدره ، وتغشى ثوبه لكيلا يراه .
- فنزلت الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَئِن أَخَّرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ آية رقم ٨

سبب نزول هذه الآية :

- * أخرج «ابن المنذر ، وابن أبي حاتم» عن «قتادة بن دعامة» ت ١١٨ هـ .
- قال : لما نزل ﴿ اقترب للناس حسابهم ﴾ الأنبياء : ١ .
- قال ناس : إن الساعة قد اقتربت ، فتناهى القوم قليلا ثم عادوا إلى أعمالهم أعمال السوء .
- فأنزل الله تعالى : ﴿ أتى أمر الله فلا تستعجلوه ﴾ النحل : ١ .
- (١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٥٤١ .
- * ثم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة يونس عليه السلام وبنى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة هود عليه السلام أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .
- (٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٥٧٩ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٢٧ .

قال أناس : أهل الضلالة هذا أمر الله قد أتى ، فنتاهى القوم ثم عادوا إلى مكرهم مكر السوء .
فانزل الله هذه الآية : ﴿ ولئن أخرجنا عنهم العذاب ﴾ الآية ١ هـ (١) .

سورة الرعد

قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمٌ بِهِ الْمَوْتَى بَلَّ لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْسَ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ آية رقم ٣١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « أبو الشيخ » وابن مردويه « عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : قالوا للنبي ﷺ : إن كان كما تقول فأرنا أشياخنا الذين من الموتى نكلمهم ، وفسح لنا هذه الجبال : جبال مكة التي قد ضممتنا .

فنزول قول الله تعالى : ﴿ ولو أن قرءانا سيرت به الجبال ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ آية رقم ٤٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن مردويه » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : قدم على رسول الله ﷺ أسقف من اليمن .

فقال له رسول الله ﷺ : « هل تجدنى فى الإنجيل رسولا ؟ »

قال : لا فانزل الله : ﴿ قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب ﴾ آية (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٥٨٣ .

* تم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة هود عليه السلام وهى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة الرعد أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ١١٦ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ١٢٨ .

* تم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة الرعد وهى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة الحجر أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

سورة الحجر

قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴾ آية رقم ٦٤
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : أحمد ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم وصححه ، والبيهقى فى سننه .
عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : كانت امرأة تصلى خلف رسول الله ﷺ من أحسن الناس . فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون فى الصف الأول ثلثا يراها ، ويستأخر بعضهم حتى يكون فى الصف المؤخر فإذا ركع نظر من تحت إبطه
فأنزل الله : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ ﴾ الآية ٦٨ (١) .

سورة النحل

قال الله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعُثُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ آية رقم ٣٨
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبد بن حميد» ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم» عن «ابى العالية الرياحى»
١٩٠ هـ .

قال : كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فأتاه يتقاضاه ، فكان فيما تكلم به والذى أرجوه بعد الموت إنه لكذبا وكذا . فقال له المشرك : إنك لتزعم أنك تبعث من بعد الموت .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ١٨٠ انظر : اسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٣١ انظر : اسباب النزول للواحدى ص ٢٨١ .

* ثم ولله الحمد والشكر اسباب النزول فى سورة الحجر و بلى ذلك بإذن الله تعالى اسباب النزول فى سورة النحل . أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

فاقسم بالله جهد يمينه : لا يبعث الله من يموت . فانزل الله : « واقسموا بالله جهد إيمانهم لا يبعث الله من يموت » الآية ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ آية رقم ٨٣
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن أبي حاتم» عن «مجاهد بن جبر» رضى الله عنه ت ١٠٤ هـ أن أعرابياً أتى النبى ﷺ فسأله .

فقرأ عليه رسول الله ﷺ : ﴿ والله جعل لكم من بيوتكم سكناً ﴾ (النحل: ٨٠) قال الاعرابى نعم . قال : ﴿ وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها ﴾ (النحل: ٨٠) .

قال الاعرابى : نعم . ثم قرأ عليه ، كل ذلك يقول نعم . حتى بلغ «كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون» فولى الاعرابى . فانزل الله : ﴿ يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون ﴾ ١هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَصَتْ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ آيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يُلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ وَلِيَبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ آية رقم ٩٢
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن مردويه» من طريق «عطاء بن أبي رباح» ت ١١٥ هـ .

قال : قال لى «ابن عباس» رضى الله عنهما : يا عطاء ، ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ فارانى حبشية صفراء ، فقال : هذه أنت رسول الله ﷺ فقالت : إن بى هذه الموتة : تعنى الجنون . فادع الله أن يعافينى . فقال لها رسول الله ﷺ : «إن شئت دعوت الله فعافاك ، وإن شئت صبرت واحتسبت ولك الجنة» . فاختارت الصبر والجنة» . قال : وهذه المجنونة سعيدة الاسديّة ، وكانت تجمع الشعر والكيف . فنزلت هذه الآية : «ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها» الآية ١هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٤ / ٢٢٠ انظر : أسباب النزول للواحدي ص٢٨٥ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص١٣٣ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٤ / ٢٣٨ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص١٣٥ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٤ / ٢٤٣ .

قال الله تعالى : ﴿ مِنْ كَفَرٍ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مِنْ شَرَحٍ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ آية رقم ١٠٦
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبدالرزاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل من طريق «أبي عبيدة ابن محمد بن عمار» عن أبيه قال : أخذ المشركون .
«عمار بن ياسر» فلم يتركوه حتى سب النبي ﷺ وذكر آلهتهم بخير ، ثم تركوه . فلما أتى رسول الله ﷺ قال : شر ما تركت حتى نلت منك وذكر آلهتهم بخير . قال : كيف تجرد قلبك ؟ قال : مطمئن بالإيمان .
قال : «إن عادوا فعد» . فنزل قول الله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ ١٠٦ هـ (١) .

سورة مريم

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ آية رقم ٦٤
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : «أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وعبد بن حُميد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم ، والبيهقي في الدلائل» عن «ابن عباس» رضي الله عنهما مات ٦٨ هـ :
قال : قال رسول الله ﷺ «لجبريل» عليه السلام : «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا» فنزل قوله تعالى : «وما ننزل إلا بأمر ربك» الآية ١ هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٤ / ٢٤٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص٥١٣ انظر : أسباب النزول للواحدى ص٢٨٨ .
*تم ولله الحمد والشكر أسباب النزول في سورة النحل ويلي ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول في سورة مريم .
أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .
(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٤ / ٥٠١ انظر : أسباب النزول للواحدى ص٣٠٨ .

سورة طه

قال الله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾ آية رقم ١٠٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن المنذر » عن « ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز » ت ١٥٠ هـ .

قال : قالت قريش : يا « محمد » كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة ؟ فنزلت :

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ ﴾ الآية ١٠٥ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ آية رقم ١٣١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن أبي شيبه ، والبيزار ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو

نعيم في المعرفة » عن « أبي رافع » قال : أضاف النبي ﷺ ضيفاً ولم يكن عند النبي ﷺ ما

يصلحه ، فأرسلني إلى رجل من اليهود أن يعنا أو أسلفنا دقيقاً إلى هلال رجب .

فقال اليهودي : لا ، إلا برهن . فاتيت النبي ﷺ فأخبرته . فقال : أما والله إنني لأمين في

السماء أمين في الأرض ولو أسلفني ، أو باعني لأديتُ إليه ، اذهب بدرعي الحديد .

فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ ﴾ الآية : ﴿ كَأَنَّهُ يَعْزِيهٖ عَنِ

الدنيا ﴾ ١٠٥ هـ (٢) .

سورة الأنبياء

قال الله تعالى : ﴿ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ آية رقم ٦

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٤ / ٥٥٠ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٤٥ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٤ / ٥٦٠ .

* أخرج «ابن جرير» عن «قتادة بن دعامة» ت ١١٨ هـ :

قال : قال أهل مكة للنبي ﷺ : إن كان ما تقول حقاً ويسرك أن تؤمن فحول لنا الصفا ذهباً . فأتاه «جرير» عليه السلام فقال : إن شئتَ كان الذى سألك قومك ، ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم يُنظروا ، وإن شئتَ استأنيتَ بقومك . قال : بل استأني بقومى . فانزل الله : ﴿ ما آمنت قلوبهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ آية رقم ١٠١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبد بن حميد» ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والحاكم وصححه من طرق «عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : لما نزلت : ﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ﴾ الانبياء : ٩٨ . قال المشركون : فالملائكة ، وعيسى ، وعزير ، يُعبدون من دون الله . فنزل قول الله تعالى : ﴿ إن الذين سبقت لهم منا الحسنَىٰ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

سورة الحج

قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن أبي حاتم» ، وابن مردويه بسند صحيح «عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : كان ناس من الأعراب يأتون النبي ﷺ فيسلمون ، فإذا رجعوا إلى بلادهم فإن وجدوا عام غيث وعام خصب ، وعام ولد حسن قالوا : إن ديننا هذا صالح فتمسكوا به ، وإن وجدوا عام جدد ، وعام ولد سوء ، وعام حقد قالوا : ما فى ديننا هذا خير . فانزل الله : ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ، الآية ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ٥٦٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٤٦ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ٦٠٧ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٤٧ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ٦٢٣ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣١٦ .

قال الله تعالى : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَأَلْدَيْنَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ آية رقم ١٩
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن مردويه» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : قال : لما بارز «على» ، وحمة ، وعبيدة ، وعتبة ، وشيبة ، والوليد « قالوا لهم : تكلموا تعرفكم . قال : أنا على ، وهذا حمزة ، وهذا عبيدة . فقالوا أكفاء كرام . فقال «على» : أدعوكم إلى الله وإلى رسوله . فقال «عتبة» : هلم للمبارزة .

فبارز «على» «شيبه» فلم يلبث أن قتله ، وبارز «حمزة» «عتبة» فقتله ، وبارز «عبيدة» «الوليد» فصعب عليه فأتى «على» فقتله . فانزل الله : «هذان خصمان» الآية ١٩ هـ^(١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدَقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ آية رقم ٢٥
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن أبي حاتم» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :
قال : نزلت هذه الآية في «عبد الله بن أنيس» أن رسول الله ﷺ بعثه مع رجلين : أحدهما مهاجرى ، والآخر من الأنصار ، فافتخروا في الأنساب ، فغضب «عبد الله بن أنيس» فقتل الأنصارى ثم ارتد عن الإسلام وهرب إلى مكة . فنزلت فيه : «ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم» : يعنى من لجأ إلى الحرم بميل عن الإسلام^(٢) .

قال الله تعالى : ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤها وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴾ آية رقم ٣٧
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن المنذر» ، و«ابن مردويه» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ
قال : كان المشركون إذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدماء فينضحون بها نحو الكعبة . فإراد المسلمون أن يفعلوا ذلك .
فانزل الله : ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤها ﴾ آية رقم ٣٧ هـ^(٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ٦٢٧ انظر : أسباب النزول للواحدي ص ٣١٧ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٤٨ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ٦٣٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٤٩ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ٦٥٤ .

سورة المؤمنون

قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا الطُّفْلَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ آية رقم ١٤
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وابن عساکر » .

عن « أنس بن مالك » رضی الله عنه ت ٩٣ هـ :

قال : قال « عمر » رضی الله عنه : وافقتُ أبی فی أربع :

* ١ : قلت : یارسول الله لو صلیت خلف المقام . فأنزل الله :

﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ البقرة : ١٢٥ .

* ٢ : وقلت : یارسول الله لو اتخذت علی نساءك حجابا فإنه یدخل عليك البر والفاجر .

فأنزل الله :

﴿ وإذا سألتهم عن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ﴾ الاحزاب : ٥٣ .

* ٣ : وقلت لأزواج النبی ﷺ : لنتهنن أو لیبذلنه الله أزواجا خیرا منكن . فأنزلت : ﴿ عسی

ربه إن یتقنك ﴾ التحريم : ٥ .

* ٤ : ونزلت : ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلسالة من طین ﴾ إلى قوله : ﴿ ثم أنشأناه خلقا

آخر ﴾ فقلت أنا : فتبارك الله أحسن الخالقین . فنزلت : ﴿ فتبارك الله أحسن الخالقین ﴾ ١ هـ ^(١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكْبَرُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَنْتَضِرُونَ ﴾ آية رقم ٧٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الائمة : « النسائی ، وابن جریر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في

الدلائل » عن « ابن عباس » رضی الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : جاء « أبو سفیان » إلى النبی ﷺ فقال : يا « محمد » أنشدك الله والرحم فقد آكلنا الوبأ بالدم .

فأنزل الله : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ ﴾ الآية ١ هـ ^(٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ٥ / ١٢ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٢٢٣ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ٥ / ٢٦ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٢٢٤ .

سورة النور

قال الله تعالى : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٣
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : أحمد ، وعبد بن حميد ، والنسائي ، والحاكم وصححه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في سننه عن « عبد الله بن عمر » رضي الله عنهما ت ٧٣ هـ :
قال : كانت امرأة يقال لها « أم مهزول » وكانت تسافح الرجل وتشرط أن تنفق عليه ، فأراد رجل من أصحاب النبي ﷺ أن يتزوجها ، فانزل الله :
﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٦) وَالخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٧) وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (٨) وَالخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ آية رقم ٦ - ٩
سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج « ابن أبي حاتم » ، وابن مردويه عن « عاصم بن عدى » رضي الله عنه قال : لما نزلت :
﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدوهُم ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ النور : ٤ .
قلت : يارسول الله إلى أن يأتي الرجل بأربعة شهداء قد خرج الرجل ؟ فلم البث إلا أياماً فإذا ابن عم لي معه امراته ومعها ابن وهى تقول : منك ، وهو يقول : ليس مني .
فنزلت آيات اللعان . قال « عاصم » فانا أول من تكلم وأول من ابتلى به ، هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٣٩ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣٢٦ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٥٢ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٤٣ .

وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمُوا وَيَتَصَفَّحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿ آية رقم ٢٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « عبد بن حميد ، وابن المنذر » عن « قتادة بن دعامة » ت ١١٨ هـ .

في قوله تعالى : ﴿ ولا ياتل أولوا الفضل منكم ﴾ الآية .

قال : نزلت هذه الآية في رجل من قريش يقال له « مسطح » كان بينه وبين « أبي بكر » رضى الله عنه قرابة وكان يتبعها في حجيرها وكان ممن أذاع على « عائشة أم المؤمنين » رضى الله عنها . ما أذاع . فلما أنزل الله براءتها وعذرها تأتى « أبو بكر » رضى الله عنه : لا يرزؤه خيراً . فأنزل الله هذه الآية . فذكر لنا أن نبي الله ﷺ دعا « أبا بكر » فتلاها عليه فقال : « ألا تحب أن يغفر الله لك ؟

قال : بلى . قال : « فاعف عنه وتجاوز » فقال « أبو بكر » :

لا جرم والله لا أمنعه معروفا كنت أوليه قبل اليوم هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ

إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ آية رقم ٣٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن مردويه » عن « علي بن أبي طالب » رضى الله عنه ت ٤٠ هـ .

قال : مر رجل على عهد رسول الله ﷺ في طريق من طرقات المدينة فنظر إلى امرأة ونظرت

إليه ، فوسوس لهما الشيطان : إنه لم ينظر أحدهما إلى الآخر إلا إعجابا به .

فبينما الرجل يمشى إلى جنب حائط ينظر إليها إذا استقبله الحائط فشق انفه : والله لا أغسل الدم

حتى أتى رسول الله ﷺ فأعلمه امرى ، فاتاه فقص عليه قصته . فقال النبي ﷺ : « هذا عقوبة

ذنبك » وأنزل الله : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُونَ فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ آية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ

زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ

آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٦٢ . (٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٧٢ .

أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أَوْلِيِ الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ
الَّذِينَ لَمْ يَبْظُرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضُرُّنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِمْ
وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ آية رقم ٣١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان ت ١١٠ هـ قال : بلغنا - والله أعلم - أن جابر
بن عبد الله رضى الله عنهما ت ٧٨ هـ حدث أن أسماء بنت مرثد كانت فى نخل لها فى بنى حارثة
فجعل النساء يدخلن عليها غير مؤتررات فيبدو ما فى أرجلهن : يعنى الخلاخل ، وتبدو صدورهن
وذواتهن فقالت "أسماء" : ما اتبع هذا . فانزل الله : ﴿وقل للمؤمنات﴾ الآية اه^(١).

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ
(٤٨) وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (٤٩) أَفَلْيَقُوبُهُمْ مُرْسِئًا أَمْ أَرْتَابُونَ أَمْ يَخَافُونَ أَنْ
يَخِيفَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أَوْلَيْتَ لَهُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٨-٥٠﴾ آية رقم ٤٨ - ٥٠

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن الحسن البصرى "رحمة الله تعالى
ت ١١٠ هـ :

قال : إن الرجل كان يكون بينه وبين الرجل خصومة ، أو منازعة على عهد رسول الله ﷺ فإذا
دُعِيَ إلى النبي ﷺ وهو محق إذعن وعلم أن النبي ﷺ سيقضى له بالحق ، وإذا أراد أن يظلم
فدُعِيَ إلى النبي ﷺ اعرض وقال : انطلق إلى فلان .

فانزل الله : ﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾ إلى قول تعالى : ﴿ هم الظالمون ﴾ اه^(٢) .
قال الله تعالى : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ
كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ
أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ آية رقم ٥٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن المنذر ، والطبرانى فى الأوسط ، والحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل " عن
أبى بن كعب رضى الله عنه ت ٣٠ هـ قال : لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة ، وآوتهم
الأنصار ، رمتهم العرب عن قوس واحدة ، فكانوا لا يبيتون إلا فى السلاح ، ولا يصبحون إلا فيه .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٧٤ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٦٠ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٩٨ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٦١ .

فقالوا : اترون انا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لانخاف إلا الله ؟ فنزلت هذه الآية :

﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم ﴾ الآية هـ (١)

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا
الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ
صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ
بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ آية رقم ٥٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن أبي حاتم " عن " مقاتل بن حيان " ت ١١٠ هـ قال : بلغنا أن رجلا من الانصار
وامراته " أسماء بنت مرثد " صنعوا للنبي ﷺ طعاما ما فقالت " أسماء " يا رسول الله ما أقبح هذا إنه
ليدخل على المرأة وزوجها وهما في ثوب واحد كل منهما بغير إذن .

فانزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ : من العبيد والإماء ﴿ والذين
لم يبلغوا الحلم منكم ﴾ : من أحراركم من الرجال والنساء ا هـ (٢)

قال الله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ
حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ
بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْهُنَّ مِفْتَاحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ
أَشْتَاتًا إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ آية رقم ٦١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن أبي حاتم " عن " سعيد بن جبير " ت ٩٥ هـ : قال : لما نزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ النساء ٢٩ . قالت الانصار : ما بالمدينة مال أعز من الطعام .
كانوا يتخرجون أن يأكلوا مع الأعمى يقولون : إنه لا يبصر موضع الطعام ، وكانوا يتخرجون الأكل
مع الأعرج يقولون : الصحيح يسبقه إلى المكان ولا يستطيع أن يزاحم ، ويتخرجون الأكل مع

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ٥ / ١٠٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٦١ انظر : أسباب
النزول للواحدى ص ٣٣٨ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ٥ / ١٠١ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣٣٩ انظر : أسباب
النزول للشيخ القاضي ص ١٦٢ .

المريض يقولون : لا يستطيع أن يأكل مثل الصحيح ، وكانوا يتخرجون أن يأكلوا فى بيوت أقربائهم . فنزلت : ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ الآية ١٥ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ آية رقم ٦٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن إسحاق" وابن المنذر ، والبيهقى فى الدلائل عن "عروة بن الزبير" ت ٩٣ هـ و "محمد بن كعب القرظى" ت ١١٧ هـ قالا : لما أقبلت قريش عام الأحزاب نزلوا بمجمع الأسياح من بئر دومة بالمدينة قائدها "أبوسفيان" وأقبلت "غطفان" حتى نزلوا "بتغمين" إلى جانب أحد .

وجاء رسول الله ﷺ الخبير ، وضرب الخندق على المدينة وعمل فيه ، وعمل المسلمون فيه ، وأبطأ رجال من المنافقين ، وجعلوا يورون بالضعيف من العمل ، فيتسللون إلى أهلهم بغير علم من رسول الله ﷺ ولا إذن ، وجعل الرجل من المسلمين إذا نابته النابتة من الحاجة التى لا يبد منها يذكر ذلك لرسول الله ﷺ ويستأذنه فى اللحوق لحاجته فيأذن له فإذا قضى حاجته رجع .

فأنزل الله فى أولئك المؤمنين : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ الآية ١٥ (٢) .

سورة الضحى

قال الله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴾ آية رقم ١٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن مردويه" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : قال : بينما "جبريل" عليه السلام عند النبى ﷺ إذ قال : "هذا ملك تدلى من السماء إلى الأرض منازل إلى الأرض قط قبلها ، استأذن ربّه فى زيارتك فأذن له ، فلم يلبث أن جاء فقال : السلام عليك يارسول الله ، قال : وعليك السلام ، قال : إنّ الله يخبرك إن شئت أن يعطيك من خزائن كل شئ ومفاتيح كل شئ لم يعط أحدا قبلك ، ولا يعطيه أحدا بعدك ، ولا ينقصك مما آذخرك عنده شيئا .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ١٠٦ /

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ١١٠ / انظر : اسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٦٤ .

فقال النبي ﷺ : " لا بل يجمعهما لي في الآخرة جميعاً " .

فنزلت : « تبارك الذى إن شاء جعل لك خيراً من ذلك » الآية ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ

سَبِيلًا ﴾ آية رقم ٢٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله تعالى ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ :

قال : " نزلت في عقبة بن أبي معيط ، وأبي بن خلف " :

دخل النبي ﷺ على "عقبة" في حاجة وقد صنع طعاماً للناس ، فدعا النبي ﷺ إلى طعامه ،

فقال النبي ﷺ : " لا حتى تسلم " فاسلم فاكل .

وبلغ الخبر "أبي بن خلف" فأتى "عقبة" فذكر له ما صنع فقال له "عقبة" أترى مثل "محمد"

يدخل منزلي وفيه طعام ثم يخرج ولا يأكل ؟ قال "أبي بن خلف" : فوجهي من وجهك حرام حتى

ترجع عما دخلت فيه فرجع .

فنزلت الآية ١هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ

بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ آية رقم ٣٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة عن ابن

عباس "رضى الله عنهما" ٦٨ هـ :

قال : قال المشركون : إن كان "محمد" كما يزعم نبياً فلم يعذبه ربه ألا يُنزل عليه القرآن جملة

واحدة ؟

ينزل عليه الآية ، والآيتين ، والسورة .

فأنزل الله على نبيه ﷺ جواب ما قالوا :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ١١٦ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٦٥ انظر : أسباب

النزول للواحدى ص ٣٤٢ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ١٢٦ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣٤٣ انظر : أسباب النزول

للشيخ القاضي ص ١٦٥ .

﴿ وقال الذين كفروا لولا نزل القرآن جملة واحدة ﴿ الآية (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿ آية رقم ٤٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي حاتم ، وابن مردويه" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما فى قوله تعالى " ﴿ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴿

قال : كان الرجل يعبد الحجر الأبيض زمانا من الدهر فى الجاهلية فإذا وجد حجراً أحسن منه رمى به وعبد الآخر .

فانزل الله الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿ آية رقم ٦٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الائمة : "أحمد ، وعبد بن حُميد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن مسعوده رضى الله عنه ت ٣٢ هـ

قال : سئل النبى ﷺ أى الذنب أكبر ؟

قال : " أن تجعل لله نداً وهو خلقك " . قلت : ثم أى ؟

قال : " أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك " .

قلت : ثم أى ؟ قال : أن ترانى حليمة جارك " .

فانزل الله تصديق ذلك : ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخره الآية (٣) .

سورة القصص

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِينَ ﴿ آية رقم ٥٦

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حده / ١٢٧ انظر : اسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٦٦ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حده / ١٣٢ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حده / ١٤٣ انظر : اسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٦٦ انظر : اسباب

النزول للواحدى ص ٣٤٥ .

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج عبد بن حميد ، ومسلم ، والترمذى ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى الدلائل عن
أبى هريرة رضى الله عنه ت ٥٩ هـ :

قال : لما حضرت وفاة أبى طالب أتاه النبى ﷺ فقال : " يا عمأه قل لا إله إلا الله أشهد لك
بها عند الله يوم القيامة " . فقال : لولا أن تعيرنى قريش يقولون : ما حملته عليها إلا جرعه من
الموت لأقرتُ بها عينك .

فانزل الله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدَىٰ مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْنَا مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ
بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ آية رقم ٨٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن أبى حاتم عن الضحاك بن مزاحم ت ١٠٥ هـ :

قال : لما أخرج النبى ﷺ مهاجراً من مكة فبلغ "الجحفة" اشتاق إلى مكة . فانزل الله : ﴿ الَّذِي
الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْنَا مَعَادٍ ﴾ آية رقم ٨٥ هـ (٢) .

سورة العنكبوت

قال الله تعالى : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ
بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ آية رقم ٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه عن سعد بن أبى وقاص ، رضى الله عنه
ت ٥١ هـ قال : قالت أمى لا أكل طعاماً ولا أشرب شراباً حتى تكفر بمحمد فامتنعت من الطعام
والشراب حتى جعلوا يسجرون فأها بالعصا . فنزلت هذه الآية :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٢٥٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٦٨ انظر : أسباب
النزول للواحدى ص ٣٤٧ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٢٦٥ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٦٩ .

﴿ ووصينا الإنسان بالدية حسناً ﴾ ١هـ (١) .

* قال الله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ آية رقم ٥٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن مردويه" عن "علي بن أبي طالب" رضى الله عنه ت ٤٠هـ قال : قال رسول الله

ﷺ : "لما نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ الزمر : ٣٠ .

قلتُ : "يارب أيموت الخلائق كلهم ويبقى الانبياء ؟

فنزلت : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ الآية ١هـ (٢) .

سورة الروم

قال الله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ آية رقم ٢٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم" عن "عكرمه مولى ابن

عباس" ت ١٠٥هـ :

قال : تعجب الكفار من إحياء الله الموتى . فنزلت : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ﴾ ١هـ (٣) .

سورة لقمان

قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا

وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ ﴾ آية رقم ١٥

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٢٧٠ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٢٨٦ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٢٩٧ .

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "أبو يعلى" ، وابن مردويه ، وابن عساكر عن "أبي عثمان النهدي" قال : إن "سعد بن أبي وقاص" رضى الله عنه ت ٥١ هـ قال : نزلت في هذه الآية : ﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ ﴾ الآية : كنت رجلاً برأ بأمي ، فلما أسلمت . قالت : يا سعد ما هذا الذي أراك قد أحدثت ؟ لتدعن دينك هذا أو لا تأكل ولا اشرب حتى أموت فتعيرني . فيقال : يا قاتل أمه . قلت : يا أمه لا تفعلني فإني لا أذع ديني هذا الشيء . فمكثت يوماً وليلة لا تأكل ، فاصبحت قد جهدت ، فمكثت يوماً آخر وليلة وقد اشتد جهدها . فلما رأيت ذلك قلت : يا أمه تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفساً نفساً ما تركت ديني هذا لشيء ، فإن شئت فكلني وإن شئت فلا تأكلني .

فلما رأت ذلك أكلت . فنزلت هذه الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ آية رقم ٣٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير" ، وابن أبي حاتم عن "مجاهد بن جبر" ت ١٠٤ هـ :

قال : جاء رجل من أهل البادية فقال : يا محمد إن امرأتني حبلني فأخبرني ما تلد ؟ وبلادنا مجده فأخبرني متى ينزل الغيث ؟ وقد علمت متى ولدت فأخبرني متى أموت ؟

فانزل الله هذه الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ ١ هـ (٢) .

سورة السجدة

قال الله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾ آية رقم ١٨

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ٥ / ٣١٨ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ٥ / ٣٢٥ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٧٤ انظر : أسباب

النزول للواحدى ص ٣٥٩ .

* أخرج "ابن إسحاق" ، وابن جرير" عن "عطاء بن يسار" ت ١٠٢ هـ .

قال : نزلت هذه الآية في "علي بن أبي طالب" رضى الله عنه وواليد بن عقبة بن أبى معيط" .
قال : كان بين "الوليد" وبين "علي" رضى الله عنه كلام : قال "الوليد بن عقبة" : أنا أبسط منك
لساناً ، وأخذت منك سنناً ، وأردت منك للكتيبة . فقال "علي" رضى الله عنه : اسكت فإنك فاسق .
فانزل الله :

﴿ أَلَمْ يَكُن مَأْمُورًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾ ١ هـ (١) .

سورة الأحزاب

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا ﴾ آية رقم ١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير" عن "الضحاك بن مزاحم" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .
قال : إن أهل مكة منهم "الوليد بن المغيرة" ، وشيبة بن ربيعة" دعاوا النبي ﷺ إلى أن يرجع عن قوله
على أن يعطوه شطر أموالهم ، وخوفه المنافقون ، واليهود بالمدينة أن لم يرجع قتلوه .

فانزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ ﴾ ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي
تُظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ
الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ آية رقم :

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى شيبة" ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم" عن "مجاهد بن جبر" رضى
الله عنه ت ١٠٤ هـ :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حده / ٣٤١ انظر : أسباب النزول للواحدي ص ٣٦٣ انظر : أسباب النزول
للشيخ القاضي ص ١٧٥ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حده / ٣٤٧ .

قال : إن رجلا من (بنى فهر) قال فى جوفى قلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد^ص فنزل قول الله تعالى :

﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه ﴾ ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فِإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ آية رقم ٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد الرزاق" ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه "عن عائشة أم المؤمنين" رضى الله عنها ٥٨ هـ :

أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرأً تبنى "سالمًا" وأنكحه بنت أخيه : "هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة" وهو مولى لامرأة من الأنصار . كما تبنى النبى ﷺ "زيد بنى حارثة" .

وكان من تبنى رجلا فى الجاهلية دعاه الناس إليه وورثه من ميراثه حتى أنزل الله فى ذلك : ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ الآية «فردوا إلى آباءهم» ، فمن يعلم له أب كان مولى وأخا فى الدين ١هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ آية رقم ١٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى حاتم" عن "السدى إسماعيل بن عبد الرحمن" ١٢٧ هـ

قال : حفر رسول الله ﷺ (الخنندق) واجتمعت قريش ، وكنانة ، و غطفان فاستأجرهم أبو سفيان بلطيمة قريش ، فاقبلوا حتى نزلوا بفنائهم : فنزلت قريش أسفل الوادى ، ونزلت غطفان عن يمين ذلك ، وطليحة الأسدى فى بنى أسد يسار ذلك ، وظاهرهم (بنو قريظة) من اليهود على قتال النبى ﷺ .

فلما نزلوا بالنبى ﷺ تحصن بالمدينة وحفر النبى ﷺ الخندق ، فبينما هو يضرب فيه بمحوله إذ

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٥ / ٣٤٧ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٥ / ٣٤٨ .

وقع المَعْرُولُ في صَفَا فطارت منه كهيئة الشهاب من النار في السماء، وضرب الثاني فخرج مثل ذلك، فرأى ذلك "سلمان" رضى الله عنه فقال: يا رسول الله قد رأيتُ خرج من كل ضربة كهيئة الشهاب فسطح إلى السماء. فقال: لقد رأيتُ ذلك؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: "تفتح لكم أبواب المدائن، وقصور الروم، ومدائن اليمن". ففشا ذلك في أصحاب النبي ﷺ فتحدثوا به. فقال رجل من الأنصار يُدعى "قشير بن معتب": أيعدنا "محمد" ﷺ أن يفتح لنا مدائن اليمن، وبيض المدائن، وقصور الروم وأحدنا لا يستطيع أن يقضى حاجته إلا قُبيل، هذا والله العرور، فانزل الله في هذا هذه الآية " ١ هـ (١) .

قال الله تعالى: ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَتَلْنَا نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ آية رقم ٢٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة: "أحمد، ومسلم، والترمذى، والنسائى، والبيهقى في معجمه، وابن جرير، وابن أبى حاتم، وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية، والبيهقى في الدلائل" عن "أنس بن مالك" رضى الله عنه ت ٩٣ هـ قال: غاب عَمَى "أنس بن النضر" عن (بَدْر) فشق عليه وقال: أوّل مشهد شهده رسول الله ﷺ غبتُ عنه، لئن أراى الله مشهداً مع رسول الله ﷺ فيما بعد ليرين الله ما أصنع .

فشهد يوم أُحُد، فاستقبله "سعد بن معاذ" رضى الله عنه فقال: يا أبا عمرو إلى أين؟ قال: وأها لريح الجنة أجدها دون أُحُد. فقاتل حتى قُتِل. فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة بسيف، وطعنة برمح، ورمية بسهم. ونزلت هذه الآية :

﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ آية رقم ٣٥

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر: تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٣٥٨ .

(٢) انظر: تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٣٦٤ انظر: اسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٧٨ .

• أخرج "ابن سعد ، وابن أبي شعبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه" عن "إم سلمة أم المؤمنين" رضى الله عنها أنها قالت للنبي ﷺ : مالى أسمع الرجال يذكرون فى القرآن والنساء لا يذكرون ؟ فانزل الله :

﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ آية رقم ٣٦
سبب نزول هذه الآية :

• أخرج "عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر" عن "قتادة بن دعامة" ت ١١٨ هـ :

قال : خطب النبي ﷺ "زينب بنت جحش" "لزيد بن ثابت" رضى الله عنه . فظنت أنه يريد لها نفسه .

فلما علمت أنه يريد لها "لزيد" أبت . فانزل الله : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ﴾ الآية . فرضيت وسلمت "١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ آية رقم ٣
سبب نزول هذه الآية :

• أخرج "عبد بن حميد ، وابن المنذر" عن "مجاهد بن جبر" رضى الله عنه ت ١٠٤ هـ : قال : لما نزلت : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ الأحزاب : ٥٦ .

قال "أبو بكر" رضى الله عنه : يارسول الله ما أنزل الله عليك خيراً إلا أشركنا فيه . فنزلت : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ ﴾ الآية (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ وَاللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ٣٧٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٨٠ .
(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ٣٨١ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٨٠ .
(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ٣٨٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٨١ .

خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ
لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿ آية رقم ٥٠

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج ابن سعد ، وعبد بن حميد ، والترمذي وحسنه ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ،
والحاكم وصححه ، والبيهقي " عن "أم هانئ" بنت أبي طالب " رضی الله عنها قالت :
خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعذرني .

فانزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَوَّلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ﴾ . إلى قوله تعالى : ﴿ هَاجِرًا مَعَكَ ﴾ :

قلت : فلم أكن أحل له لأنني لم أهاجر معه "كنتُ من الطلقاء" ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتِغَيْتَ مِمَّنْ
عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَأُ عَيْنَهُنَّ أُولَىٰ يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾ آية رقم ٥١

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج ابن مردويه " عن "مجاهد بن جبر" رضی الله عنه ت ١٠٤ هـ .

قال : كان للنبي ﷺ تسع نسوة فخشين أن يطلقهن فقلن : يا رسول الله اقم لنا من نفسك
ومالك ما شئت ، ولا تطلقنا . فانزل الله : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ الآية .

وكان المؤويات خمسة : عائشة ، وحفصة ، وأم سلمة ، وزينب وأم حبيبة .

والمرجات أربعة : "جودية ، وميمونة ، وسودة ، وصفية" ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ
غَيْرِ نَازِلِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَسِينٍ لِحَدِيثٍ إِنَّ
ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا
فَأَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ
اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴾ آية رقم ٥٣

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ٥ : ٣٩٣ انظر : أسباب النزول للشبخ القاضي ح ١٨٢ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ٥ : ٣٩٧ .

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الاثمة : البخارى ، وابن جرير ، وابن مردويه عن أنس بن مالك رضى الله عنه
ت ٩٣ هـ :

قال : قال "عمر بن الخطاب" رضى الله عنه : يارسول الله يدخل عليك البر والفاجر ، فلو أمرت
أمهات المؤمنين بالحجاب .

فانزل الله آية الحجاب : وهى هذه الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ
جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ آية رقم ٥٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن جرير عن "أبى صالح" مولى "أم هانئ" ت ٢٢١ هـ .

قال : قدم النبى ﷺ المدينة على غير منزل ، فكان نساء النبى ﷺ وغيرهن إذا كان الليل خرجن
يقضين حواشيهن ، وكان رجال يجلسون على الطريق للغزل . فانزل الله : هذه الآية ١ هـ (٢) .

سورة سبأ

« قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴾

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن أبى شيبه ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم عن "ابن زيد عبد الرحمن بن زيد بن
اسلم" ت حوالي ١٧٠ هـ :

قال " كان رجلا شريكا خرج احدهما الى الساحل وبقي الآخر ، فلما بعث النبى ﷺ كتب
إلى صاحبه يسأله : ما فعل ؟ فكتب اليه إنه لم يتبعه أحد من قريش إلا رذالة الناس ومساكينهم ،
فترك تجارته وأتى صاحبه فقال له : دلنى عليه وكان يقرأ الكتب ، فأتى النبى ﷺ فقال : إلام تدعو
؟ قال : "إلى كذا وكذا" .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٤٠١ انظر : اسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٨٣ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٤١٥ انظر : اسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٨٥ انظر : اسباب
النزول للواحدى ص ٣٧٧ .

قال : أشهد أنك رسول الله . قال : ما أعلمك بذلك ؟

قال : إنه لم يبعث نبي إلا أتبعه رذالة الناس ومساكينهم .

فنزلت هذه الآية :

فأرسل إليه النبي ﷺ : ﴿ إن الله قد أنزل تصديق ما قلت ﴾ اهـ (١) .

سورة الزمر

قال الله تعالى : ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا تَقَشُّعْرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ آية رقم ٢٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير ، عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ص ٦٨ هـ .

قال : قالوا : يارسول الله لو حدثتنا ، فنزلت هذه الآية اهـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ آية رقم ٥٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير ، وابن مردويه ، عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ص ٦٨ هـ .

قال : "إن أهل مكة قالوا : يزعم "محمد" أن من عبد الأوثان لم يغفر الله له ، فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا الآلهة ، وقتلنا النفس ، ونحن أهل الشرك ؟

فأنزل الله : ﴿ قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾ اهـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٤٤٦ . انظر : اسباب النزول لنسيف القاضى ص ١٨٦ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٦٠٩ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١١ / ١٨٤ واسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٩٣ واسباب النزول للواحدى ص ٣٨٣ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٦٢٠ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١١ / ٢٠٦ واسباب النزول للواحدى ص ٣٨٣ . واسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٩٤ .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ آية رقم ٦٧
سبب نزول الآية :

* أخرج الأئمة : "أحمد ، والترمذى وصححة ، وابن جرير ، وابن مردويه ، والبيهقى" عن
"ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : مر يهودى برسول الله ﷺ وهو جالس فقال : كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله
السموات على (ذ) وأشار بالسبابة ، ووضع الأرضين على (ذ) والجبال على (ذ) وسائر
الخلق على (ذ) كل ذلك يشير بأصابعه ؟
فانزل الله : ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ اهـ (١) .

سورة غافر

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ
إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ آية رقم ٥٦
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حميد ، وابن أبى حاتم بسند صحيح ، عن "أبى العالية الرياحى"
ت ١٩٠ هـ :

قال : أن اليهود أتوا النبى ﷺ فقالوا : إن الدجال يكون منّا فى آخر الزمان ، ويكون من أمره
فقطموا أمره وقولوا : يصنع كذا .

فانزل الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ ﴾ الآية اهـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٦٢٧ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم
محيسن ج ١١ / ٢١٧ وأسباب النزول للواحدى ص ٣٨٥ .

* ثم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة الزمر وبلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة
غافر. أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٦٦١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم
محيسن ج ١١ / ٢٧١ .

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ آية رقم ٦٦
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن جرير ، عن ابن عباس " رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :
أن الوليد بن المغيرة ، وشيبة بن ربيعة " قالا : يا "محمد" ارجع عما تقول وعليك بدين أبائك
وأجدادك .

فأنزل الله : ﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ ا هـ (١) .

سورة فصلت

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعِيرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَأَكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ آية رقم ٢٢ - ٢٣
سبب نزول هاتين الآيتين :

* عن "عبد الله بن مسعود" رضى الله عنه ت ٣٢ هـ :

قال : كنتُ مستتراً بأستار الكعبة ، فجاء ثلاثة نفر كثير شحم بطونهم ، قليل فقه قلوبهم : قرشى ، وختناه ثقفيان ، أو ثقفى وختناه قرشيان ، فتكلموا بكلام لم أفهمه ، فقال بعضهم : أترون الله يسمع كلامنا هذا ؟ فقال الآخر : إذا رفعنا أصواتنا سمع ، وإذا لم نرفع لم يسمع ، وقال الآخر : إن سمع منه شيئا سمعه كله . قال : فذكرت ذلك للنبي ﷺ فنزل عليه : «وما كنتم تستترون» والآيتان ا هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٦٦٨ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ح ١١ / ٢٧٨

(٢) انظر تفسير القرطبي ح ١ / ٢٢٩ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ح / ١٧١٢ وأسباب النزول للواحدى ص ٣٨٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٩٤ .

سورة الشورى

قال الله تعالى : ﴿ ذَلِكِ الَّذِي يَبْشِرُ اللَّهُ عَبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
شَكُورٌ ﴾ آية رقم ٢٣

سبب نزول قوله تعالى :

﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ :

* أخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ت
٦٨ هـ قال : قالت الأنصار :

فعلنا وفعلنا وكانهم فخرنا ، فقال ابن عباس رضى الله عنهما : لنا الفضل عليكم . فبلغ ذلك
رسول الله ﷺ فاتاهم فى مجالسهم فقال : يا معشر الأنصار ألم تكونوا أذلة . فاعزكم الله ؟ قالوا :
بلى يارسول الله ، قال : أفلا نجيبونى ؟

قالوا : مانقول يارسول الله ؟ قال : "ألا نقولون : ألم يخرجك قومك فأوبناك ؟ أو لم
يكذبوك فصدقتك ؟

أو لم يخذلوك فنصرناك ؟ فما زال يقول حتى جثوا على الركب .

وقالوا : أموالنا وما فى أيدينا لله ورسوله ، فنزلت : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَىٰ ﴾ اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا
تَفْعَلُونَ ﴾ آية رقم ٢٥

سبب نزول هذه الآية :

* قال ابن عباس رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : لما نزل قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا
إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ .

قال : قوم فى نفوسهم : ما يريد إلا أن يحثنا على إقاربه من بعده ، فأخبر "جرير" عليه السلام
النبي ﷺ وأنهم قد اتهموه ، فأنزل الله : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افترى على الله كذبا ﴾ الآية رقم ٢٤ . فقال

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٧٠١ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم
محيسن ح ١٢ / ٦١ . وأسباب النزول للواحدى ص ٣٨٩ .

القوم : يارسول الله فإننا نشهد أنك صادق ونتوب . فنزلت : ﴿ وهو الذى يقبل التوبة عن عبادة ﴾
اه (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ آية رقم ٥١
سبب نزول هذه الآية :

* قال القرطبي " فى تفسيره :

" سبب ذلك أن اليهود قالوا للنبي ﷺ : ألا تكلم الله وتنظر إليه إن كنت نبيا كما كلمه
"موسى" عليه السلام ونظر إليه ؟ فإننا لن نؤمن حتى تفعل ذلك .
فقال النبي ﷺ : " إن "موسى" عليه السلام "لم ينظر إليه" فنزل قوله تعالى : « وما كان لبشر
أن يكلمه الله إلا وحيا » الآية . ذكره "النقاش ، والواحدى ، والنعلبي " اه (٢) .

سورة الزخرف

قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهَرُّهُ لهُ قَرِينٌ ﴾ آية رقم ٣٦
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي حاتم ، عن "محمد بن عثمان الخزمي" :

أن قريشا قالت : فَيُضَوُّوا لكل رجل رجلًا من أصحاب "محمد" يأخذه ، فَيُضَوُّوا "لأبي بكر"
رضى الله عنه "طلحة بن عبيد الله" فاتاه وهو فى القوم ، فقال "أبو بكر" رضى الله عنه : إلام
تدعونى ؟

قال : أدعوك إلى عبادة اللات والعزرى .

فقال "أبو بكر" رضى الله عنه : وما اللات ؟ قال : ربنا .

قال : وما العزرى ؟ قال : بنات الله . قال "أبو بكر" رضى الله عنه : فمن أمهم ؟ فسكت
"طلحة" فلم يجبه ، فقال "طلحة" لأصحابه : أجبوا الرجل . فسكت القوم .

(١) انظر : تفسير القرطبي ١٦٦ / ١٨ / وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ١٢٤ / ٦٥

(٢) انظر : تفسير القرطبي ١٦٦ / ٣٥ / وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن
١٢٤ / ٨٣ . وأسباب النزول للواحدى ص ٣٩٠ .

فقال "طلحة" : قم يا أبا بكر ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

فأنزل الله : ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ﴾ اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ
يَكْتُبُونَ ﴾

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن جرير ، عن "محمد بن كعب القرظي" قال :

بيننا ثلاثة بين الكعبة وأستارها ، قرشيان وثقفى ، أو ثقفيان وقرشى ، فقال واحد منهم : ترون
الله يسمع كلامنا ؟

فقال الأول : إن جهرتم سمع ، وإذا أسررتم لم يسمع .

قال الثانى : إذا كان يسمع إذا أعلنتم فإنه يسمع إذا أسررتم .

قال فنزلت : ﴿ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ فنزلت : اهـ (٢) .

سورة الدخان

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ (٤٢) طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴾ آية رقم ٤٣ - ٤٤

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج "سعيد بن منصور ، عن "أبى مالك" قال :

إن "أبا جهل" كان يأتى بالثمر والزبد فيقول : تزقموا فهذا الزقوم الذى يعدكم به "محمد"
فنزلت :

﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ (٤٢) طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴾ اهـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٧٢٣ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم
محيسن ج ١٢ / ١٠٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٩٦ .

(٢) انظر : تفسير الطبرى ج ١١ / ٢١٤ وتفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٧٣٥ وتفسير فتح الرحمن الرحيم
للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٢ / ١٣١ وتفسير القرظى ج ١٦ / ٧٩ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٧٥٢ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم
محيسن ج ١٢ / ١٥٩ .

قال الله تعالى : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ آية رقم ١٩

سبب نزول هذه الآية :

« قال قتادة بن دعامة ت ١١٨ هـ :

نزلت هذه الآية في "أبي جهل" وذلك أنه قال : أبوعدنى "محمد" ؟ والله إننى لانا أعز من بين جليها .

فانزل الله تعالى هذه الآية ١٨ هـ (١) .

سورة الجاثية

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا

كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ آية رقم ١٤

سبب نزول هذه الآية :

« قال ابن عباس " رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

إن هذه الآية نزلت في "عمر بن الخطاب" رضى الله عنه ت ٢٣ هـ مع "عبدالله بن أبى" - كبير المنافقين - فى غزوة "بنى المصطلق" فإنهم نزلوا على بئر يقال لها (المريسيح) فأرسل "عبدالله بن أبى" غلامه ليستقى فابطأ عليه ، فقال : ما حبسك ؟ قال : "عمر بن الخطاب" قعد على فم البئر فما ترك أحدا يستقى حتى ملا قُربَ النبى ﷺ ، وقُربَ "أبى بكر" وملا لمولاه . فقال "عبدالله بن أبى" : ما مثلنا ومثل هؤلاء إلا كما قيل : (سَمَّنْ كَلْبِكَ يَا كَلْبُكَ) .

فبلغ "عمر" رضى الله عنه قوله ، فاشتمل سيفه بريد التوجه إليه ليقتله ، فانزل الله هذه الآية ٢٢ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ

وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ آية رقم ٢٣

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير عبدالرزاق حـ ١٧١ / ٢٤ وأسباب النزول للواحدي ص ٣٩٢ .

(٢) انظر : تفسير القرطبي حـ ١٦٦ / ١٠٧ وتفسير فتح الرحمن للرحيمى لكدكتور / محمد محمد سالم محيسن

حـ ١٢٤ / ١٧٤ وأسباب النزول للواحدي ص ٣٩٣ .

* أولاً : أخرج النسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه " عن ابن عباس " رضی الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : كان الرجل من العرب يعبد الحجر فإذا رأى أحسن منه أخذه ولقى الآخر .

فأنزل الله : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴾ ١ هـ (١) .

* ثانياً : قال مقاتل بن حيان البلخي " ت ١١٠ هـ :

نزلت هذه الآية في " أبي جهل " : وذلك أنه طاف بالبيت ذات ليلة ومعه " الوليد بن المغيرة " فتحدثا في شأن النبي ﷺ : فقال " أبو جهل " : والله إنني لأعلم إنه لصادق .

فقال له " الوليد بن المغيرة " " مه ، وما ذلك على ذلك ؟ .

قال " يا أبا عبد الشمس " كنا نسميه في صباه الصادق الأمين ، فلما تم عقله وكمل رشده نسميه الكذاب الخائن ؟

والله إنني لأعلم إنه لصادق ؟ . قال ما يمنعك أن تصدقه وتؤمن به ؟ قال : تتحدث عنى بنات قريش أني قد اتبعتُ يتيم " أبي طالب " من أجل كِسْرَةِ ، وأللات والعزى . أن اتبعته أبدأ . فنزلت : ﴿ وَحَمَّ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ ﴾ ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ آية رقم ٢٤
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والحاكم ، وابن مردويه ، عن " أبي هريرة " رضی الله عنه ت ٥٩ هـ قال : كان أهل الجاهلية يقولون : إنما يهلكنا الليل والنهار .
فأنزل الله هذه الآية ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي حـ ٧٥٨ / ٧٥٨ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ ١٨٢ / ١٢٤ .

(٢) انظر : تفسير القرطبي حـ ١١٣ / ١٦٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ ١٨٢ / ١٢٤ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي حـ ٧٥٨ / ٧٥٨ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ ١٨٥ / ١٢٤ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٩٨ .

سورة الأحقاف

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَّا نَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ آية رقم ١٠
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " أبو يعلى ، وابن جرير ، والطبراني ، والحاكم وصححه بسند صحيح عن "عوف بن مالك الأشجعي" رضی الله عنه قال :

"انطلق النبي ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم ، فكروها دخولنا عليهم ، فقال لهم رسول الله ﷺ : "أروني اثني عشر رجلاً منكم يشهد أن لا إله إلا الله وأن "محمداً" رسول الله ، يحبط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي عليه " . فسكتوا فما أجابه منهم أحد ، ثم رد عليهم فلم يجبه أحد ، فنلت فلم يجبه أحد ، فقال : "أبيتم فوالله لانا الحاشر ، وأنا العاقب ، وأنا المقضى أمتهم أو كذبتم" ثم انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج ، فإذا رجل من خلفه فقال : كما أنت يا "محمد" فأقبل فقال ذلك الرجل : أي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود ؟ فقالوا : والله ما نعلم فينا رجلاً أعلم بكتاب ولا أفه منك ولا من أهلك ولا من جدك . قال : فإني أشهد بالله أنه النبي الذي تجدون في التوراة والإنجيل . قالوا : كذبت ، ثم ردوا عليه وقالوا : شرأ . فقال رسول الله ﷺ : "كذبتم لن يقبل منكم قولكم" فخرجنا ونحن ثلاث : رسول الله ، وأنا ، وابن سلام .

فانزل الله : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَيَسْقُوقُونَ هَذَا إِنْكَ قَدِيمٌ ﴾ آية رقم ١١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حميد ، وابن جرير ، عن "قتادة بن دعامة" ت ١١٨ هـ :

قال ناس من المشركين : نحن أعز ، ونحن ، ونحن ، فلو كان خيراً ما سبقنا إليه فلان وفلان ، يعنون الفقراء : بلالاً ، وصهيباً ، وخباباً ، وسالماً مؤملي أبي حنيفة ، وعمرار بن ياسر .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦ / ٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محبسن ١٢٤ / ١٩٩ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٩٩ .

فنزل قول الله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصَبُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ آية رقم ٢٩-٣٢ .
سبب نزول هذه الآيات :

* أخرج "ابن أبي شيبة" ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن "ابن مسعود" رضى الله عنه
ت ٣٢ هـ قال :

"هبط الجن على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن (بيطن نخلة) فلما سمعوه قالوا : انصتوا قالوا :
صه .

وكانوا تسعه عشر أحدهم (زوجة) فانزل الله : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ ﴾ إلى
﴿ مبین ﴾ رقم ١٣٢ هـ (٢) .

سورة محمد

قال الله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قُرْبَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قُرْبِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا
نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ آية رقم ١٣

سبب نزول هذه الآية :

* قال "ابن جرير الطبري" ت ٣١٠ هـ فى تفسيره :

حدثنا "ابن عبد الأعلى" قال : حدثنا "المعتمر بن سليمان" عن أبيه ، عن "حُبَيْش" عن "عكرمة
مولى ابن عباس" ت ١٠٥ هـ عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٦ / ٨ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم
محيسن ح ١٢ / ٢٠١ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٠٠ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٦ / ١٦ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم
محيسن ح ١٢ / ٢٢٢ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٠١ .

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى (الغار)

أراه قال : التفت إلى مكة فقال : "أنت أحب بلاد الله إليّ ، وأنت أحب بلاد الله إليّ ، فلو أن المشركين لم يخرجوني لم أخرج منك ، فأعنتى الأعداء من عنتا على الله في حرمه ، أو قتل غير قاتله .

فانزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَكَانَ مِنْ قَرِيبٍ ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ آية رقم ١٦
سبب نزول هذه الآية :

﴿ أخرج "ابن المنذر" عن "ابن جرير" عبد الملك بن عبدالعزيز " ت ١٥٠ هـ

قال : كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون إلى النبي ﷺ فيستمع المؤمنون منه ما يقول ويعونه ، ويسمعه المنافقون فلا يعونه ، فإذا خرجوا سألوا المؤمنين : ماذا قال آنفا ؟

فنزلت : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

سورة الضح

قال الله تعالى : ﴿ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ آية رقم ٥
سبب نزول هذه الآية :

﴿ أخرج "عبد الرزاق" ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في المعرفة ، عن "أنس بن مالك" رضى الله عنه ت ٩٣ هـ

قال : أنزلت على النبي ﷺ : "لبغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر" مرجعه من "الحديبية" فقال ﷺ : "لقد أنزلت على آية هي أحب إليّ مما على الأرض" .

(١) انظر : تفسير الطبري حـ ١١٦ / ٣١٣ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ ١٢٢ / ٢٣٨ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٠٣ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي حـ ٦ / ٢٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ ١٢٢ / ٢٤٢ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٠٣ .

ثم قراها عليهم فقالوا : هنيئا مريئا يا رسول الله قد بين الله لك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا ؟ فنزلت عليه : « ليدخل المؤمن والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار » حتى بلغ « فوزا عظيما » اهـ (١).

قال الله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعْذِبْهُ عَذَابٌ أَلِيمًا ﴾ آية رقم ١٧

سبب نزول هذه الآية :

* قال "ابن عباس" رضی الله عنهما ت ٦٨ هـ :

"لما نزلت : ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلِ يَعْذِبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾

قال أهل الزمانيه : كيف بنا يا رسول الله ؟ فنزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ ﴾

أى : لا إثم عليهم فى التخلف عن الجهاد : لعماهم ، وزمانتهم ، وضعفهم اهـ (٢).

قال الله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ آية رقم ٢٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى شيبه" ، والإمام أحمد ، وعبد بن حميد ، ومسلم ، وابو داود ، والترمذى ، والنسائى ، والبيهقى فى الدلائل ، عن "انس بن مالك" رضی الله عنه ت ٩٣ هـ قال :

"لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثمانون رجلا من أهل مكة فى السلاح من قبل (جبل النعيم) يريدون غرة الرسول ﷺ فدعا عليهم ، فأخذوا ، ففعا عنهم ، فنزلت هذه الآية اهـ (٣).

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٦٢/٦٦ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ١٢٢/ ٢٧٠ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٠٥ وتفسير عبدالرزاق ح ٢٤ / ١٨٣ .

(٢) انظر : تفسير القرطبى ١٦٦ / ١٨١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ١٢٢ / ٢٨٤ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٦١ / ٧١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ١٢٢ / ٢٩١ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٠٥ وأسباب النزول للواحدى ص ٣٩٩ .

قال الله تعالى : ﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ آية رقم ٢٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي حاتم ، عن "الأجلح" قال : كان "حمزة بن عبدالمطلب" رجلا حسن الشعر ، حسن الهيئة ، صاحب صيِّد ، وأن رسول الله ﷺ مرَّ على (أبي جهل) فوقع به وأذاه فرجع "حمزة" من الصيد وامراتان تمشيان خلفه ، فقالت إحداهما : لو علم ذا ما صنع بابن أخيه أقصر عن مشيته .

فالتفت إليهما فقال : وماذا ؟

قالت : أبو جهل فعل (بمحمد) كذا وكذا .

فدخلته الحمية فجاء حتى دخل المسجد وفيه (أبو جهل) فعلا رأسه بقوسه ثم قال : ديني دين محمد ﷺ إن كنتم صادقين فامتعوني .

فقامت إليه قريش فقالوا : يا أبا يعلى . فانزل الله : ﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾ اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ آية رقم ٢٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقي في الدلائل ، عن "مجاهد بن جبر" ت ١٠٤ هـ قال :

"رأى رسول الله ﷺ وهو بالحديبية أنه دخل مكة هو وأصحابه آمنين محلِّقين رءوسهم ومقصرين ، فلما نحر الهدى بالحديبية قال له أصحابه :

أين رؤياك يا رسول الله ؟ فانزل الله : ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾

(١) انظر : تفسير الدر المنثور لنسبوطي ج٦ / ٧٧ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محسن ج١٢ / ٢٩٤ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٠٥ .

فرجعوا ففتحوا (خير) ثم اعتمر بعد ذلك .
فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة اه (١)

سورة الحجرات

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ آية رقم ٢
سبب نزول هذه الآية :

« أخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، عن قتادة بن دعامة ت ١١٨ هـ

قال : كانوا يجهرون له بالكلام ويرفعون أصواتهم ، فانزل الله : ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ اه (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ آية رقم ٣
سبب نزول هذه الآية :

« أخرج ابن جرير ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ فقد ثابت بن قيس رضى الله عنه فى الطريق يبكى فمر به عاصم بن عدى بن العجلان فقال : ما يبكيك يا ثابت ؟ قال : هذه الآية تخوف أن تكون نزلت فى وأنا صويت رفيع الصوت . فمضى عاصم بن عدى الى رسول الله ﷺ فآخبره خبره ، فقال رسول الله ﷺ : " اذهب فدعه لى فجاء ، فقال " ما يبكيك يا ثابت " ؟

فقال : أنا صويت وتخوف أن تكون هذه الآية نزلت فى .

فقال له رسول الله ﷺ : " أما ترضى أن تعيش حميداً ، وتقتل شهيداً ، و تدخل الجنة " ؟

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج١٦ / ٧٩ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محبين ج١٢ / ٢٩٧ وأسباب النزول للشيخ الفاضى ص ٢٠٦ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٦ / ٨٦ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محبين ج١٢ / ٣٠٥ وأسباب النزول للشيخ الفاضى ص ٢٠٧ وأسباب النزول للواحدى ص ٤٠٢ .

قال : رضيت ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله ﷺ . قال فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَفْعُلُونَ أَصْوَانَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ آية رقم ؛
سبب نزول هذه الآية :

« أخرج ابن راهويه ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم بسند صحيح عن زيد بن أرقم بن قيس رضي الله عنه ت ٦٦ هـ

قال : "أجتمع ناس من العرب فقالوا : انطلقوا الى هذا الرجل فإن يك نبياً فنحن أسعد الناس به ، وإن يك ملكاً نعش بجناحه ، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بما قالوا ، فجاءوا إلى حجرته فجعلوا ينادونه : يا "محمد" فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾
فاخذ رسول الله ﷺ بأذني وجعل يقول : ه لقد صدق الله قولك يا زيد ، لقد صدق الله قولك اهـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحِّحُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ آية رقم ؛
أسباب نزول هذه الآية :

جاء في سبب نزولها عدد من الروايات ، وقد اخترت الرواية التالية حرصاً على عدم الإطناب :
« أخرج ابن راهويه ، وابن جرير ، وابن مردويه ، عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : بعث النبي ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق " يصدق أموالهم فسمع بذلك القوم فنلقوه يعظمون أمر رسول الله ﷺ ، فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال : إن (بني المصطلق) منعوا صدقاتهم .

فبلغ القوم رجوعه ، فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : نعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله بعثت إلينا رجلاً مُصدّقاً فسررنا لذلك وقرت أعيننا ثم إنه رجع من بعض الطريق فخشينا أن يكون ذلك غضباً من الله ورسوله .

فتزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ ﴾ اهـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٨٧ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم مجس عن ٣٠٧ / ١٢٢ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٠٨ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٨٩ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم مجس عن ٣٠٩ / ١٢٢ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٠٨ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ : ٩٢ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم مجس عن ٣١٢ / ١٢٢

قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَبْغِيَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ آية رقم ٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الاثمة : أحمد ، والبخارى ، و مسلم ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن مردويه ، والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك رضي الله عنه ت ٩٣ هـ .

قال : قلت للنبي ﷺ : لو أتيتك عبد الله بن أبي ؟ فانطلق إلي النبي ﷺ فركب حماراً ، وانطلق المسلمون يمشون وهي أرض سبخة ، فلما أتاه النبي ﷺ قال : إليك عنى فوالله لقد أذاني نهن حمارك . فقال رجل من الأنصار : والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحا منك . فغضب لعبد الله بن أبي رجل من قومه .

وغضب لكل واحد منهما أصحابه ، فكان بينهم حرب بالجرید ، والأیدی ، والتعال . فانزل الله فيهم : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ ا هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللُّغَابِ بِسْمِ الْأَسْمِ الْمُسْوَقِ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ آية رقم ١١

أسباب نزول هذه الآية :

* أولاً : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ ﴾

* قال : " أبو الحسن على بن أحمد الواحدى " ت ٤٦٨ هـ :

نزلت في " ثابت بن قيس بن شماس " :

وذلك أنه كان في أذنيه وقر ، فكان إذا أتى رسول الله ﷺ أو سَعُوا له حتى يجلس إلى جنبه فيسمع مايقول .

فجاء يوماً وقد أخذ الناس مجالسهم فجعل يتخطى رقاب الناس ويقول : تفسحوا تفسحوا ، فقال له رجل : قد أصبت مجلساً فاجلس . فجلس " ثابت بن قيس " مغضباً . فغمز الرجل فقال : من هذا ؟ فقال : أنا فلان ، فقال " ثابت بن قيس " : ابن فلانة ؟ وذكر أماً كانت له يُعير بها في الجاهلية .

(١) انظر : تفسير القرطبي ج ١٦ / ٢٠٧ ، وتفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٩٤ ، وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٢ / ٣١٤ وأسباب النزول لخواجذى ص ٤٠٨ .

فنكس الرجل رأسه استحياء . فانزل الله هذه الآية اهـ (١) .

* ثانيا : قوله تعالى : ﴿ وَلَا نِسَاءَ مِّنْ نِّسَاءِ عَمِيٍّ أَنْ يَكُنْ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ﴾

* قال "عكرمة مولى ابن عباس" ت ١٠٥ هـ :

"إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبٍ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النِّسَاءَ يُعْبِرُنِي وَيَقْلَن : يَا يَهُودِيَّةَ بِنْتَ يَهُودِيَّيْن . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "هَلَأُ قَلْتِ : إِنَّ أَبِي "هَارُونَ" وَإِنَّ عَمِّي "مُوسَى" وَإِنَّ زَوْجِي "مُحَمَّدٌ" .

فانزل الله هذه الآية اهـ (٢) .

* ثالثا : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَابَرُؤْا بِالْأَلْقَابِ ﴾

* أخرج الاثمة : "أحمد ، وعبد بن حميد ، والبخاري في الأدب ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقي في معجمه ، وابن السنني في عمل اليوم والليلة ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن "أبي جبيرة بن الضحاك" رضى الله عنه قال : فينا نزلت في "بنى سلمة" : ﴿ وَلَا تَتَابَرُؤْا بِالْأَلْقَابِ ﴾ .

قدم رسول الله ﷺ المدينة وليس فينا رجل إلا له اسمان أو ثلاثة ، فكان إذا دعا أحدهم باسم من تلك الأسماء قالوا : يا رسول الله إنه يكره هذا الاسم . فانزل الله : ﴿ وَلَا تَتَابَرُؤْا بِالْأَلْقَابِ ﴾ اهـ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ آية رقم ١٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في الدلائل ، عن "ابن أبي مليكة" قال : لما كان يوم الفتح رقى "بلال" فأذن على الكعبة ، فقال بعض الناس : هذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة ؟ فقال بعضهم : إن يسخط الله هذا بغيره . فانزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ﴾ الآية اهـ (٤) .

(١) انظر : أسباب نزول القرآن للواحدى ص ٤٠٩ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ٢ / ٣١٨ .

(٢) انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٤٠٩ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٩٧ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٢ / ٣١٩ وتفسير القرطبي ج ١٦ / ٢١٣ .

(٤) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ١٠٧ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٢ / ٣٢٦ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٠٩ وأسباب النزول للواحدى ص ٤١١ .

قال الله تعالى : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ آية رقم ١٤ .

سبب نزول هذه الآية :

﴿ قال السُّدِّيُّ إسماعيل بن عبدالرحمن ت ١٢٧ هـ :

«نزلت هذه الآية في الاعراب المذكورين في سورة الفتح : اعراب "مزينة ، وجُهينة ، وأسلم ، وغفار ، والدليل ، وأشجع" قالوا آمنا لئامنوا على أنفسهم وأموالهم ، فلما استنقروا إلى المدينة تخلفوا فنزلت هذه الآية اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ آية رقم ١٧

سبب نزول هذه الآية :

﴿ أخرج "النسائي ، والبيزار ، وابن مردويه ، عن "ابن عباس" رضی الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : جاءت "بنو أسد" إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله أسلمنا وقاتلك العرب ولم نقاتلك .

فنزلت هذه الآية : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ اهـ (٢) .

سورة ق

قال الله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾ آية رقم ٢٨

سبب نزول هذه الآية :

﴿ أخرج "ابن المنذر" عن "الضَّحَّاك بن مزاحم" ت ١٠٥ هـ

قال : قالت اليهود : ابتداء الله الخلق يوم الأحد والأثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة

(١) انظر : تفسير القرطبي ج ١٦ / ٢٢٧ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيين ج ١٢ / ٣٣٠ وأسباب النزول للواحدي ص ٤١٢ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ١١٣ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيين ج ١٢ / ٣٣٤ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢١٠ .

واستراح يوم السبت . فأنزل الله : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾ ١ هـ (١) .

سورة الذاريات

قال الله تعالى : ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٥٥

سبب نزول هذه الآية :

﴿ أخرج إسحاق بن راهويه وأحمد بن منيع ، والهيثم بن كليب في أسانيدهم ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، والنضياء في المختارة من طريق مجاهد بن جبر ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ت ٤٠ هـ .

قال : لما نزلت : "فتول عنهم فما أنت بملوم" لم يبق من أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتولى عنا .

فنزلت : ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

فظابت أنفسنا ١ هـ (٢) .

سورة الطور

قال الله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبِّصُ بِهِ رَبَّ الْمُنُونِ ﴾ آية رقم ٣٠

سبب نزول هذه الآية :

﴿ أخرج ابن إسحاق ، وابن جرير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ أن قريشا لما اجتمعوا في دار الندوة في أمر النبي ﷺ قال قائل منهم : احبسوه في وثاق وتربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبلة من الشعراء مثل : زهير ، والناطقة إنما هو كاحدهم فأنزل الله في ذلك من قولهم : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبِّصُ بِهِ رَبَّ الْمُنُونِ ﴾ ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦٥ / ١٣٠ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ١٢٥ / ٣٦٢ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢١١ وأسباب النزول للواحدى ص ٤١٣ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦٥ / ١٤١ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ١٣٥ / ٢٦ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢١١ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦٥ / ١٥٠ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ١٣٥ / ٤٣ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢١٢ .

سورة النجم

قال الله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (٣٢) وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴾ آية رقم ٣٣ - ٣٤

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج "ابن أبي حاتم عن عكرمة مولى ابن عباس" ت ١٠٥ هـ :

أن النبي ﷺ خرج في مغزاة فجاء رجل فلم يجد ما يخرج عليه ، فلقى صديقاً له فقال : أعطني شيئاً .

فقال : أعطيك بكري هذا على أن تتحمل بذنوبي ، فقال له : نعم .

فأنزل الله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (٣٢) وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴾ آية رقم (١) .

سورة القمر

قال الله تعالى : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ (١) وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا

سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ آية رقم ١ - ٢

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج "عبد بن حميد ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل من طريق "مجاهد بن جبر" عن "أبي معمر" عن "ابن مسعود" رضي الله عنه ت ٣٢ هـ قال :

رأيت القمر منشقاً بمكة قبل أن يخرج النبي صلى الله عليه وسلم : شقة على "جبل أبي قبيس" وشقة على "السويداء" .

فقالوا : سحر "محمد" ﷺ "القمر" .

* وفي رواية :

فقالوا : انتظروا ما يأتيكم به السُّفَّارُ فإنَّ "محمدًا" لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم .

فجاء السُّفَّارُ فسألوهم فقالوا : نَعَمْ قد رأيناه .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ١٦٧ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم

محيسن ج ١٣ / ٦٧ .

سورة الواقعة

قال الله تعالى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ ﴾ آية رقم ٨٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن مردويه" ، عن "ابن عباس" رضی الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ سافر في حر شديد فنزل الناس على غير ماء فعضشوا ، فاستسقوا رسول الله ﷺ فقال لهم : "فلعلی لو فعلت فسقيتكم قلت هذا بنوء كذا وكذا" .

قالوا : يانبي الله ما هذا بحين اتواء .

فدعا رسول الله ﷺ بماء فنوضا ثم قام فصلی فدعا الله تعالى فهاجت ريح وثاب سحب فمططروا حتى سال كل واد فزعموا ان رسول الله ﷺ مر برجل يغرف بقدهه ويقول : هذا نوء فلان .

فنزله قوله تعالى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ ﴾ اهـ (٢) .

سورة الحديد

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ آية رقم ١٦

سبب نزول هذه الآية :

* عن "سعد بن أبي وقاص" رضی الله عنه ت ٥١ هـ قال :

قيل يارسول الله لو قصصت علينا فنزل : ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا

القرءان ﴾ يوسف ٣ .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦٥ / ١٧٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم

محيسن ح ١٣ / ٧٦ وأسباب النزول للواحدى ص ٤١٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢١٣ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦٥ / ٢٣٣ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم

محيسن ح ١٣ / ١٤٥ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢١٦ وأسباب النزول للواحدى ص ٤٢٣ .

فقالوا : بعد زمان : نو حدَّثنا . فنزل قوله تعالى : ﴿ الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني
تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ﴾ الزمر : ٢٣ .

فقالوا بعد مدة : لو ذكرتنا فنزل قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ
اللَّهِ ﴾ ا هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلًا مِنْ رَحْمَتِهِ
وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ آية رقم ٢٨
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي حاتم ، عن مقاتل بن حيان" ت ١١٠ هـ .

قال : لما نزلت : ﴿ أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ﴾ القصص : ٥٤ .

افتخر مؤمنوا أهل الكتاب على أصحاب النبي ﷺ فقالوا : لنا أجران ولكم أجر ، فاشتد ذلك
على الصحابة فانزل هذه الآية .

﴿ فجعل الله لهم أجرين مثل أجر مؤمنى أهل الكتاب ، وسوى بينهم فى الأجر ﴾ ا هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله وأن
الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾ آية رقم ٢٩
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حميد ، وابن المنذر ، عن "مجاهد بن جبر" ت ١٠٤ هـ .

قال : قالت اليهود : يوشك أن يخرج منا نبي فيقطع الأيدي والأرجل ، فلما خرج من العرب
كفروا ، فانزل الله : ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ﴾ ا هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير القرطبي ج ١٧ / ١٦١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محبين
ج ١٣ / ١٧٥ وأسباب النزول للواحدى ص ٤٢٦ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٢٦٠ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم
محبين ج ١٣ / ١٩٤ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢١٧ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٢٦١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم
محبين ج ١٣ / ١٩٦ .

سورة المجادلة

قال الله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ١ ﴾ الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ٢ ﴾ وَالَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا ذَلِكَ تَوَعَّظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ٣ ﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامَ سِتِينَ مَسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ آيات ١ - ٤ ،

سبب نزول هذه الآيات :

« أخرج الأئمة : أحمد ، وأبو داود ، وابن المنذر ، والبيهقي من طريق يوسف بن عبد الله بن سلام قال : حدثتني :

خولة بنت ثعلبة قالت : فبى والله وفى زوجى "أوس بن الصامت" أنزل الله صدر سورة المجادلة : قالت : كنت عنده وكان شيخاً كبيراً قد ساء خلقه ، فدخل على يوماً فراجعت به شئ فغضب فقال : أنت على كظهر أُمى ، ثم جلس فى نادى قومه ساعة ، ثم دخل على فإذا هو يريدنى عن نفسى ، فقلت كلاً والذى نفس خولة بيده لا تصل إلى وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا .

ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك .

فما برحت حتى نزل القرآن فتغشى رسول الله ﷺ ما كان يتغشاه ، ثم سرى عنه فقال : ياخولة : "قد أنزل الله فيك وفى صاحبك ثم قرأ على رسول الله ﷺ ﴿ قد سمع الله قول التى تجادلك زوجها ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ عذاب أليم ﴾ .

فقال لى رسول الله ﷺ : مر به فليعتق رقبة " .

قلت : يا رسول الله ما عنده ما يعتق . قال : " فليصم شهرين متتابعين " .

قلت : والله إنه لشيخ كبير ما به من صيام .

قال : فليطعم ستين مسكيناً وسقاً من تمر " .

قلت : والله ماذا عنده . قال رسول الله ﷺ :

" فإننا سنعيه بهرق من تمر " .

قلت : وأنا يا رسول الله ساعينه بهرق آخر .

قال : « فقد أصيبت وأحسنت فاذهبى فتصدقتى به عنه ، ثم استوصى بابن عمك خيراً » قالت : ففعلت » اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهَوْنَا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نَهَوْنَا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسِبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَيَنْسُ الْغَبِيرُ ﴾ آية رقم ٨
أسباب نزول هذه الآية :

* أولاً : أخرج " ابن أبي حاتم ، عن مقاتل بن حيان " ت ١١٠ هـ .

قال : كان بين يهود وبين النبي ﷺ مودة ، وكانوا إذا مر بهم رجل من أصحاب النبي ﷺ جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن أنهم يتناجون بقتله ﷺ أو بما يكره المؤمن ، فإذا رأى المؤمن ذلك خشيهم فترك طريقه عليهم ، فنهاهم النبي ﷺ عن النجوى فلم ينتهوا ، فانزل الله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهَوْنَا عَنِ النَّجْوَى ﴾ اهـ (٢) .

* ثانياً : أخرج الائمة : أحمد ، وعبد بن حميد ، والبزار ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان بسند جيد ، عن ابن عمر " رضى الله عنهما " ت ٧٣ هـ : أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ : " سام عليك " يريدون بذلك شتمه ، ثم يقولون فى أنفسهم : " لولا يعذبنا الله بما نقول "

فانزل قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ﴾ اهـ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ آية رقم ١٠
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن قتادة بن دعامة " ت ١١٨ هـ :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٦ / ٢٦٣ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج١٣ / ١٩٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢١٨ وأسباب النزول للواحدى ص ٤٢٩ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٦ / ٢٦٩ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج١٣ / ٢٠٦ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٦ / ٢٦٩ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج١٣ / ٢٠٦ وأسباب النزول للواحدى ص ٤٣١ .

قال : كان المنافقون يتناجون بينهم ، فكان ذلك يغضب المؤمنين ، ويكبر عليهم ، فانزل الله في ذلك : ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ الآية (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ الآية رقم ١١

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج ابن أبي حاتم ، عن مقاتل بن حيان البلخي ت ١١٠ هـ .

قال : "نزلت هذه الآية يوم الجمعة : جلس رسول الله ﷺ يومئذ في الصفة وفي المكان ضيق ، وكان يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار ، فجاء ناس من أهل بدر ، وقد سبقوا إلى المجلس فقاموا حيال رسول الله ﷺ فقالوا :

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، فرد النبي ﷺ عليهم ، ثم سلموا على القوم بعد ذلك ، فردوا عليهم ، فقاموا على أرجلهم ينتظرون أن يوسع لهم ، فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملهم على القيام فلم يفسح لهم ، فشق ذلك عليهم ، فقال لمن حوله من المهاجرين والأنصار من غير أهل بدر : قم يا فلان ، وأنت يا فلان ، فلم يزل يقيمهم بعدة نفر الذين هم قيام من أهل بدر ، فشق ذلك على من أقيم من مجلسه ، فنزلت هذه الآية اه (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَعْثَبُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ (١٨) اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ الآية رقم ١٨ - ١٩

سبب نزول هاتين الآيتين :

« أخرج الأئمة : أحمد ، والبيهقي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل ، عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : "كان رسول الله ﷺ جالسا في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين فقال : "إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعين شيطان ، فإذا جاءكم فلا تكلموه " فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق أعور (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦٥ / ٢٧٠ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محييين ١٣٥ / ٢١٠ وتفسير القرطبي ١٧٥ / ١٩١ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦٥ / ٢٧١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محييين ١٣٥ / ٢١١ وتفسير القرطبي ١٧٥ / ١٩٢ وأسباب النزول للواحدى ص ٤٣١ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٢٠ .

(٣) اسمه : عبد الله بن نبل وكان أزرق أسمر قصيرا خفيف اللحية .

فقال : أئى النبى ﷺ حين رآه : "علام تشتمنى أنت وأصحابك ؟ فقال : ذرنى آتيتك بهم ، فانطلق فدعاهم فحلقوا واعتذروا ، فانزل الله : ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾ الآيةان ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ الآية رقم ٢٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن أبى حاتم ، والحاكم ، وأبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى فى سننه ، عن "عبدالله بن شَرْدَب" قال : "جعل والد "أبى عبيدة بن الجراح" يتصدى "لأبى عبيدة" يوم بدر ، وجعل "أبو عبيدة" يبيحده عنه ، فلما أكثر قسدة "أبو عبيدة" قتله ، فنزلت هذه الآية : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ ١هـ (٢) .

سورة الحشر

قال الله تعالى : ﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ١ هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار ﴿ ٢ ﴾ وتولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب النار ﴿ ٣ ﴾ ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فإن الله شديد العقاب ﴿ الآية رقم ٤-١

سبب نزول هذه الآيات :

* أخرج "الحاكم" وصححه عن "عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ت ٥٨ هـ

قالت : "كانت غزوة بنى النضير : وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر ،

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٢٧٣ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم

محيسن ج ١٣ / ٢١٨ وأسباب النزول للواحدى ص ٤٣٣ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٢١ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٢٧٤ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم

محيسن ج ١٣ / ٢٢١ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٢١ .

وكان نخلهم ومنزلهم في ناحية المدينة ، فحاصروهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء ، وعلى أن لهم ما أقلت : أي حملت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة (١) .

فجلاهم إلى الشام ، وكانوا من سبط لم يصيبهم جلاء فيما مضى ، وكان الله قد كتب عليهم ذلك ، ونولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والأسر ، وكان إجلاؤهم ذلك أول الحشر في الدنيا إلى الشام .

فانزل الله فيهم هذه الآيات ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ الآية رقم ٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن مردويه عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ٦٨ هـ .

قال : "أمر الله رسوله ﷺ بالسير إلى (قريظة وبنى النضير) وليس للمؤمنين يومئذ كثير خيل ولا ركاب ، فجعل رسول الله ﷺ يحكم فيهم بما أراد ، ولمن يكن يومئذ خيل ولا ركاب يوجف بها . قال والإيجاف : أن يوضعوا السير ، وهى لرسول الله ﷺ . فكان من ذلك : "خبيبر ، وفدك ، وقرى عرينة" وأمر الله رسوله ﷺ فاحتواها كلها .

فقال : أناس : هلاً قسمها ؟

فانزل الله عذره فقال : ﴿ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ﴾ الآية (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْسِنُونَ مَنْ هَاجَرُوا إِلَيْهِمْ وَلَا يُجَدُّونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ الآية رقم ٩

سبب نزول قول الله تعالى :

(١) الحلقة : اسم لجملة السلاح والدروع وما أشبهها .

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٢٢ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محسن حد ١٣ / ٢٢٥ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٢٨٤ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محسن حد ١٣ / ٢٢٢ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٢٢ .

﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾

* أخرج ابن أبي شيبة ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقى فى الأسماء والصفات ، عن "ابى هريرة" رضى الله عنه ت ٥٩ هـ .

قال : "أتى رجل لرسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أصابنى الجهد ، فأرسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال : "ألا رجل يضيف هذا الليلة رحمة الله تعالى" .

فقال رجل من الأنصار ، وفى رواية : فقال : "أبو طلحة الأنصارى" : أنا يا رسول الله ، فذهب به إلى أهله فقال لامرأته : أكرمى ضيف رسول الله ﷺ لا تدخرين شيئا . فقالت : والله ما عندى إلا قوت الصبيبة .

قال : فإذا أرادوا الصبيبة العشاء فنومئهم وتعالى فاطقنى السراج ، ونطوى بطوننا الليلة لضيف رسول الله ﷺ .

فعلت ثم غدا الضيف على رسول الله ﷺ .

فقال : "لقد عجب الله من فلان وفلانة وأنزل الله فيهما : ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِن أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ شَهِدٌ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ الآية رقم ١١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن أبى حاتم : عن "السدى إسماعيل بن عبد الرحمن" ت ١٢٧ هـ .

قال : "قد أسلم ناس من أهل قريظة والنضير" وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لأهل النضير : "لئن أخرجتم لنخرجن معكم" فنزلت فيهم هذه الآية : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا ﴾ اهـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٢٨٨ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيىن ج ١٣ / ٢٣٩ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٢٩٥ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيىن ج ١٣ / ٢٤٦ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٢٤ .

سورة الممتحنة

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمُؤَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمُؤَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ الآية رقم ١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن مردويه من طريق ابن شهاب عن عروق بن الزبير عن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة .

و"حاطب" : رجل من أهل اليمن كان حليفاً للزبير بن العوام رضى الله عنه ، وكان "حاطب" من أصحاب النبي ﷺ قد شهد بدرًا وكان بنوه وإخوته بمكة .

فكتب "حاطب" وهو مع رسول الله ﷺ بالمدينة إلى كفار قريش بكتاب ينتصح لهم فيه .

فدعا رسول الله ﷺ "على بن أبي طالب ، والزبير بن العوام" رضى الله عنهما فقال لهما : "انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب فخذوا الكتاب فاتيانى به " فانطلقا حتى أدركا المرأة (بحليقة بنى أحمد) وهى من المدينة على قريب من اثني عشر ميلا فقالا لها :

أعطينا الكتاب الذى معك أولا نترك عليك ثوبا إلا التمسناه فيه .

فقالت : أولستما بناس مسلمين ؟ قالا : بلى ولكن رسول الله ﷺ قد حدثنا أن معك كتابا . حتى إذا ظنت أنهما ملتزمان كل ثوب معها حلت عقاصها فأخرجت لهما الكتاب من بين قرون رأسها كانت قد اعتصمت عليه .

فاتيا رسول الله ﷺ فإذا هو : كتاب من (حاطب بن أبي بلتعة) إلى أهل مكة .

فدعا رسول الله ﷺ (حاطبا) وقال له : "أنت كتبت هذا الكتاب" ؟ قال : نعم ، قال : "فما حملك على أن تكتب به" ؟

قال (حاطب) : أما والله ما ارتبعت منذ أسلمت فى الله عز وجل ، ولكنى كنت امرأة غربيا فيكم أيها الحى من قريش وكان لى بنون وإخوة بمكة ، فكتبت الى كفار قريش بهذا الكتاب لكى ادفع عنهم . فقال عمر رضى الله عنه : ائذن لى يارسول الله أضرب عنقه . فقال رسول الله ﷺ : دعه فإن قد شهد بدرًا وإنك لا تدري لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فإنى

غافر لكم ما علمتم فأنزل الله في ذلك : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾
الآية (١)

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ
أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا مِنْ حِلٍّ لِهِنَّ وَلَا لَهُمْ
يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا
تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ وَأَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ أَلْوَا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ بِحُكْمِ بَيْنِكُمْ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ الآية رقم ١٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "البخارى" عن "المسور بن مخزومة ، مروان بن الحكم" : أن رسول الله ﷺ لما عاهد
قريشاً يوم الحديبية جاءه نساء مؤمنات . فأنزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ
مُهَاجِرَاتٍ ﴾ : حتى بلغ ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ ﴾ . فطلق "عمر" رضى الله عنه يومئذ
امرأتين كانتا له في الشرك أه (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ
أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَأَنْفَقُوا اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴾ الآية رقم ١١

سبب نزول هذه الآية :

* روى "الزهرى" عن "عروة بن الزبير" عن "عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها" ٥٨ هـ قالت :
حكّم الله عز وجل بينكم فقال جل ثناؤه : ﴿ وَأَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ أَلْوَا مَا أَنْفَقُوا ﴾
فكتب إليهم المسلمون : قد حكم الله عز وجل بيننا : بأنه إن جاءتك امرأة منا أن توجهوا إلينا بصدقتها .
وإن جاءت امرأة منكم وجهنا إليكم بصدقتها .

فكتبوا إليهم : أما نحن فلا نعلم لكم عندنا شيئا ، فإن كان لنا عندكم شيء فوجهوا به .

فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ
أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ﴾ أه (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٣٠٢ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم
محيسن ج ١٣ / ٢٦٠ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٣٠٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم
محيسن ج ١٣ / ٢٧٣ .

(٣) انظر : تفسير القرطبي ج ١٨ / ٤٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن
ج ١٣ / ٢٧٦ .

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُؤُوا مِنَ
الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴾ الآية رقم ١٣
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "محمد بن إسحاق" صاحب السُّيَرَات ٢٩٠ هـ . وابن المنذر ، عن "ابن عباس" رضى
الله عنهما ت ٦٨ هـ قال :

"كان عبد الله بن عمر" و"زيد بن الحارث" يوادأن رجالا من يهود .
فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ (١) .

سورة الصف

* قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ الآية رقم ٢
سبب نزول هذه الآية :

* عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : " كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون : لوددنا أن الله تعالى دلنا على
أحب الأعمال إليه فنعمل به فآخبر الله نبيه ﷺ أن أحب الأعمال إيمان بالله لاشك فيه ، و جهاد
أهل معصيته الذين خالفوا الإيمان ولم يقرؤا به .

فلما نزل الجهاد كره ذلك ناس من المؤمنين وشق عليهم أمره .

فأنزل الله هذه الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِفُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ ﴾ الآية رقم ٨

سبب نزول هذه الآية :

* عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : " أن النبي ﷺ أبطل عليه الوحي أربعين يوماً .

(١) انظر : تفسير القرطبي ١٨٨ / ٥٠ . وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن

١٣٨ / ٢٨٠ . وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٢٧ .

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٢٧ .

فقال "كعب بن الأشرف" يا معشر اليهود ابشروا فقد أطفأ الله نور "محمد" فيما كان ينزل عليه ، وما كان ليتمّ نوره .

فحزن رسول الله ﷺ فانزل الله تعالى هذه الآية : واتصل الوحي بعدها اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُجْبِكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾

الآية رقم ١٠

سبب نزول هذه الآية :

* قال "مقاتل بن حيان البلخي" ت ١١٠ هـ : "نزلت هذه الآية في "عثمان بن مظعون" رضى الله عنه : وذلك انه قال لرسول الله ﷺ : لو أذنت لي فطلقت "خولة" وترهبت ، واختصيت ، وحرمت اللحم ، ولا انا م بليل أبدا ، ولا أفطر بنهار أبدا " .

فقال رسول الله ﷺ : إن من سنتي النكاح ، ولا رهبانية في الإسلام ، إنما رهبانية أمتي الجهاد في سبيل الله ، وخصاء أمتي الصوم ، ولا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ، ومن سنتي : أنا م وأقوم وأفطر وأصوم فمن رغب عن سنتي فليس مني " .

فقال "عثمان بن مظعون" والله لو ددت يانبي الله أي التجارات أحب إلى الله فأتجر فيها . فنزلت هذه الآية اهـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ تَوَمِّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ الآية رقم ١١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي حاتم" عن "سعيد بن جبير" ت ٩٥ هـ قال : "لما نزل قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ ﴾ الآية .

قال المسلمون : لو علمنا ما هذه التجارة لاعطينا فيها الاموال والاهلين . فبين الله لهم التجارة فقال : ﴿ تَوَمِّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ اهـ (٣) .

(١) انظر : تفسير القرطبي ١٨٨ / ٥٦ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ١٣٣ / ٢٩٠ .

(٢) انظر : تفسير القرطبي ١٨٨ / ٥٧ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ١٣٣ / ٢٩٣ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦٤ / ٣١٩ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ١٣٣ / ٢٩٥ وأسباب النزول للشيخ القاضي هـ ٢٢٨ .

سورة الجمعة

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ الآية رقم ١١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن أبي شيبه ، وأحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، والبيهقى فى سننه ، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ٧٨ هـ

قال : « بينما النبى ﷺ يخطب يوم الجمعة قائما إذ قدمت غير المدينة فابتدرها أصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يبق منهم إلا اثنا عشر رجلا : أنا منهم ، وأبو بكر ، وعمر فأنزل الله : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ الى آخر السورة » ١ هـ (١) .

سورة المنافقون

قال الله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ الآية رقم ١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : أحمد ، وعبد بن حميد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى عن زيد بن أرقم رضى الله عنه ٦٦ هـ .

قال : « خرجنا مع رسول الله ﷺ فى سقر فاصاب الناس شدة . فقال « عبد الله بن أبى » رأس المنافقين لاصحابه : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله . وقال : « لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرض منها الأذل » . فأتيت النبى ﷺ فاخبرته بذلك .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٦ / ٣٣٠ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج١٣ / ٣١٠ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٢٨ وأسباب النزول للواحدى ص ٤٤٨ .

فأرسل إلى «عبدالله بن أبي» فسأله ، فاجتهد بيمينه ما فعل . فقالوا : كَذَبَ «زيد بن أرقم» رسول الله ﷺ . فوقع في نفسه مما قالوه شدة حتى أنزل الله تصديقي في قوله : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ .

فدعاهم النبي ﷺ ليستغفر لهم فلوؤا رءوسهم ﴿ ١٠١ ١ ﴾ .
قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأَ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴾ الآية رقم ٥ .

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبد بن حميد» ، وابن أبي حاتم عن «سعيد بن جبيرة» ت ٩٥ هـ :
ان النبي ﷺ كان إذا نزل منزلا في السفر لم يرتحل منه حتى يُصَلِّي فيه ، فلما كان «غزوة تبوك» نزل منزلا . فقال «عبدالله بن أبي» رأس المنافقين : «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل» فبلغ ذلك رسول الله ﷺ .

فارتحل ولم يصل . فذكروا ذلك له : أي قصة «عبدالله بن أبي» ونزل القرآن : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ .

وجاء «عبدالله بن أبي» إلى النبي ﷺ فجعل يعتذر ويحلف ما قال . ورسول الله ﷺ يقول له : «تُب» .

فجعل يلوى رأسه . فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأَ رُءُوسَهُمْ ﴾ الآية ١٠١ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ الآية رقم ٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن مردويه» ، عن «عروة بن الزبير» رضي الله عنه ت ٩٣ هـ .

(١) انظر : تفسير المنثور للسيوطي ج٦ / ٣٣٤ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محسن ج١٣ / ٣١٣ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٢٩ .
(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٦ / ٣٣٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محسن ج١٣ / ٣١٨ .

قال : « لما نزلت : ﴿ استغفر لهم أولا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ﴾
التوبة : ٨٠ .

قال النبي ﷺ : « لا يزيدن على السبعين » فانزل الله : ﴿ سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر
لهم ﴾ الآية ١٥ (١) .

سورة التَّغَابُنِ

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ
وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغَفَّرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ الآية رقم ١٤
أسباب نزول هذه الآية :

* أولا : أخرج « عبد بن حميد ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم وصححه »
عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : نزلت هذه الآية فى قوم من أهل مكة أسلموا وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ فابى أزواجهم
وأولادهم أن يدعوهوم .

فلما أتوا رسول الله ﷺ فرأوا الناس قد فقَّهوا فى الدين هموا أن يعاقبوهوم فانزل الله هذه الآية
هـ ١ (٢) .

* ثانيا : وأخرج « عبد بن حميد ، عن ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : كان الرجل يريد الهجرة فتحبسه امرأته وولده .

فيقول : والله لئن جمع الله بيني وبينكم فى دار الهجرة لأفعلنّ ولافعلنّ . فجمع الله بينهم فى
دار الهجرة فانزل الله : ﴿ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغَفَّرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ هـ ١ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٦٨ / ٣٣٨ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم
محيسن حد ١٣ / ٣٢٠ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٦٨ / ٣٤٤ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم
محيسن حد ١٣ / ٣٣٣ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٦٨ / ٣٤٤ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم
محيسن حد ١٣ / ٣٣٣ .

سورة الطلاق

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ الآية رقم ١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن أبي حاتم » ، عن « أنس بن مالك » ، رضى الله عنه ت ٩٣ هـ .

قال : « طلق رسول الله ﷺ حفصة بنت عمر ، رضى الله عنها فأتت أهلها . فانزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾ .

ف قيل له : راجعها فإنها صوامة قوامه ، وإنها من أزواجك فى الجنة ، ١٦١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا بَلَغَ آجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوَعِّظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ الآية رقم ٢
سبب نزول هذه الآية :

عن « الضَّحَّاكُ بن مزاحم » ت ١٠٥ هـ . عن « ابن عباس » ، رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ فى قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ الآية :

نزلت هذه الآية فى «ابن لعوف بن مالك الاشجعي» :

وكان المشركون أسروه ، وأوثقوه ، وأجاعوه ، فكتب إلى أبيه : أن انت رسول الله ﷺ فإعلمه ما أنا فيه من الضيق ، والشدة . فلما أخبر رسول الله ﷺ قال له رسول الله ﷺ : « اكتب إليه وأخبره ومرة بالتقوى ، والتوكل على الله ، وأن يقول عند صباحه ومساءه : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾ فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ﴾ التوبة : ١٢٨-١٢٩ .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٣٤٨ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محمسن ج ١٣ / ٣٤١ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٣١ وأسباب النزول للواحدى ص ٤٥٦ .

فلما ورد عليه الكتاب قرأه فاطلق الله وثاقه ، فمرّ بواديهم الذي ترعى فيه إبلهم ، وغنمهم ، فاستاقها فجاء بها إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إنني اغتلتهم بعد ما أطلق الله وثاقي فحلّال هي أم حرام ؟ قال : « بل هي حلّال إذا شئتَ خمسنا » .

فانزل الله : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَاللَّائِي يَنْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ أَرْتِمْتُمْ فَعَدْتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً ﴾ الآية رقم :

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « اسحاق بن راهوية ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في سننه » ، عن « أبي بن كعب » رضی الله عنه ت ٣٠ هـ :

أن ناساً من أهل المدينة لما أنزلت الآية التي في سورة البقرة في عدة النساء وهي قوله تعالى : ﴿ وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ البقرة : ٢٢٨ .

قالوا : لقد بقي من عدة النساء عدة لم تذكر في القرآن : الصغار والكبار اللاتي قد انقطع عنهن الحيض ، وذوات الحمل .

فانزل الله : ﴿ وَاللَّائِي يَنْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

سورة التحريم

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ الآية رقم ١

سبب نزول هذه الآية :

ورد في سبب نزول هذه الآية عدد من الروايات .

وقد اخترت الروايتين التاليتين حرصاً على عدم الإطناب :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦/ ٣٥٤ ونفسه فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم مجسن ٣/ ٣٤٧ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦/ ٣٥٧ ونفسه فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم مجسن ٣/ ٣٥٣ وأسباب النزول للشيخ القاضي ٢٣٢ وأسباب النزول للواحدى ص ٤٥٨ .

* أولا : أخرج «ابن سعد ، وعبد بن حُمَيْد ، والبخارى ، وابن المنذر ، عن «عائشة» أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها ت ٦٨ هـ :

أن رسول الله ﷺ كان يمكث عند «زينب بنت جحش» رضى الله عنها ويشرب عندها عسلا ، فتواصيت أنا وحفصة رضى الله عنها أن أيتنا دخل عليها النبي ﷺ .

فلنقل : إني أجد منك ريح مفاير . فدخل على إحداهما فقالت له ذلك .

فقال : «لا بل شربتُ عسلا عند «زينب بنت جحش» ولن أعود» .

فنزلت ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ إلى : ﴿ أن تتوبا إلى الله ﴾ :

وضمير المثني في قوله تعالى : ﴿ أن تتوبا ﴾ لعائشة وحفصة هـ (١) .

* الرواية الثانية :

أخرج «ابن سعد ، وابن مردويه ، عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : «كانت عائشة ، وحفصة» رضى الله عنهما متحابتين .

فذهبت «حفصة» إلى بيت أبيها «عمر» رضى الله عنه تحدثت عنده ، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى جاريته : «مارية القبطية» رضى الله عنها فطلت معه في بيت «حفصة» وكان اليوم الذي يأتي فيه «حفصة» فوجدتها في بيتها . فجعلت تنتظر خروجها ، وغارت غيرة شديدة .

فأخرج النبي ﷺ «جاريته مارية القبطية» .

ودخلت «حفصة» فقالت : قد رايتُ مَنْ كان عندك ، والله لقد سؤنى . فقال النبي ﷺ :

«والله لأرضينك وإني مُسرُّ إليك سراً فاحفظيه» .

قالت : ما هو ؟ قال : «إني أشهدك أن سريتي هذه على حرام» .

فانطلقت «حفصة» إلى «عائشة» فأسرت إليها : أن أبشري إن النبي ﷺ قد حرّم عليه فثاته .

فلما أخبرت بسر النبي ﷺ أظهر الله النبي ﷺ عليه . وانزل الله :

﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ الآية هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٣٦٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محسن ج ١٣ / ٣٦٧ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٣٦٧ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محسن ج ١٣ / ٣٦٨ .

قال الله تعالى : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾
الآية رقم ٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن سعد» عن «زيد بن أسلم» ت ١٣٠ هـ :

أن النبي ﷺ حرم «أم إبراهيم مارية القبطية» . فقال : «هي على حرام والله لا أفرها» .

فنزل قوله تعالى : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ عَسَىٰ رِيهَ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِمَّنْ مَسَلَمَاتٍ مُمْنَاتٍ قَاتِنَاتٍ تَأْتِيَاتٍ عَابِدَاتٍ سَالِحَاتٍ نِّيَّاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ الآية رقم ٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبد بن حميد» ، ومسلم ، وابن مردويه ، عن «ابن عباس» رضی الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : «حدثني» «عمر بن الخطاب» رضی الله عنه ت ٢٣ هـ . قال : لما اعتزل رسول الله ﷺ نساءه دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالخصى ويقولون : طلق رسول الله ﷺ نساءه . وذلك قبل أن يؤمر بالحنجاب ، فقلت : لا علمن ذلك اليوم فدخلت على «عائشة» فقلت : يا بنت أبي بكر أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله ﷺ ؟ قالت : مالي ولك يا ابن الخطاب .

فدخلت على «حفصة» فقلت لها : يا حفصة أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله ﷺ ؟ والله لقد علمت أن رسول الله لا يحبك ، ولولا أنا لطلقك رسول الله ﷺ .

فبكت أشد البكاء . فقلت لها : أين رسول الله ﷺ ؟

قالت : هو في خزانته في «المشربة» .

فدخلت فإذا أنا «برباح» مولى رسول الله ﷺ قاعداً على أسكفة «المشربة» مدلياً رجله على نقيير من خشب : وهو جذع يرقى عليه رسول الله ﷺ ويتحدر فتاديت يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ . فنظر «برباح» إلى الغرفة ثم نظر إلى قلم يقل شيئاً . فقلت : يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ فنظر «برباح» إلى الغرفة ثم نظر إلى قلم يقل شيئاً .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٣٦٨ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٣ / ٣٧١ .

ثم رفعتُ صوتي فقلت : يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ فيأني أظن أن رسول الله ﷺ ظن أني جئتُ من أجل « حفصة » والله لئن أمرني رسول الله ﷺ بضرب عنقها لأضربن عنقها ، ورفعتُ صوتي .

فاوما إلى بيده ان ارقه .

فدخلتُ على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على حصير . فجلستُ فإذا عليه إزار ليس عليه غيره . فإذا الحصير قد أثر في جنبه ، ونظرتُ في خزانة رسول الله ﷺ فإذا أنا بقبضة من شعر نحو الصاع ، ومثلها من قُرط في ناحية الغرفة ، وإذا أفيق معلق فابتدرتُ عيناى .

فقال : مايبكيك يا ابن الخطاب ؟

فقلتُ يا نبي الله ومالي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك ، وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى ؟ وذاك كِسرى ، وقيصر في الثمار والأنهار ، وأنت رسول الله وصفوته ، وهذه خزانتك .

قال : « يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا » .

قلتُ : بلى ، ودخلتُ عليه دخلتُ وأنا أرى في وجهة الغضب .

فقلتُ : يا رسول الله مايشق عليك من شأن النساء ؟ فإن كنتُ طلقتهن فإن الله تعالى معك وملائكته ، وجبريل ، وميكائيل وأنا ، وأبو بكر ، والمؤمنون معك ، وقَلِّمًا تكلمتُ وأحمد الله بكلام إلا رجوتُ ان يكون الله يُصدِّق قولي الذي أقوله .

ونزلت هذه الآية : ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنْ أَن يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّمَّا كُنْتَ فِيهَا ﴾ الآية .

وكانت « عائشة بنت أبي بكر ، وحفصة » تظاهران على سائر نساء النبي ﷺ .

فقلتُ : يا رسول الله أطلقتهن ؟ قال : « لا » قلتُ : يا رسول الله إنني دخلتُ المسجد والمؤمنون يكتنون الحَصَى ويقولون : طلق رسول الله ﷺ نساءه . أفانزل فأخبرهم أنك لم تطلقهن ؟ قال : « نعم إن شئت » . ثم لم أزل أحدثه حتى تحمس الغضب عن وجهة ، وحتى ضحك وكان ﷺ من أحسن الناس ثغراً .

فنزل رسول الله ﷺ ونزلت أتشبت بالجدع ، ونزل نبي الله ﷺ كأنما يمشى على الأرض ما يمسه بيده .

فقلتُ : يا رسول الله إنما كنتُ في الغرفة تسعا وعشرين .

فقال رسول الله ﷺ : « إن الشهر قد يكون تسعا وعشرين » .

فَقَمْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي : لِمَ يُطْلَقُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءً ، فَكُنْتُ أَنَا أَسْتَنْبِطُ ذَلِكَ الْأَمْرَ .

وَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّخْيِيرِ ﴿ هـ (١) ﴾ .

سورة القلم

قال الله تعالى : ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ الآية رقم ٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن المنذر عن ابن جرير عبد الملك بن عبد العزيز ت ١٥٠ هـ .

قال : كانوا يقولون للنبي ﷺ : إنه مجنون به شيطان .

فنزل قوله تعالى : ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ هـ (٢) .

سورة الجن

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ الآية رقم ١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : أحمد ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ،

وابن المنذر ، والحاكم ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، والبيهقي معاً في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ قال :

« انطلق النبي ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين ، وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا : مالكم ؟ فقالوا : حيل بيننا وبين خبر السماء ، وأرسلت علينا الشهب . فقالوا : ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما الذي حال بينكم وبين خبر السماء ؟

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٦ / ٣٧٢ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج١٣ / ٢٧٦ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٦ / ٣٨٩ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج١٤ / ٢٠ .

فانصرف أولئك الذين ذهبوا نحو «تهامة» إلى النبي ﷺ وهو «بنخلة» عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن قالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خير السماء .

فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا : يا قومنا إننا سمعنا قرءانا عجايبا يهدى إلى الرشد فآمننا به ولن نشرك بربنا أحداً .

فأنزل الله على نبيه ﷺ : ﴿ قل أوحى إلى ﴾ الآية ١ هـ (١) .

سورة المدثر

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝ ١ قُمْ فَأَنْذِرْ ۝ ٢ وَرَبِّكَ لَكَبِيرٌ ۝ ٣ وَتِيَابِكَ فَطَهِّرْ ۝ ٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝ ٥ ﴾ الآية رقم ٥ -

سبب نزول هؤلاء الآيات :

« أخرج الأئمة : البخارى ، ومسلم ، عن « جابر بن عبد الله » رضى الله عنهما ت ٧٨ هـ قال : قال رسول الله ﷺ : « جاورت » بحراء » شهراً فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادى فنوديت فلم أر أحداً ، فرفعت رأسى فإذا الملك الذى جاءنى « بحراء » فرجعت فقلت : « دثرونى مرتين » فأنزل الله تعالى : ﴿ يا أيها المدثر ﴾ الآيات إلى ﴿ والرجز فاهجر ﴾ ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وحيداً ﴾ الآية رقم ١١

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج « الحاكم وصححه ، والبيهقى فى الدلائل من طريق : « عكرمة مولى ابن عباس » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : « أن » الوليد بن المغيرة » رضى الله عنه جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن ، فكانه رقى له .

فبلغ ذلك « أباه جهل » فأتاه فقال : يا عمم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً ليعطوه لك فإنك أتيت « محمداً » لتعرض لما قبله .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٤٢٩ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محبين ج ١٤ / ٨٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٣٦ .

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٣٨ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محبين ج ١٤ / ١٢٣ .

قال : قد علمت قريش أني من أكرهها مالا . قال فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر ، أو أنك
كاره له . قال : وماذا أقول ؟

فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني ، ولا برجزه ولا بقصيده مني ، ولا بشاعر الجن ، والله ما
يشبه الذي يقول شيئاً من هذا ، والله إن لقوله الذي يقول خللاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإنه لمثمر
أعلاه مغدق أسفله ، وإنه ليعلو وما يُعلَى عليه ، وإنه ليحطم ما تحته . قال : لا يرضى عنك قومك
حتى تقول فيه قال : فدعني حتى أفكر ، فلما فكر قال : هذا سحر يؤثر عن غيره .

فنزول قول الله تعالى : ﴿ ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ ﴿ ١١ ٥١ ﴾ .

قال الله تعالى : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ ﴿ الآية رقم ٣٠ ﴾

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث ، عن « البراء بن عازب » رضى الله
عنه ت ٦٢ هـ :

« أن رهطاً من اليهود سألوا رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عن خزنة جهنم ، فقال : « الله ورسوله
أعلم » .

فجاء فاخبر النبي ﷺ فنزل عليه ساعتئذ : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ ﴿ ١١ ٥١ ﴾ .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا
لَيَسْتَفِيقَنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَبَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ
وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي
مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴾ ﴿ الآية رقم ٣١ ﴾

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن أبي حاتم » عن « السدي إسماعيل بن عبد الرحمن » ت ١٢٧ هـ .

قال : « لما نزلت : « عليها تسعة عشر » قال رجل من قريش يُدعى « أبا الأشدنين » : يا معشر
قريش لا يهولنكم التسعة عشر ، أنا أدفع عنكم بمنكبي الأيمن عشرة ، وبمنكبي الأيسر التسعة .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦٤/ ٤٥٤ وتفسير فتح الرحمن للرحيم لندكتور / محمد محمد سالم
محمسين حد ١٢٦/١٤٤ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٣٩ وأسباب النزول للواحدى ص ٤٦٨ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦٤/ ٤٥٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم لندكتور / محمد محمد سالم
محمسين حد ١٣١/١٤٤ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٣٩ .

فأنزل الله : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ﴾ الآية ٥١ هـ (١) .

سورة القيامة

قال الله تعالى : ﴿ لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَتِبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿ الآية رقم ١٦-١٩ :
سبب نزول هؤلاء الآيات :

« أخرج البخارى » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : « كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يحرك به لسانه يريد أن يحفظه . فأنزل الله هذه الآيات » ١ هـ (٢) .

سورة الإنسان

قال الله تعالى : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ الآية رقم ٨ :
سبب نزول هذه الآية :

« أخرج ابن مردويه » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : « نزلت هذه الآية في « على بن أبى طالب » رضى الله عنه ت ٤٠ هـ و « فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضى الله عنها » : وذلك : أن « على بن أبى طالب » رضى الله عنه أجر نفسه نوبةً لخلاً بشيء من شعير ليلة حتى الصبح وقبض الشعير ، وطحن ثلثه فجعلوا منه شيئاً لياكلوه يقال له : « الخزيرة » فلما تم إنضاجه أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام .

ثم عملوا الثلث الثانى فلما تم إنضاجه أتى يتيم فسأل فاطمونه ثم عملوا الثلث الباقي فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين فاطمونه . وطوّراً يومهم ذلك . فنزلت هذه الآية ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٤٥٦ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٣٩ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ١٣١ .

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٤٠ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ١٥٠ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٤٨٥ وأسباب النزول لثواحدى ص ٤٧٠ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ١٦٢ .

سورة عبس

قال الله تعالى : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّه يُزَكَّى (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ﴾ الآيات رقم ١ - ٤ ،

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، عن « ابن عباس » رضی الله عنهما ٦٨ هـ قال : « بينما رسول الله ﷺ يناجى : « عتبة بن ربيعة » و« العباس بن عبدالمطلب » و« أبا جهل بن هشام » وكان يتصدى لهم كثيراً ويحرص على أن يؤمنوا .

فأقبل إليه رجل أعشى يقال له « عبدالله بن أم مكتوم » يمشى وهو - أى الرسول ﷺ - يناجيهم . فجعل « عبدالله بن أم مكتوم » يستقرئ النبي ﷺ آية من القرآن : قال يا رسول الله علمنى مما علمك الله . فأعرض عنه رسول الله ﷺ . وعبس في وجهه وتولى ، وكره كلامه ، وأقبل على الآخرين . فلما قضى رسول الله ﷺ نجاهه ، وأخذ ينقلب إلى أهله أنزل الله عليه : « عبس وتولى » الآيات .

فلما نزل فيه ما نزل أكرمه نبي الله ﷺ وكان يكلمه بقوله له : ما حاجتك ؟ هل تريد من شيئا ؟ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَمَا مِنْ اسْتَعْتَى (٥) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزُكَّى (٧) وَأَمَا مِنْ جَاءَكَ يَسْعَى (٨) وَهُوَ يَخْشَى (٩) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ الآيات رقم ٥ - ١٠ .

سبب نزول هؤلاء الآيات :

« أخرج ابن المنذر ، وابن مردويه ، عن « عائشة أم المؤمنين » رضی الله عنها ٥٨ هـ قالت : « كان رسول الله ﷺ فى مجلس من ناس من وجوه قريش منهم : « أبو جهل بن هشام » و« عقبة بن ربيعة » فيقول لهم : « أليس حسنا أن جئت بكذا وكذا ؟

فيقولون : بلى والله فجاء « ابن أم مكتوم » وهو مشتغل بهم . فسأله فأعرض عنه .

فأنزل الله : ﴿ أَمَا مِنْ اسْتَعْتَى ﴾ الآيات هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٦ / ٥١٨ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محسن ج١٤ / ٢١٤ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص٢٤٢ وأسباب النزول للواحدى ص٤٧١ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٦ / ٥١٨ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محسن ج١٤ / ٢١٦ .

سورة التكويد

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ الآية رقم ٢٩

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج « عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم » عن « سليمان بن موسى ، وأبي هريرة » رضى الله عنه ت ٥٩ هـ .

قالا : لما نزلت ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيم ﴾ رقم : ٢٨ .

قال « أبو جهل بن هشام » : الامر إلينا : إن شئنا استقمنا ، وإن شئنا لم نستقم . فنزلت هذه الآية ١ هـ (١) .

سورة المطففين

قال الله تعالى : ﴿ وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ الآية رقم ١

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج الأئمة : « النسائي ، وابن ماجة ، وابن جرير ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح » ، عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : « لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أحبب الناس كيلا ، فأنزل الله :

﴿ وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك ١ هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير القرطبي حـ ١٩٨ / ١٥٨ وتفسير الدر المنثور للسيوطي حـ ٦ / ٥٣٢ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ ١٤٤ / ٢٣٥ وأسباب النزول للشيخ القاضي صـ ٢٤٣ وأسباب النزول للواحدى صـ ٤٧٣ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي حـ ٦ / ٥٣٦ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ ١٤٤ / ٢٤٥ وأسباب النزول للواحدى صـ ٤٧٤ وأسباب النزول للشيخ القاضي صـ ٢٤٤ .

سورة الأعلى

قال الله تعالى : ﴿ سَقَرْتُكَ فَلَا تَنْسَى ۝ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ۝ ﴾
الآية رقم ٦-٧

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس « رضی الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : « كان النبي ﷺ إذا أتاه « جبريل » عليه السلام بالوحي لم يفرغ « جبريل » من الوحي حتى يرمل من ثقل الوحي حتى يتكلم النبي ﷺ بأوله مخافة أن يعشى قلبه فيسي . فقال له « جبريل » عليه السلام : لم تفعل ذلك ؟

قال : « مخافة أن أنسى » فانزل الله تعالى : ﴿ سَقَرْتُكَ فَلَا تَنْسَى ۝ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۝ ﴾ (١) .

سورة الليل

قال الله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ۝ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ۝ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ۝ ﴾
الآيات رقم ١-٤

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج ابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن عساکر « عن ابن مسعود » رضی الله عنه ت ٣٢ هـ :

« أن « أبا بكر الصديق » رضی الله عنه اشترى .. بلالا رضی الله عنه من « أمية من خلف » : بريدة وعشر أواق ، فاعتقه لله .

فانزل الله : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ۝ ﴾ (٢) ،

قال الله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۝ فَسَنِيْرَهُ
لِيُسْرَى ۝ ﴾ الآيات رقم ٥-٧

سبب نزول هؤلاء الآيات :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٦ / ٥٦٧ وتفسير فتح الرحمن للرحيم الدكتور / محمد محمد سالم محسن ج١٤ / ٢٨٣ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص٢٤٤ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٦ / ٦٠٥ وتفسير فتح الرحمن للرحيم الدكتور / محمد محمد سالم محسن ج١٤ / ٣٢٦ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص٢٤٥ .

« أخرج «ابن جرير ، وابن عساكر» عن «عامر بن عبدالله بن الزبير» .

قال : « كان أبو بكر » رضى الله عنه يعشق بمكة : عجائز ، ونساء إذا أسلمن . فقال له «أبوه أبو حنيفة» : «أى بنى إراك تعشق أناسا ضعافا ، فلو أنك تعشق رجلا جلدًا يقومون معك ، ويمتنعونك ، ويدفعون عنك فقال : «أى أبت إنما أريد ما عند الله . فانزل الله فيه هذه الآيات :

﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿١٧﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿١٨﴾ فَسَنِيَرَهُ لِيَسْرَى ﴿١٩﴾ ۝ ١٧-٢١ .

قال الله تعالى : ﴿ وَسَيَجْزِيهَا الْآتِقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾ الآيات رقم ١٧-٢١
سبب نزول هؤلاء الآيات :

« أخرج «ابن أبى حاتم» عن «عروة بن الزبير» ت ٩٣ هـ : أن «أبا بكر الصديق» رضى الله عنه اعتق سبعة كلهم يعدّون فى الله : «بلال ، وعامر بن فهيرة ، والنهديّة ، وابنتها ، وزنيرة ، وأم عيسى ، وأمة بنى المؤمل» .

وفيه نزلت : ﴿ وَسَيَجْزِيهَا الْآتِقَى ﴾ إلى آخر السورة هـ ١ (٢) .

سورة الضحى

قال الله تعالى : ﴿ وَالضُّحَى ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴿٣﴾
وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥﴾ الآيات رقم ١-٥ .
سبب نزول هؤلاء الآيات :

« أخرج «ابن أبى شيبه» فى مسنده ، وابن مردويه ، عن «أم حفص» عن أمها : «خولة» وكانت خادم رسول الله ﷺ : إن «جروا» دخل بيت النبي ﷺ ، فدخل تحت السرير فمات ، فمكث النبي ﷺ أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي .

فقال : « ياخولة» ما حدث فى بيت رسول الله ﷺ ؟

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ ٦٠٥/٦٠٥ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيى حـ ٣٢٧/١٤٤ وأسباب النزول للواحدى صـ ٤٧٩ وأسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٢٤٥ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ ٦٠٧/٦٠٧ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيى حـ ٣٣٠/١٤٤ .

« جبريل ! لا يأتيني . فقلت : يا نبي الله ما أتى علينا يوم خير منا اليوم . فاخذ برده فلبسه وخرج .

فقلت في نفسي : لو هيات البيت وكنته فأهويت بالمكثسه تحت السرير فإذا بشيء ثقيل ، فلم أزل حتى بدا لي الجرو ميتا فاخذته بيدي فالتفته خلف الدار .

فجاء النبي ﷺ ترعد لحينه ، وكان إذا نزل عليه - الوحي أخذته الرعدة فقال : « ياخولة دثريتي » .
فأنزل الله عليه : ﴿ والضحي ﴾ إلى قوله : ﴿ فترضى ﴾ هـ (١) .

سورة القدر

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ الآيات رقم ٣-١
سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج «ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في سننه ، عن «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤ هـ :
أن النبي ﷺ ذكر رجلا من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر .

فعجب المسلمون من ذلك ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ وما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر ﴿ هـ (٢) .

سورة الزلزلة

قال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ الآيات رقم ٧-٨

سبب نزول هاتين الآيتين :

* عن «سعيد بن جبير» ت ٩٥ هـ :

قال : لما نزلت : ﴿ وَيَطْعَمُونَ الطعام على حبه ﴾ الآية سورة الإنسان : ٨ .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٦ / ٦١٠ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم مجيب ج١ / ٣٣٣ وأسباب النزول للواحدى ص٤٨٢ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٦ / ٦٢٩ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم مجيب ج١ / ٣٥٥ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص٢٤٧ وأسباب النزول للواحدى ص ٤٨٦ .

كان بعض المسلمين يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه ، وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير : مثل النظرة وأشباه ذلك ويقولون : إنما وعد الله النار على الكبائر . فأنزل الله : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ * ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴿ ١٥١ ١ ﴾ .

سورة العاديات

قال الله تعالى : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ الآية رقم ١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « البراء » ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والدارقطني في الأفراد ، وابن مردويه ، عن « ابن عباس » رضی الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : « بعث رسول الله ﷺ خيلاً فاستمرت شهراً لا يأتيه منها خير ، فنزلت : « العاديات ضبحة » ١٥١ (٢) .

سورة التكاثر

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَكْمُ التَّكَاثُرَ ١ ﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ٢ ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٣ ﴾
 ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٤ ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ٥ ﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ٦ ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا
 عَيْنَ الْيَقِينِ ٧ ﴾ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿ الآيات رقم ١-٨ .

سبب نزول سورة التكاثر :

* أخرج « ابن أبي حاتم » ، عن « ابن بريده » قال : نزلت سورة التكاثر في قبيلتين من الانصار :

« بنى حارثة ، وبنى الحرث » تفاخروا وتكاثروا : فقالت إحدهما : أفياكم مثل فلان وفلان ؟ وقال الآخرون مثل ذلك . تفاخروا بالأحياء .

ثم قال بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى القبور فجعلت إحدى الطائفتين تقول أفياكم مثل فلان ، ومثل فلان ؟ يشيرون إلى القبر .

(١) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٤٨ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٦٥١ ونفسه فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم

محسن ج ١٤ / ٣٦٨ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٤٩ .

وتقول الأخرى مثل ذلك . فانزل الله السورة « ١هـ (١) .

سورة الهمزة

قال الله تعالى : ﴿ وَيَلْ لِكُلِّ هَمَزَةٍ لُّمَزَةٌ ۚ (١) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (٢) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (٣) كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (٤) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (٥) نَارُ اللَّهِ الْمَوْقُودَةُ (٦) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ (٧) إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّصَدَّدَةٌ (٨) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾ الآيات رقم ٩-١

سبب نزول سورة الهمزة :

* أخرج «ابن المنذر ، عن «محمد بن إسحاق» صاحب السيرت ٢٩٠هـ قال «كان أمية بن خلف ، إذا رأى رسول الله ﷺ همزة ولمزة ، فانزل الله هذه السورة» ١هـ (٢)

سورة الماعون

قال الله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ (١) فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ (٢) وَلَا يَحِصُّ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ (٣) فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (٦) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ الآيات رقم ٧-١

سبب نزول سورة الماعون :

* عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : «نزلت سورة الماعون فى المنافقين كانوا يراءون المؤمنين بصلاتهم إذا حضروا ، ويتركونها إذا غابوا ، ويمنعون العادية : وهى الماعون بغضا لهم .
أخرجه «ابن المنذر ، والبيهقى» ١هـ (٣) .

(١) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص-٢٤٩ وأسباب النزول للفرايدى ص-٤٩٠ .

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص-٢٤٩ .

(٣) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص-٢٥٠ .

سورة الكوثر

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ الآية رقم ٣

سبب نزول هذه الآية :

ورد في سبب نزول هذه الآية قولان :

* الأول : ذكر «عكرمة مولى ابن عباس» عن «ابن عباس» رضی الله عنهما بت ٦٨ هـ .

قال : « كان أهل الجاهلية إذا مات ابن الرجل قالوا : بتر فلان .

فلما مات إبراهيم بن النبي ﷺ خرج « أبو جهل بن هشام » إلى أصحابه فقال : بتر « محمد » فانزل الله : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ يعني بذلك «أبا جهل» ١ هـ (١) .

* القول الثاني : روى أن «العاص بن وائل» وقف مع النبي ﷺ يكلمه فقال له جمع من صناديد قريش : مع من كنت واقفا؟

فقال : مع ذلك الأبتَر ، وكان قد توفي قبل ذلك : «عبدالله بن رسول الله ﷺ» وكان من «خديجة» رضی الله عنها فانزل الله جل شانهُ : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ : أى : المقطوع ذكره من خيري الدنيا والآخرة :

وهو «العاص بن وائل» ١ هـ (٢) .

سورة الكافرون

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا

أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾

الآيات رقم ٦-١

سبب نزول سورة الكافرون :

* ذكر «محمد بن إسحاق» صاحب السيرات ٢٩٠ هـ .

(١) انظر : تفسير القرطبي جـ ٢٠/١٥١ وتفسير فتح الرحمن للذكتور / محمد محمد سالم محيسن جـ ١٤/٣٩٢ .

(٢) انظر : تفسير القرطبي جـ ٢٠/١٥١ وتفسير فتح الرحمن للذكتور / محمد محمد سالم محيسن جـ ١٤/٣٩٢ .

عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

أن سبب نزول هذه السورة : أن «الوليد بن المغيرة ، والعاص بن وائل ، والأسود بن عبدالمطلب ، وأمّية بن خلف» لقوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا «محمد» هلمّ فلنعبد ما تعبد ، وتعبد ما نعبد ، ونشترك نحن وأنت في أمرنا كله ، فإن كان الذى جئت به خيراً مما بأيدينا كنا قد شاركنا فيه وأخذنا بحظنا منه .

وإن كان الذى بأيدينا خيراً مما بيدك كنت قد شاركتنا فى أمرنا ، وأخذت بحظك منه .

فأنزل الله : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ السورة ١ هـ (١) .

سورة المسد

قال الله تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۚ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۚ (٢)

سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۚ (٣) وَأَمْرُهُ حَمَلَةٌ الْحَطَبِ ۚ (٤) فِي جِيدِهَا حِمْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ ۚ

الآيات رقم ١ - ٥ .

سبب نزول سورة المسد :

« أخرج «البخارى ، «مسلم ، «ابن جرير ، «ابن المنذر ، «ابن أبى حاتم ، «ابن مردويه ، وأبو

نعيم ، «البيهقى فى الدلائل ، عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : لما نزلت :

﴿ وأندر عشيرتك الأقربين ﴾ الشعراء : ٢١٤ :

خرج النبى ﷺ حتى صعد «الصفاء» فهتف : «يا صباحاه ، فاجتمعوا إليه فقال : أرايتكم لو

أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقى ؟ .

قالوا : ما جربنا عليك كذباً .

قال : «فإنى نذير لكم بين يدى عذاب شديد» .

فقال «أبو لهب» «تبا لك إنما جمعتنا لهذا ؟ .

ثم قام فنزلت هذه السورة ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ ١ هـ (٢) :

(١) انظر : تفسير القرطبى جـ ٢٠ / ١٥٤ و تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٦ / ٦٩٢ و تفسير فتح الرحمن الرحيم

للدكتور / محمد محمد سالم محيىن جـ ١٤ / ٣٩٤ وأسباب النزول لرواحدى صـ ٤٩٦ وأسباب النزول

للشيخ القاضى صـ ٢٥١ .

(٢) انظر : تفسير القرطبى جـ ٢٠ / ١٦٠ و تفسير الدر المنثور للسيوطى جـ ٦ / ٧٠١ و تفسير فتح الرحمن الرحيم

للدكتور / محمد محمد سالم محيىن جـ ١٤ / ٣٩٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٢٥١ وأسباب النزول

لرواحدى صـ ٤٩٩ .

سورة الإخلاص

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ ١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ ٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ ٣ ﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿ الآيات رقم ١ - ٣ :

سبب نزول سورة الإخلاص :

* أخرج الأئمة : أحمد ، البخارى فى تاريخه ، والترمذى ، وابن جرير ، وابن خزيمة ، وابن أبى حاتم فى السنة ، والحاكم وصححه ، والبيهقى فى الاسماء والصفات ، عن « أبى بن كعب » رضى الله عنه ت ٣٠ هـ :

« أن المشركين قالوا للنبي ﷺ : يا محمد ، انسب لنا ربك فانزل الله : « قل هو الله أحد » السورة (١) هـ .

سورة الفلق والناس

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ ١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ ٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ ٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝ ٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ ﴾ [الفلق : ١ - ٤] ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ ١ مَلِكِ النَّاسِ ۝ ٢ إِلَهِ النَّاسِ ۝ ٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ ٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝ ٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝ ﴾ [الناس : ١ - ٥]

سبب نزول السورتين :

* أخرج « ابن مردويه ، والبيهقى » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ و« عائشة » أم المؤمنين رضى الله عنها ت ٥٨ هـ :

« أنه كان غلام من اليهود يخدم النبي ﷺ فهدت إليه اليهود فمازالوا به حتى أخذ مشاطة رأس النبي ﷺ :

— وهى ما يتساقط من شعر الرأس عند مشطه — وعدة من أسنان مشطه ، فاعطاها اليهود فسحروه فيها ، وكان الذى تولى ذلك رجل منهم يقال له « لبيد بن أعصم » ثم دسها فى بشر ،

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ ٦ / ٧٠٤ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محسن حـ ١٤ / ٤٠٢ وأسباب النزول للواحدي صـ ٥٠١ أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٢٥٢ .

فمرض رسول الله ﷺ ولبث ستة أشهر فيبينما هو نائم إذ أتاه ملكان فجلس أحدهما عند رأسه .
والآخر عند رجله . فقال الذى عند رجله للذى عند رأسه : ما بال هذا الرجل ؟ قال : هو
مطرب : أى : مسحور .

قال : ومن طبه : أى : ومن سحره ؟ قال : « لبيد بن أعصم » اليهودى .

قال : ومن طبه ؟ قال : بمشط ومشاطة . قال : وأين هو ؟

قال : فى بئر كذا تحت الصخرة التى يوقف عليها ويستقى من البئر . فانتبه رسول الله
ﷺ مذعوراً وقال يا عائشة : أما شعرت أن الله تعالى أخبرنى بدائى ؟ .

ثم بعث النبى ﷺ « عليا ، والزبير ، وعمار بن ياسر » إلى البئر فرفعوا الصخرة فإذا تحتها :
مشاطة رأس النبى ﷺ وبعض أسنان من مشطه . وإذا وتر معقود فيه إحدى عشرة عقدة مفروزة
بالإبر . فأتوا به النبى ﷺ . فانزل الله السورتين المعوذتين وهما إحدى عشر آية على عدد تلك
العقد .

وأمر الرسول ﷺ أن يتعوذ بهما .

فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ، ووجد رسول الله ﷺ خفةً إذا حلت هذه العقدة . حتى إذا
حلت العقدة الأخيرة قام النبى ﷺ كأنما نشط من عقال .

وجعل « جبريل » عليه السلام يرقى رسول الله ﷺ فيقول : باسم الله أرقيك من كل شئ
يؤذيك ، من حاسد وعين . . . الله يشفيك « (١) هـ .

* تم والله الحمد والشكر تصنيف :

الروايات الصحيحة فى أسباب نزول القرآن الكريم .

* أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام أن يوفقنى دائماً لخدمة كتابه إنه سميع مجيب .

وماتوفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب . وصل اللهم على سيدنا « محمد » وعلى آله
وصحبة أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

(١) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٥٢ .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد : قد تم بعون الله وتوفيقه تصنيف كتابي هذا : (فتح الرحمن في أسباب نزول القرآن) .

وذلك أثناء قيامي بالتدريس في كلية الشريعة وأصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية الشقيقة .

وذلك يوم الجمعة الخامس من شهر المحرم سنة ١٤١٩ هـ الموافق أول مايو سنة ١٩٩٨ م .

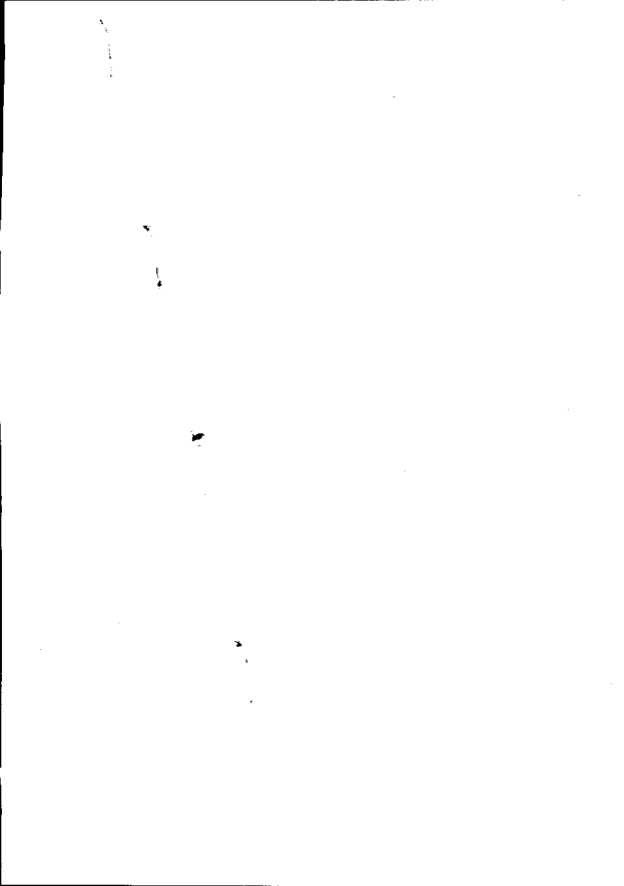
* أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام أن يتقبل منى هذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع مجيب وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المؤلف

خادم القرآن والعلم

أد/ محمد محمد محمد سالم محيسن

غفر الله له ولوالديه آمين



فهرس هتج الرحمن فى أسباب نزول القرآن

٥ المقدمة
٦ منهج التصنيف
 موضوعات متصلة بأسباب النزول :
١١	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٦-٧
١١	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٤
١٢	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٦-٢٧
١٣	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٤٤
١٣	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٦٢
١٤	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٧٦
١٤	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٧٩
١٥	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٨٠
١٥	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٩٤
١٥	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٩٧
١٧	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٩٩
١٧	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٠٠
١٨	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٠٤
١٨	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٠٨
١٩	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٠٩
٢٠	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١١٣
٢٠	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١١٤
٢٠	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١١٥
٢١	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١١٨
٢١	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٢٠
٢٢	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٢٥
٢٢	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٣٥

٢٣	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٣٨
٢٣	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٤٢-١٤٣
٢٤	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٤٤
٢٤	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٥٨
٢٥	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٥٩
٢٥	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٦٤
٢٦	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٧٠
٢٦	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٧٤
٢٧	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٧٧
٢٧	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٧٨
٢٨	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٨٧
٢٩	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٨٨
٢٩	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٨٩
٣٠	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٩٤
٣١	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٩٥
٣١	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٩٨
٣١	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٩٩
٣٢	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٠٠-٢٠١-٢٠٢
٣٢	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٠٤
٣٣	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٠٧
٣٣	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٠٨
٣٤	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢١٤
٣٤	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢١٧-٢١٨
٣٥	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢١٩
٣٦	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٢٠
٣٦	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٢١
٣٧	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٢٢
٣٨	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٢٣
٣٨	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٢٤
٣٨	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٢٨

- ٣٩ * أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٢٩
- ٤٠ * أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٣٠
- ٤٠ * أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٣١
- ٤١ * أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٣٢
- ٤١ * أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٤٥
- ٤٢ * أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٥٦
- ٤٢ * أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٦٧
- ٤٣ * أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٧٤
- ٤٣ * أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٧٨
- ٤٤ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ١٢-١٣
- ٤٤ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ٢٣-٢٤
- ٤٥ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ٢٨
- ٤٥ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ٣١
- ٤٥ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ٥٩
- ٤٦ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ٦٥-٦٦-٦٧-٦٨
- ٤٦ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ٧٧
- ٤٧ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ٧٩-٨٠
- ٤٨ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ٩٨-٩٩-١٠٠
- ٤٩ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ١١٣-١١٤
- ٤٩ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ١١٨
- ٥٠ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ١٢٤-١٢٥
- ٥٠ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ١٢٨
- ٥٠ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ١٤٤
- ٥١ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ١٥٥
- ٥١ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ١٦١
- ٥١ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ١٦٩-١٧٠
- ٥٢ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ١٧٢-١٧٣-١٧٤-١٧٥
- ٥٣ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ١٨١
- ٥٣ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ١٨٨
- ٥٣ * أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ١٩٠

٥٤	* أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ١٩٥
٥٤	* أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ١٩٩
٥٥	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٢
٥٥	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٣
٥٦	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٤
٥٦	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٧
٥٦	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ١٩
٥٧	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٢٢
٥٧	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٣٢
٥٨	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٣٤
٥٨	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٣٧-٣٨-٣٩
٥٩	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٤٣
٥٩	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٤٤-٤٥-٤٦
٦٠	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٤٧
٦٠	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٥١-٥٢-٥٣-٥٤
٦١	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٦٠
٦١	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٦٥
٦٢	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٦٦
٦٢	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٦٩
٦٢	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٧٧
٦٣	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٨٣
٦٣	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٨٨
٦٤	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٩٢
٦٤	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٩٣
٦٥	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٩٤
٦٦	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٩٥
٦٦	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٩٧
٦٧	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ١٠٠
٦٧	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ١٢٣
٦٧	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ١٢٤

٦٨	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ١٢٨
٦٨	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ١٣٦
٦٩	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ١٦٣
٦٩	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ١٦٦
٧٠	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ١٧٦
٧٠	* أسباب النزول فى سورة المائدة الآية رقم ٤
٧١	* أسباب النزول فى سورة المائدة الآية رقم ١١
٧١	* أسباب النزول فى سورة المائدة الآية رقم ١٨
٧٢	* أسباب النزول فى سورة المائدة الآية رقم ٣٣
٧٢	* أسباب النزول فى سورة المائدة الآية رقم ٤١
٧٣	* أسباب النزول فى سورة المائدة الآية رقم ٤٣
٧٤	* أسباب النزول فى سورة المائدة الآية رقم ٤٥
٧٤	* أسباب النزول فى سورة المائدة الآية رقم ٤٩-٥٠
٧٥	* أسباب النزول فى سورة المائدة الآية رقم ٥١
٧٥	* أسباب النزول فى سورة المائدة الآية رقم ٥٧
٧٦	* أسباب النزول فى سورة المائدة الآية رقم ٦٤
٧٦	* أسباب النزول فى سورة المائدة الآية رقم ٨٧
٧٧	* أسباب النزول فى سورة المائدة الآية رقم ١٠١
٧٧	* أسباب النزول فى سورة المائدة الآية رقم ١٠٦
٧٨	* أسباب النزول فى سورة الانعام الآية رقم ١٩
٧٨	* أسباب النزول فى سورة الانعام الآية رقم ٢٦
٧٨	* أسباب النزول فى سورة الانعام الآية رقم ٣٣
٧٩	* أسباب النزول فى سورة الانعام الآية رقم ٥١-٥٢
٧٩	* أسباب النزول فى سورة الانعام الآية رقم ٩٤
٨٠	* أسباب النزول فى سورة الانعام الآية رقم ١٠٩-١١٠-١١١
٨٠	* أسباب النزول فى سورة الانعام الآية رقم ١٢١
٨١	* أسباب النزول فى سورة الاعراف الآية رقم ٣١
٨١	* أسباب النزول فى سورة الانفال الآية رقم ١
٨٢	* أسباب النزول فى سورة الانفال الآية رقم ٥-٦-٧
٨٢	* أسباب النزول فى سورة الانفال الآية رقم ٩

٨٣	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ١٧
٨٣	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ١٩
٨٤	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ٢٧
٨٤	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ٣٠
٨٥	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ٣٣
٨٥	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ٣٥
٨٥	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ٣٦
٨٦	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ٦٤
٨٦	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ٦٨
٨٧	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ٧٠
٨٧	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ٧٣
٨٨	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ١٩
٨٨	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ٢٣
٨٩	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ٤٩
٨٩	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ٥٨
٨٩	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ٦١
٩٠	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ٦٢
٩٠	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ٦٥
٩١	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ٧٤
٩١	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ٧٩
٩١	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ٩٢
٩٢	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ١٠٧
٩٢	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ١١١
٩٣	* أسباب النزول فى سورة يونس الآية رقم ٢
٩٤	* أسباب النزول فى سورة يونس الآية رقم ١٧-١٨
٩٤	* أسباب النزول فى سورة هود الآية رقم ٥
٩٤	* أسباب النزول فى سورة هود الآية رقم ٨
٩٥	* أسباب النزول فى سورة الرعد الآية رقم ٣١
٩٥	* أسباب النزول فى سورة الرعد الآية رقم ٤٣
٩٦	* أسباب النزول فى سورة الحجر الآية رقم ٢٤

٩٦	* أسباب النزول فى سورة النحل الآية رقم ٣٨
٩٧	* أسباب النزول فى سورة النحل الآية رقم ٨٣
٩٧	* أسباب النزول فى سورة النحل الآية رقم ٩٢
٩٨	* أسباب النزول فى سورة النحل الآية رقم ١٠٦
٩٨	* أسباب النزول فى سورة مريم الآية رقم ٦٤
٩٩	* أسباب النزول فى سورة طه الآية رقم ١٠٥
٩٩	* أسباب النزول فى سورة طه الآية رقم ١٣١
٩٩	* أسباب النزول فى سورة الانبياء الآية رقم ٦
١٠٠	* أسباب النزول فى سورة الانبياء الآية رقم ١٠١
١٠٠	* أسباب النزول فى سورة الحج الآية رقم ١١
١٠١	* أسباب النزول فى سورة الحج الآية رقم ١٩
١٠١	* أسباب النزول فى سورة الحج الآية رقم ٢٥
١٠١	* أسباب النزول فى سورة الحج الآية رقم ٣٧
١٠٢	* أسباب النزول فى سورة المؤمنون الآية رقم ١٤
١٠٢	* أسباب النزول فى سورة المؤمنون الآية رقم ٧٦
١٠٣	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٣
١٠٣	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٦-٧-٨-٩
١٠٤	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٢٢
١٠٤	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٣٠
١٠٥	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٣١
١٠٥	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٤٨-٤٩-٥٠
١٠٥	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٥٥
١٠٦	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٥٨
١٠٦	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٦١
١٠٧	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٦٢
١٠٧	* أسباب النزول فى سورة الفرقان الآية رقم ١٠
١٠٨	* أسباب النزول فى سورة الفرقان الآية رقم ٢٧
١٠٨	* أسباب النزول فى سورة الفرقان الآية رقم ٣٢
١٠٩	* أسباب النزول فى سورة الفرقان الآية رقم ٤٣
١٠٩	* أسباب النزول فى سورة الفرقان الآية رقم ٦٨

١٠٩	* أسباب النزول فى سورة القصص الآية رقم ٥٦
١١٠	* أسباب النزول فى سورة القصص الآية رقم ٨٥
١١٠	* أسباب النزول فى سورة العنكبوت الآية رقم ٨
١١١	* أسباب النزول فى سورة العنكبوت الآية رقم ٥٧
١١١	* أسباب النزول فى سورة الروم الآية رقم ٢٧
١١١	* أسباب النزول فى سورة لقمان الآية رقم ١٥
١١٢	* أسباب النزول فى سورة لقمان الآية رقم ٣٤
١١٢	* أسباب النزول فى سورة السجدة الآية رقم ١٨
١١٣	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ١
١١٣	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٤
١١٤	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٥
١١٤	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ١٢
١١٥	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٢٣
١١٥	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٣٥
١١٦	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٣٦
١١٦	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٤٣
١١٧	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٥٠
١١٧	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٥١
١١٧	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٥٣
١١٨	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٥٩
١١٨	* أسباب النزول فى سورة سبأ الآية رقم ٣٤
١١٩	* أسباب النزول فى سورة الزمر الآية رقم ٢٣
١١٩	* أسباب النزول فى سورة الزمر الآية رقم ٥٣
١٢٠	* أسباب النزول فى سورة الزمر الآية رقم ٦٧
١٢٠	* أسباب النزول فى سورة غافر الآية رقم ٥٦
١٢١	* أسباب النزول فى سورة غافر الآية رقم ٦٦
١٢١	* أسباب النزول فى سورة فصلت الآية رقم ٢٢-٢٣
١٢٢	* أسباب النزول فى سورة الشورى الآية رقم ٢٣
١٢٢	* أسباب النزول فى سورة الشورى الآية رقم ٢٥
١٢٣	* أسباب النزول فى سورة الشورى الآية رقم ٥١

فَتْحُ الرَّحْمَنِ
فِي أَسْبَابِ نَزُولِ الْقُرْآنِ